مدرسة الإمام نافع المدني
السحاولة الجزائر المحمية بالله
سلسلة قراءة نافع العشرية رقم 15

درّة المنافع في نظم طرق الإمام نافع
ومعها شرح الهداجي
(ترغيب السامع)
على نظم درة المنافع في الطرق العشرية
للمقرئ الكبير أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي
المعروف بـ"الدراوي" وبـ"الهداجي" رحمه الله
ت 1006 هـ

تحقيق
طالب العلم بالجزائر المحمية بالله
عدلان بن أحمد بن العربي رفار العاصمي الجزائري
ورئيس هيئة الإقراء القارئ الجامع سيدي منصور بلحاج الوهراني
والقارئ العشري سيدي عبد الله عريبي السطايفي الجزائري
والدكتور. أمير عادل مبروك الديب

مدرسة الإمام نافع المدني
السحاولة الجزائر المحمية بالله
سلسلة قراءة نافع العشرية رقم ١٥

درّة المنافع في نظم طرق الإمام نافع

ومعها شرح الهداجي

(ترغيب السامع)

على نظم درة المنافع في الطرق العشرية

للمقرئ الكبير أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي

المعروف بـ"الدراوي" وبـ"الهداجي" رحمه الله

ت ١٠٠٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

درّة المنافع في نظم طرق الإمام نافع

ومعها شرح الهداجي

(ترغيب السامع على نظم درة المنافع في الطرق العشرية)

للمقرئ الكبير أبي محمد الحسن بن محمد الدرعي

المعروف بـ"الدراوي" وبـ"الهداجي" رحمه الله

ت ١٠٠٦ هـ

تحقيق

طالب العلم بالجزائر المحمية بالله

عدلان بن أحمد بن العربي رفار العاصمي الجزائري

ورئيس هيئة الإقراء القارئ الجامع سيدي منصور بلحاج الوهراني

والقارئ العشري سيدي عبد الله عريبي السطايفي الجزائري

والدكتور. أمير عادل مبروك الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م — ١٤٤٤هـ

بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي بالجزائر الذي تنظمه:

جامعة الأمير عبد القادر الجزائري بقسنطينة

تحت عنوان مدرسة القراءات في الغرب الإسلامي أردت أن أساهم بنشر هذا الكتاب القوي في بابه والمغمور عند أهل الصنعة في عصرنا لعله يفي بالمقصود ويكون فاتحة خير للقائمين على الملتقى ولضيوفنا الكرام وللشغوفين بهذا العلم الذي ملك قلوب الباحثين حفظا وبحثا أسأل الله التوفيق لي ولهم وأن يسدد خطاهم في هذا الملتقى الجامع لخيرة شباب الأمة وشيوخها

الكتاب: درّة المنافع في نظم طرق الإمام نافع، ومعها شرح الهداجي (ترغيب السامع على نظم درة المنافع في الطرق العشرية)

تحقيق: عدلان بن أحمد بن العربي، منصور بلحاج الوهراني، عبد الله عريبي، أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com

بســــم الله الرحمــــن الرحيـــــــم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد

فهذا كتاب نافع في نظم طرق نافع العشرية الشهير بـ درّة المنافع في نظم طرق الإمام نافع مع شرحه المسمى بـ ترغيب السامع لصاحبه المقرئ الجامع الحاذق البارع سيدي أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي المعروف بــ"الدراوي" وبـ"الهداجي" [١]رحمه الله آمين.

يعتبر هذا النظم الفريد الماتع درة غالية في علم القراءات وخاصة العشرية النافعية منها والتي اهتم بها الخاصة من العلماء وكذا الطلبة الأوفياء لهذه القراءة السُّنية قراءة أهل المدينة، وبالأحرى سنة أهل المدينة.

ولقد خدم المغاربة هذه القراءة ببراعة واعتنوا بحفظها وتجويدها وصانوا حروفها بالأداء الصحيح ودوّنوا قراءتها بالرسم الصحيح والضبط المتين كما قرءوا بها لقرون مديدة وهي متصلة بالتلاوة والأداء الصحيح شيخا عن شيخ وطبقة عن طبقة من زمننا هذا إلى زمن صاحب هذه القراءة طيب الأنفاس وسيد القراء النجم الساطع سيدنا الإمام نافع رحمه الله تعالى.

"درة المنافع" نظم خاص بقراءة الإمام نافع وضعه ناظمه سيدي أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي المعروف ب"الدراوي" وبـ"الهداجي" على منوال تفصيل العقد لابن غازي فهو نظم سهل جامع لهذه الطرق العشرة كما شفّعه بشرح بسيط جامع يفهمه كل من قرأه نظرا لسهولة عباراته وحسن نسجه ومنطق بنائه مع تطرقه للمقصود مباشرة فيجد فيه القارئ بغيته دون عناء أو مشقة.

يعتبر هذا الشرح الموسوم بــ "ترغيب السامع" أول شرح لهذا النظم نظرا لكونه من صنعة ناظمه، فهو الناظم والشارح في نفس الوقت، لذا لا يحتاج لشرح آخر؛ لأن صاحبه أدرى بما فيه وهو أعلم بسره وسبب جمعه إلا إذا أراد غيره أن يشحنه بالتمثيل لمزيد بيان أو يريد توجيه كلامه أو عزو ما فيه لمصادره والله أعلم، ولا أعلم شرحا آخر لهذا النظم في المصادر التي بين يدي من دراسات على ما نظم في قراءة نافع والله أعلم.

أما منهجنا في هذا الجمع فقد قسمت الكتاب إلى مقدمة –نفع الله بها– وثلاثة أقسام ومعه خاتمة نرجوا من الله ثوابها.

---

(١) أي عشر طرق عن نافع وهي الشهيرة بالجزائر والمغرب بالعشر الصغير أو عشر نافع.

أما المقدمة فقد وضعناها تمهيدا للبحث وبها تعريف بجمعنا وأهميته.

أما الأقسام الثلاثة فهي:

القسم الأول: وفيه:

١) ترجمة الناظم والشارح سيدي أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي المعروف ب"الدراوي" وب"الهداجي"

القسم الثاني: نظم درة المنافع.

وفيه:

١) بيان منهجه في نظمه درة المنافع.

٢) وصف المخطوط.

٣) النص الكامل لدرة المنافع صنعة المقرئ الكبير أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي المعروف بـ"الدراوي" وب"الهداجي" رحمه الله.

القسم الثالث: شرح درة المنافع

وفيه:

١) بيان منهجه في شرحه ترغيب السامع مع بيان مصادره وأهمها مختصر أبو العباس الزواوي وما امتاز به في قراءة الطرق العشرية.

٢) وصف المخطوط.

٣) النص الكامل للشرح.

الخاتمة: وبها فائدة البحث ونصائح للقارئ والجامع.

هذا ونسأل الله القبول والسداد

القسم الأول وفيــــــــــــه:

ترجمة الناظم والشارح سيدي أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي المعروف بـ"الدراوي" وب"الهداجي (توفي ١٠٠٦ هـ).

- ترجمة الشيخ المقرئ الكبير أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي المعروف ب"الدراوي" وب"الهداجي"

لقد صار للطرق العشرية النافعية الصوت العالي والصدى الذائع في أوساط الطلبة والمشايخ والباحثين خاصة، ومما شجعنا للمضي في هذا الطريق هو ملازمتنا لأهل العلم والفضل من العلماء والقراء والباحثين، وكان همّنا هو حفظها وجمعها وفق شروطها المعروفة عند أهل الفن على الطريقة المغاربية الأصيلة وفق ما نحاه أهل الدراية والرواية العشرية وعلى طريقة الجمع والإرداف الصحيحة عندنا.

ولقد زاد اهتمامنا في مجال البحث عن كنوزها ودواوينها المغاربية العتيقة جزائرية كانت أو مغربية بعد حفظ متونها ودراسة كتبها في حلقات أهل العلم ببلدنا الجزائر واكتشافنا لكثير من كنوزها المغمورة فبعد البحث والدراسة قمنا بتوثيق وإخراج مؤلفات علماء زواوة الجزائرية، واليوم عرّجنا نحو درة نفيسة وجدناها بخط عالم جزائري عشري متقن وبارع في قراءة الطرق العشرية هو سيدي محمد العربي بن الجودي الأخداشي الزواوي من رواد الإقراء بالطرق العشرية، وأحد حلقات سند زواوة في تجويد وتلاوة كتاب الله ونظرا لاهتمام رجال هذه المدرسة بالطرق العشرية ومؤلفاتها حفظا ونسخا لها وتلاوة بمضمنها مع التلقي الصحيح لها رجلا عن رجل، فإننا على ثقة تامة على متانة الصلة بين مدرسة فاس ومدرسة زواوة ومدى ارتباطهما بالنهج السليم في نقل وتدريس قراءة نافع بطرقها العشرية.

ولعل انتقال هذه التآليف كان بواسطة وسند فلقد ثبت لدينا بالدليل القاطع قراءة الفجر الساطع وكتاب التعريف على شيوخ هذه المدارس فلقد أجاز ابن القاضي بكتابه الفجر الساطع علماء الجزائر بعد قراءته عليه كاملا وقراءة ختمة بمضمنه لكل من الفقيه المقرئ سيدي محمد العربي البتروني وعلامة زمانه الفقيه المقرئ الرحلة سيدي امحمد السعدي الدلسي كما أجازهما سيدي محمد بن يوسف التملي بكتاب التعريف للداني، وقد أثبتت هذه الإجازات وهذه الأسانيد لقاء شيوخ زواوة بكل من:

١- المقرئ أبو عبد الله محمد بن يوسف التملي.

٢- المقرئ أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي صاحب الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع

وغيرهم من مشايخ هذا الشأن بالمغرب الأقصى.

وكان في نفس الفترة باعتبار الزمان والمكان كل من مشايخ القراءة:

١- مسعود جموع صاحب كفاية التحصيل.

٢- محمد بن أبي القاسم الجزولي الحامدي صاحب أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف العلامة الذي ذكره عبد القادر الفاسي في فهرسته وأنه اجتمع به وقرأ عليه.

٣– العلامة عبد القادر الفاسي المقرئ الشهير صاحب الفهرسة.

وعليه يحتمل لقاء علماء زواوة وشيوخ القراءة أصحاب التآليف العشرية وأخذها عنهم ونقلها إلى مدرسة زواوة التي اشتهرت بتدريسها وتلقينها للطلبة، ولعل كفاية التحصيل وأنوار التعريف خير دليل على نقلها وتدريسها في هذه الزوايا العتيقة، ومن يطلع على الحواشي والطرر عليها سيعرف قدر ارتباط مدرسة زواوة بأصلها المتين ووفائها لمشيختها الأصيلة.

لذلك نجد درة المنافع تلقى اهتمام شيخنا الأخداشي فقام بنسخها وهو ما جعلها تصل إلينا في هذه الحلة البهية وبخط عالم بارع.

هذا النظم الموسوم بـ (درة المنـافع في نظم مقرإ الإمام نافع) للعلامة العشري سيدي أبو محمد الحسن بن أحمد الهداجي المعروف بالدراوي الدرعي العالم المقرئ البارع في القراءة ورجل من رجال سند عشر نافع في المدرسة العشرية النافعية المغربية الجزائرية الزواوية، ولقد جادت قريحته بهذا النظم لينفع الطلبة صغارا وكبارا؛ لبيان أصول وفرش هذه القراءة النافعية فهو تبصرة للمبتدئين وتذكرة للمنتهين في عشر نافع.

ولقد شفّع نظمه هذا بشرح له سماه بـ (بترغيب السامع) فلقد أجاد فيه وبسط هذه الطرق العشر ومما زاد هذا الشرح قيمة كثر نقوله من كتاب مفقود يرجى وجوده وهو لعالم كبير ومقرئ فصيح أبي العباس الزواوي الجزائري وضعه لطرق ورش الثلاثة وطرق قالون الثلاثة فهو من ست طرق، ولقد تبين أن تاريخ هذه القراءة حافل بالأداء الصحيح والنقول الغزيرة والتنوع في القراءة وهو يظهر انتقال هذه القراءة بصورة فريدة من جيل إلى جيل مع التمحيص والتدقيق وسعة الرواية لحروفها وتنوع آدائها مما شجع على البحث والدراسة لهذه الأوجه المقروء بها وكيفية انتقالها وتمحيصها من قبل الشيوخ وكبار القراء وبيان اختلافها من مدرسة إلى أخرى مع بيان مصدرها وسندها واستفاضتها بين الناس والقراء منهم خاصة.

المؤلف:

اسمه وكنيته: اسمه: الحسن بن محمد، وكنيته: أبو محمد.

ولقد تبين من خلال هذه المخطوطات وكتب التراجم على وجود خلل في نسبته فقد جاء مرة بـ(ابن أحمد) ومرة (ابن عبد الله)، والذي نثبته هو الحسن بن محمد كما جاء في شرحه على النظم قال رحمه الله: (قال الشيخ الفقيه الأستاذ المتفنن المحقق القدوة العلامة الحسن بن محمد الهداجي نسبا الدرعي دارا ومنشأ رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين).

الدراوي دارا والهداجي نسبا قال صاحب سلوة الأنفاس:

{ومنهم الشيخ الأستاذ العلامة النحوي المشارك الفهامة الولي الصالح البركة الزاهد الورع الخاشع العالم العامل الخاضع العارف بالله تعالى أبو محمد سيدي الحسن وقيل ابن أحمد وقيل ابن عبد الله ابن مسعود

الدراوي دارا ومنشأ نسبة لـ(دارا) القطر المعروف، الهداجي نسبا بهاء ودال مهملة وألف وجيم وياء نسب نسبة لعرب هداج نزيل فاس وزاهدها}.

أما سنة ولادته فلم تأت الأخبار أو المصادر بشيء من ذلك ولم نطلع عن سنه الذي توفي فيه لعلنا نقدر كم عاش نظرا لذكر سنة وفاته.

شيوخه:

قرأ على كبار شيوخ وقته كما جاء في نشر المثاني: {أخذ صاحب الترجمة عن مشايخ الراشدية كالشيخ أبي محمد عبد القادر بن خدة صاحب حاشية شرح الصغرى والشيخ أبي الحسن علي آبهلول بمد أوله والشيخ أبي العباس المنجورورأيت في بعض المقيدات أنه أخذ عن أبي النعيم رضوان}

وقد جاء في الإجازة العشرية التي وضعها الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن مبارك بن محمد أنه أخذ عن الشيخ الهداجي عن الولي الصالح أبي مهدي عيسى بن موسى الراشدي وعليه يظهر شيخ آخر له وهو أبي مهدى عيسى الراشدي.

تلاميذه:

إن عالما محققا كالشيخ الهداجي لا بد وأن يكون طلبته كثر ولكن حسبما وجدناه في المصادر التي اطلعنا عليها والإجازات التي بحوزتنا استطعنا أن نوثق هذه الأسماء: كما جاء في سلوة الأنفاس {وأخذ عنه رضي الله عنه خلائق وأئمة كبار كالشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف التملي و الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن جلال والشيخ أبي الحسن علي البطوئي والقاضي عبد الوهاب الحميدي وذكر في المقصد أنه جود عليه القرآن بروايتي نافع العارف بالله سيدي محمد بن عبد الله معن الأندلسي}.

أما من أخذ عنه القراءة فنجد كل من:

- أبي عبد الله محمد بن يوسف التملي وسنده مشهور.
- أبي عبد الله محمد بن علي بن مبارك بن محمد كما في الإجازة العشرية.

وجاء في إجازة برناز التونسي من طريق زواوة سند يمر على الهداجي ونصها عن شيخه ابن صولة الزواوي في القراءات السبع وكذا العشر الصغير النافعي: {شيخه بن صولة عن العلاّمة عبد الرحمن اليلولي وساق السند ووصله إلى ابن غازي: [وهو عن جماعة من الأساتذة من أجلهم العلاّمة الولي العارف أبي زيد عبد الرّحمن بن يسعد اليلولي الزّواوي وقد لقيته أيضا مرارا واستفدت منه فوائد وأكلت وشربت من يده رحمه الله وهو عن الأستاذ العلاّمة المقرئ أبي عبد الله محمّد السّعديّ البهلولي الزّواوي، وهو عن العلاّمة المقرئ أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي الفاسي صاحب التّآليف الكثيرة المشهورة، وهو عن الفقيه الأستاذ المحقّق أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن سعيد السّوسي، عن شيخه، عن شيخ الجماعة بفاس الحسين بن محمد الهدّاجي الدَّرْعِي، عن شيخه الأستاذ عيسى بن موسى الرّاشدي، عن ابن طاع الله، عن العلامة إمام المغرب أبي عبد الله محمد بن غازي العثماني المكناسي رحمه الله].

مؤلفاتـــــه:

يعتبر الشيخ الهداجي من العلماء العاملين الذين اهتموا بتكوين الرجال أكثر من التأليف وكل ميسر لما خلق له لكن له وؤلفات عجيبة في بابها نافعة لقارئها ولقد أثنى عليها علماء وقته نذكر منها:

- شرح حسن على صغرى السنوسي.
- شرح على جمل المجراد.
- نظمه في الطرق العشرية المسماة بـ: درة المنـافـع في نظم مقرإ الإمام نافع.
- شرحه على النظم الموسوم بـ: (بترغيب السامع).

قال في سلوة الأنفاس: (وله على الصغرى شرح حسن جدا وشرح على جمل المجراد ونظم وشرحه في القراءات).

أما نظمه فقد ذكر اسمه وسبب تأليفه في أوله فقال:

وبعد فالقصد بهذا الضابط * نضم قراءة الإمام الغابط

أبي رويم المدني نافعْ * ذي النصـح والتقـى الشهـيـر الخاشـعْ

في رجز أيسر للولدان * للحفظ ياصاح وللبيان

سميته بدرة المنافعْ * في نظم مقرء الإمام نافعْ

قال الهداجي في شرحه: (وبعد فالقصد بهذا المختصر شرح ما وضعته من الأرجوزة في حرف إمام المدينة نافع وسميته (بترغيب السامع) وأعييت في تهذيبه واختصاره، وأخليته من التعليل وأجريته على الاختصار والتطويل إحالة على المقرئ الماهر لا على المتعسف القاصر، وبسبب اختصاره يسهل على المبتدئ مثلنا درك فهمه ثم ليزف بفهمه إلى طلب الزيادة).

ثناء العلماء عليه:

قال صاحب نشر المثاني: وكان الشيخ أبو محمد من أهل العلم والتفنن فيه والعمل الصالح والنية الصالحة والزهد وفع الله به خلقا كثيرا من طلبة العلم وكان رفيقا بهم حريصا على نفعهم ميسرا عليهم دءوبا في جميع نهاره على التجويد بالإفراد والجمع وتدريس أنواع العلوم حتى توفي بالطاعون وصلي عليه في صلاة الجمعة الخامس عشر من شعبان سنة ست وألف ودفن خارج باب الفتوح وبنيت عليه قبة.

وقال عن تحقيقه وسعة اطلاعه: وكان صاحب الترجمة من مشايخ العلم والعمل من أهل الصلاح والفضل وكان له المشاركة واليد الطولى في علوم كـ: العقائد والمنطق والنحو والقراءات مشهورا بالنفع وكفى بمعرفة

قدره ما اشتمل عليه شرحه على الصغرى للشيخ السنوسي من النقل والتحقيق وجودة النظر والفهم والتحقيق،وليّ عارف وكامل واصل جامع بين الحقيقة والشريعة شامل للأوصاف السنية والأحوال الرفيعة.

وقال عنه الشيخ محقق زمانه سيدي عبد الهادي حميتو: {من أعلام أئمة هذا الشأن من رجال هذه المدرسة، وصفه في "البدور الضاوية" بالعالم المعقولي المشارك المتبحر، وذكر له مؤلفات في التوحيد والعربية، وذكر أنه "كانت له اليد الطولى في معرفة العقائد والمنطق والنحو والقراءات، ومع كمال التحقيق وجودة الفهم والتدقيق، أقام في "الزاوية الدلائية" يقرئ حتى عم النفع به هناك}.

وفاتـــــه:

توفي رحمه الله تعالى بفاس في الخامس عشر من شعبان سنة ست وألف للهجرة ١٠٠٦ هـ قال في نشر المثاني:)وكان الشيخ أبو محمد من أهل العلم والتفنن فيه والعمل الصالح والنية الصالحة والزهد وفع الله به خلقا كثيرا من طلبة العلم وكان رفيقا بهم حريصا على نفعهم ميسرا عليهم دءوبا في جميع نهاره على التجويد بالإفراد والجمع وتدريس أنواع العلوم حتى توفي بالطاعون وصلي عليه في صلاة الجمعة الخامس عشر من شعبان سنة ست وألف ودفن خارج باب الفتوح وبنيت عليه قبة).

ولقد فصّل الشيخ المحقق سيدي عبد الهادي حميتو في موسوعته الفريدة عن كثير من جوانب حياة الشيخ الهداجي على عادته في البحث مع التوثيق والدقة العالية فقال حفظه الله:

الحسن بن محمد وقيل بن أحمد[٢] وقيل بن عبد الله بن مسعود الدراوي دارا ومنشأ نسبة لـ"درا"[٣] القطر المعروف، الهداجي نسبا بهاء ودال مهملة وألف وجيم وياء نسبة إلى عرب "هداج" نزيل فاس وزاهدها. قال في السلوة: "ولد بعد ٩٥٠هـ، وكان من مشايخ العلم والعمل والدين والجري على سنن السلف الصالح المهتدين... عارفا بالقراءات، دؤوبا على التعليم في سائر الأوقات، مع كمال التحقيق.

أخذ عن شيوخ "الراشدية" كأبي محمد عبد القادر بن خدة الراشدي والشيخ أبي الحسن علي آبهلول والشيخ أبي العباس المنجور، وسافر لزيارة الشيخ سيدي أبي بكر الدلائي – بالزاوية الدلائية من تادلة – فأقام عنده مدة مديدة يقرئ العلوم حتى عم النفع به هناك[٤].

قال القادري: "وكان صاحب الترجمة من مشايخ العلم والعمل من أهل الصلاح والفضل، وكان له المشاركة واليد الطولى في علوم كالعقائد والمنطق والنحو والقراءات، مشهورا بالنفع.."[٥].

ووصفه في "مرآة المحاسن"[٦] بقوله: "وكان الشيخ أبو محمد من أهل العلم والتفنن فيه والعمل الصالح والسنة الصالحة والزهد، ونفع الله به خلقا كثيرا من طلبة العلم، وكان رفيقا بهم حريصا على نفعهم ميسرا عليهم

---

(٢) نشر المثاني ٦٣/١.

(٣) يعني درعة.

(٤) أصل هذه المعلومات وبعض ألفاظها في "البدور الضاوية" لسليمان الحوات لوحة ٢٥ (مخطوط) وما ذكر عن سلوة الأنفاس ٨٤/٣-٨٥ ونحوه في صفوة من انتشر لليفرني ١١٦-١١٧. وقد ذكره باسم أبي الحسن علي بن محمد.

(٥) نشر المثاني ٦٤/١.

(٦) لأبي المحاسن يوسف الفاسي مطبوع طبعة حجرية بفاس.

دؤوبا في جميع نهاره على التجويد بالإفراد والجمع وتدريس أنواع العلوم حتى توفي بالطاعون وصلي عليه في صلاة الجمة الخامس من شعبان سنة ١٠٠٦هـ ودفن خارج "باب الفتوح""[٧].

وهذا الشيخ ممن جرى على يده التلاقح بين الطرق المغربية في القراءة فقد قرأ بالراشدية وتردد على فاس فأخذ عن رجال مدرسة ابن غازي، وأقرأ القراءات بها وبالزاوية الدلائية ثم عاد إلى فاس وبها توفي.

أما أصحابه في القراءات فهم جمهور لا يحصى في المراكز التي درس بها، وقد سمى منهم القادري والكتاني في السلوة جماعة، وذكر الحضيكي اتصال أبي زيد بن القاضي في القراءة من طريق محمد بن يوسف التملي عنه عن أبي العباس المنجور عن أصحاب ابن غازي[٨] ومن طريق شيخه المولى عبد الهادي بن عبد الله بن طاهر السجلماسي عن أبيه عن المترجم عن المنجور[٩].

وسيأتي ذكر طرقه التي أسند منها القراءات بمزيد من التفصيل في إجازة ابن القاضي لأبي عبد الله الرحماني.

مؤلفاته:

١. شرحى على "تفصيل عقد الدرر" لابن غازي، وقد تقدم ذكره بين الشروح التي ألفت عليه.

٢. أرجوزة في خلافيات العشر الصغير لنافع أشار إليها في السلوة، ونقل عنها الشيخ مسعود جموع في شرحه على ابن بري عند ذكر إمالة "طه" في باب الإمالة والفتح فقال: "وقد أشار إلى هذا سيدي الحسن الدرعي رحمه الله في منظومته قال:

لا حرف ذكريها وهار يا فتى لعيسى بالمحض وقيل بل أتى

ذاك لأحمد وقيل بل سمع فتحه للجمال قط فاستمع

٣. شرحه عليها، أشار له في السلوة أيضا[١٠]، وذكره الجزولي في كتابه "أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف" عندما تحدث في باب الهمزتين عن بعض خلافيات الهمز فقال ناقلا عن شيخه محمد بن يوسف التاملي: "وقد روى لنا الشيخ فيه تقديم البدل عن سيدي الحسن الدرعي.. ثم قال: "وقد حكاه شيخ شيخنا سيدي الحسن الدرعي في منظومته، ونسبه للدراوي في شرحه لها"[١١].

٤. أبيات في تقريظ "تفصيل عقد الدرر" لابن غازي تقدم ذكرها فيما قام عليه من نشاط علمي.

---

(٧) مرآة المحاسن ١٢.

(٨) مناقب الحضيكي ٢/١٥٤-١٥٥، وفيه "عن ابن غازي" وهو خطأ لأن المنجور ولد بعد موت ابن غازي بزمان.

(٩) نفسه.

(١٠) سلوة الأنفاس ٣/٨٤-٨٥.

(١١) أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف (مخطوط).

٥. مؤلفات أخرى في فنون، منها شرح على "الصغرى" في العقائد للسنوسي، وشرح على الجمل" للمجراد[١٢].

(١٢) نشر المثاني ١/٦٤.

القسم الثاني

درة المنافع في الطرق العشرية

نظـم

للمقرئ الكبير أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي

المعروف بـ"الدراوي" وبـ"الهداجي" رحمه الله

وفيه:

٤) بيان منهجه في نظمه درة المنافع

٥) وصف المخطوط

٦) النص الكامل لدرة المنافع صنعة المقرئ الكبير أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي المعروف بـ"الدراوي" وبـ"الهداجي" رحمه الله

بيان منهج الناظم في درة المنافع

- لقد استهل العلامة الداجي رضي الله عنه نظمه بالبسملة كعادة العلماء في مصنفاتهم ثم بالحمدلة والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم:

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــــم

وصـــــلى اللــــه علـــى سيــــدنا محمد

أحمـد ربي مصليـا عـلا * محمـد خير نبـيء ارســلا

ثم الرضا عن صحبه والآل * وتاليهم في الفعل والمقال

- ثم بين مقصوده في أول نظمه وصرح بأنه نظمه في قراءة نافع المدنية تيسيرا للولدان أي المبتدئين منهم:

وبعد فالقصد بهذا الضابط * نظم قراءة الإمام الغابط

أبي رويم المدني نافعْ * ذي النصـح والتقى الشهيـر الخاشعْ

في رجز أيسر للولدان * للحفظ يا صاح وللبيان

- وقد صرَّح أنه سمى هذا النظم بدرة المنافع في قراءة نافع فهذا العنوان من صناعة الناظم:

سميته بدرة المنافعْ * في نظم مقرإ الإمام نافعْ

وبعدها شرع في بسط روات نافع الأربعة واحدا واحدا مع ذكر كل رواية بطرقها التي تتلى بها فبدأ بأول الروات ترتيبا على عادة المغاربة وهو ورش كما في الدرر اللوامع فقدم ورشا على قالون.

وأول الرواة عن نافع ورش وذكر طرقه الثلاثة فقال:

على الذي روى أبو سعيدِ * مما روى يوسفنا السديدِ

كذا أبو الأزهر عبد الصمد * والأسدِ المشهورُ قل بسنـد

- ثم ثنَّا برواية قالون عن نافع من ثلاثة طرق فقال:

والعالم الصدر ابن مينا ذو السَّنا * من بالتقي والدِّين والفضل دنا

مما روى المروزي والحلوان * والقاضي إسماعيل ذو الإتقان

- ثم إسحاق المسيبي من طريقين:

وثالث البدور قل إسحاقُ * وفضلهُ ذَكَره الحذاقُ

مما روى نجله وابن سعدان * ....

- ثم رواية إسماعيل ابن جعفر عن نافع من طريقين:

.... * ورابع البدور يا ذا البرهان

الإمام إسماعيل نجل جعفر * مما روى ابن فرج المفسر

بسند ونجل عبدوس كذا * عن نجل جعفر ياصاح أخذا

فتمت الطرق العشر عن نافع وهي الشهيرة عند المغاربة بالعشر النافعية أو العشر الصغير.

- ثم شرع في بيان شرطه في نظمه وماهي القاعدة التي بنى عليها هذه المنظومة فقال:

وإن رواتِ البدرِ عنه اتفقوا * بذكره اكتفيت فيما حققوا

وربما اكتفيت بالذي ذكرْ * إمامنا الفخر بن بري المعتبرْ

مخافة التطويل للولدان * نجنا ياربِ من النيران

أخبر رحمه الله أنه إذا اتفق طرق الراوي من الأربعة فإنه يطلق الحكم ولا يقيده وهو دليل اتفاقهم في الحكم أو القراءة أي أنه أذا اتفقت طرق ورش عنه يكتفي بذكر ورش، هكذا يفعل مع قالون يكتفي بذكره فيما اتفق أبو نشيط عنه والحلواني والقاضي، وقس على هذا ما عداه، وهذا معنى قوله وإن رواة البدر البيت.

- ثم شرع في ذكر محل الخلاف بين الطرق وبيان شرطه فيه وهو اقتباس من نظم ابن غازي تفصيل عقد الدرر فدرة المنافع لها نسق وشرط واحد مع تفصيل العقد فصاحب الدرة مشى على طريقة ونهج ابن غازي مقتفيا أثره ومستعمل شرطه وقاعدته في بيان محل اتفاق القراء واختلافهم عن

طريق العزو والنسبة فجعل أصل نظمه الدرر اللوامع لبيان محل الاتفاق وكذلك سكوته عن الحكم هو تأصيل لاتفاق طرق كل راو فقال مبينا كل هذا:

فالكل إن سكت فيما أطلقا * أو عمَّ أو عزا له كاتفقا
وإن هنا سكت عن مَّا نسبا * لـورش أوقالـون في ما مـنَّ جـا
.فذاك مما اتفق الرواة * عنه عليه فيه الوفاة

- ثم شرع في بيان محل الخلاف وشرطه فيه وهو ما مشى عليه ابن غازي في تفصيله فقال:

وإن لواحد خلافا ذكرا * ولم تجده عندنا مسطرا
فذاك خص عنه بالأزرق * والعالم المروزي دون من بقي
واسئل العون من الوهاب * والرشد والتوفيق بالصواب

وصف المخطوط

المخطوط عبارة عن ست لوحات تحوي ما بين ٢٩ و ٣١ بيت من هذا النظم المبارك في قراءة نافع االعشرية وهو بخط مغاربي كتبه عالم ومقرئ جزائري بارع من منطقة زواوة الجزائرية وهو سيدي محمد العربي الأخداشي.

- وقد جاء هذا النظم كاملا من أوله إلى آخره مستفتحا بالبسملة قال ناظمها:

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــــــم

وصـــــلى اللـــه علـــى سيـــدنا محمد

أحمد ربي مصليا على * محمد خير نبيء ارسلا

- أما نهاية المخطوط فقد جاء مختوما بخاتمة النظم الشهيرة ومعه خاتمة الناسخ الشهير المقرئ البارع سيدي محمد الأخداشي ومعها سنة كتابته وتوثيقه قال فيها ناظمها:

ســـــنة تســـع قـــد مضـــت ســـتين * مـــن عاشـــر القـــرون مـــردفين

ثم صـــــــــلاته علـــــــــى محمــــــــد * والــــــه وصـــــحبه الممجَّـــــــد

- وأما سنة نسخه فقد قال ناسخها:

كمل بحمد الله وحسنم عونه على يد ناسخه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده محمد العربي بن العربي بن الجودي الأخداشي عفى الله له ولوالديه ولأشياخه ولقرابته ولجميع المسلمين ءامين وكان الفراغ منه في ضحى الإثنين في شهر الله المعظم رجب الفرد خلت منه ثمانية أيام من عام ١٢٠٤هـ.

وقد قمنا بمقابلة هذه النسخة الوحيدة بأبيات الشرح لزيادة توثيق ألفاظ النظم وتصحيح ما يجب تصحيحه.

نموذج من مخطوط نظم درة المنافع

صورة من مخطوط نظم درة المنافع بخط الأخداشي

في سورة المتقلب في مخاصمته وحضرت يريد الحضر الذي هو مرفوع معناه
المنع وهما موضعان في سبحان ذلك الأول وهو قوله عطاء ربك محظورا والآخر
في سورة القمر وهو قوله كهشيم المحتظر لا غير فأما الحضور وهو ضد
الغيبة فهو مسفول حيث وقع نحو محضرون وكل شرب محتضر حتى إذا حضر
أحدهم الموت فلما حضروه قالوا أنصتوا وما أشبهه كظهر الظهر من الانس
وغيره مرفوع حيث وقع نحو على ظهورها وعلى ظهره وراءكم ظهريا وعلى
ظهور ربهم حرمت ظهورها كظهيرها الظاهر والمظاهرة وما تصرف
منها مرفوع حيث وقع ومعناه التعاون نحو تظاهرون عليهم وإن تظاهرا
وعلى ربه ظهيرا ولم يظاهروا عليكم أحدا إنهم إن يظهروا عليكم والذين ظاهروا
وهم من كفرنا يريد في سورة ذلك نعم كل ذي كفر لا غير كمل بحمد الله
وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وصلى الله على سيدنا محمد

أحمد ربي مصليا على ۝ محمد خير نبي أرسلا
ثم الرضا عن صحبه والآل ۝ وتابعيهم في الفعل والمقال
وبعد فالقصد بهذا الضابط ۝ نظم قراءة الإمام الضابط
أي رويم المقري بنافع ۝ ذي النصح والتقى الشفيع النافع
في رجز أيسر للولدان ۝ للحفظ يا صاح وللبيان
سميته بدرة المنافع ۝ في نظم مقرإ الإمام نافع
على النبي روى أبو سعيد ۝ مما روى يوسفنا السعيد
كذا أبو الأزهر عبد الصمد ۝ والأصبهاني المشتهر فكل بسند
والعالم الصدر ابن مينا ذو الثنا ۝ من بالنقل والدين والفضل دنا
مما روى المروزي والحلوان ۝ والقاضي إسماعيل ذو الإتقان
وثالث البزي وقد أسندا في ۝ وفضله ذكره الحفاظ في
مما روى نجله وابن سعدان ۝ ورابع الثبت وربانا البرهان
الإمام إسماعيل نجل جعفر ۝ مما روى ابن فرج المفسر
بسنده ونجل عتبة وسكنا ۝ عن نجل جعفر يا صاح أخذا
وإن رواة البحر عنه اتفقوا ۝ بذكر ما ستعرفه فيما حققوا

النص الكامل لدرة المنافع

صنعة المقرئ الكبير أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي المعروف بـ"الدراوي" وبـ"الهداجي" رحمه الله:

بســـــم الله الرحمــــن الرحيـــــــم

وصـــــــلى اللـــه علــــى سيــــدنا محمد

أحمـد ربي مصليـا عـلا * محمـد خير نبـيء ارسـلا

ثم الرضا عن صحبه والآل * وتاليهم في الفعل والمقال

وبعد فالقصد بهذا الضابط * نظم قراءة الإمام الغابط

أبي رويم المدني نافعْ * ذي النصـح والتقى الشهيـر الخاشعْ

في رجز أيسر للولدان * للحفظ يا صاح وللبيان

سميته بدرة المنافعْ * في نظم مقرإ الإمام نافعْ

على الذي روى أبو سعيدِ * مما روى يوسفنا السديدِ

كذا أبو الأزهر عبد الصمد * والأسدِ المشهورُ قل بسنـد

والعالم الصدر ابن مينا ذو السَّنا * من بالتقي والدِّين والفضل دنا

مما روى المروزي والحلوان(١٣) * والقاضي إسماعيل ذو الإتقان

وثالث البدور قل إسحاقُ * وفضلـهُ ذَكـره الحـذاقُ

مما روى نجله وابن سعدان * ورابع البدور يا ذا البرهان

الإمام إسماعيل نجل جعفر * مـا روى ابن فــرج المفسر

بسند ونجل عبدوس كذا * عن نجل جعفر ياصاح أخذا

---

(١٣) في الشرح: الحلواني.

وإن رواتِ البدرِ عنه اتفقوا * بذكره اكتفيت فيما حققوا

وربما اكتفيت بالذي ذكرْ * إمامنا الفخر بن بري المعتبرْ

مخافة التطويل للولدان * نجنا يارب من النيران

فالكل إن سكت فيما أطلقا * أو عمَّ أو عزا له كاتفقا

وإن هنا سكت عن مَّا نسبا * لـورش أوقالون في ما مـنَّ جـا

.فذاك مما اتفق الرواة * عنه عليه فيه الوفات

و إن لواحد خلافا ذكرا * ولم تجده عندنا مسطرا

فذاك خص عنه بالأزرق * والعالم المروزي دون من بقي[١٤]

واسئل[١٥] العون من الوهاب * والرشد والتوفيق بالصواب[١٦]

الاستعاذة

و[١٧]الإســــتعاذة فحضّــــا[١٨] تـــذكروا * عنـــد الـــتلاوة علـــى مـــا فســـروا

والجهــــر عــــن غــــير المســــيبي ظهــــرْ * بهـــا والاخفـــاء بهـــذا[١٩] مســـتطر

البســـــملة

عنـــد اتصـــال الســـورتين بســـملا * غـــير الإمـــام يوســـف المفضـــلا

وهـــاك ماجـــاء في مـــيم الجمـــع * مـــن الأقاويـــل وكـــن ذا سمـــع

(١٤) هذا البيت ساقط من النسخة الأصل.
(١٥) في الشرح وأسأل.
(١٦) في الشرح للصواب.
(١٧) في الشرح الواو ساقطة.
(١٨) في الشرح فحقا.
(١٩) في الشرح لهذا.

فغـــــير ورش فيهـــــا عنــــــه خــــــيّرا * واختــــار (فيهـــا الـــداني) [٢٠] ضـــما وقـــرا

للمـــــروزي والقاضــــي وابـــن ســــعدان * ونجـــــل عبـــــدوس بعكـــــس البرهـــــان

ولأبـــــــي عــــون كــــــذاك ســـــكّنا * لا عنـــــــد مثلهـــــا وهمـــــز معلنـــــا

كــــذا محـــل الفصــــل دون حـــاجز * كـــ) في (ولا) لا)كـــلٌّ حـــرفٍ راكـــز

للمـــــدنيِّ هــــــذا[٢١] أعــــني الأخـــــر * العـــالم الزكـــي (نعْـــم) [٢٢] الطـــاهر

وهـــاك مــــا في هـــــاءات الضـــمير * أعـــني بهـــا مـــا الـــتي للتـــذكير

(وكـــل مـــا) [٢٣] ثبـــت عـــن قـــالون * شـــــــاركه إســــــحاق بالتبيــــــين

وعنهمــــا الخـــلاف في (طـــه) ذكـــر * في هـــاء (ياتـــه) ووصـــلها شـــهر

وهاء)أشــــــركه)المســــــيبي وصــــــل * ولابــــن ســــعدان)عليه)قــــد نقــــل

ومن)تــــــولاه)ولابـــــن جعفـــــري * مــــع ذا فوصـــل[٢٤] هاء)يرضـــه)حـــري

باب المد والقصر[٢٥]

القـــول في المــــدِّ وفي القصــــر ومـــا * يكـــون مـــن توســـط قـــد علمـــا

ويوســــــــف والعتقـــــــي أشـــــــبعا * نحو)بمـــا أنـــزل)والـــداني وعـــا

للمــــــروزي ذاك وقصـــــره احتمـــــل * لـــه عـــن الشـــيوخ أيضـــا فقبـــل

---

(٢٠) في الشرح (الداني فيها).

(٢١) في الشرح (هنا).

(٢٢) في الشرح نعم ساقطة.

(٢٣) في الأصل (وكلما).

(٢٤) في الشرح (بوصل).

(٢٥) في الشرح سقط (باب المد والقصر).

وباب)ءامـــــن)و(شـــــئٍ)مكنَّـــــا * ونحو)سَـــوْء)يوســـــف فيمـــا عنـــا

توســـطا علـــى الـــذي قـــد فصَّــلا * ترايــــا[٢٦] والقصـــــر للغــــير انجـــلا

باب الهمز[٢٧]

وهـــــاك مـــــافي الهمـــــز للـــــروات * مصـــــحح النقـــــل عـــــن الوعـــــات

وقبـــل غـــير ضـــمة قـــد أدخـــلا * عـــن نافـــع مـــا غـــير ورش مســـجلا

وقبلهــــا[٢٨] عنـــــه المســـــيبي ذكــــر * وفــــرج كــــذا لنجلــــه ظهــــر

ومـــذهب المـــروزي في الضـــم ظهـــرْ * عـــن نجـــل بـــرٍّ[٢٩] الفصـــيح المعتـــبر

ثم لاســـــحاق والإصـــــبهان[٣٠] * أئمـــــــة يا صـــــاح بالبيـــــان

وفيهـــا نجـــل جعفـــر يوافـــقْ * والثـــاني[٣١] بالتحقيـــق فيهـــا ناطـــقْ

بالخلـــف ثم في ثـــلاث تركـــو ا * الادخـــال للكـــل فيمـــا قـــد ســـلكوا

وعـــن أبي الأزهـــر قيـــل بالخـــبر * وقيـــل كالكـــل في ذا ومـــا شَــــهَرْ[٣٢]

أولاهمـــــا لغـــــير ورش احـــــذفا * مـــن نحـــو (شـــاء انشـــره) قـــد عرفـــا

وإن بكســـــر أو بضـــــم بانتـــــا * فســـهل ياصـــاح حيـــث جـــاءتا

---

(٢٦) سقط في الشرح.

(٢٧) سقط من الأصل.

(٢٨) في الشرح (والاصبهاني).

(٢٩) نجل برّ: أي إبن بري صاحب الدرر اللوامع والنجل هو الابن.

(٣٠) في الشرح (الاصبهاني).

(٣١) في الشرح (والثان).

(٣٢) في الشرح (اشتهر).

(أخراهمـــا للكـــل)[٣٣] ورش ســـهَّلا * وقيـــل إن يوســـفا قـــد أبـــدلا

وقـــال فيهـــا بـــين بـــين أحمـــدُ * كورشـــنا والعكـــس فيهـــا أجـــودُ

كالكـــل لكـــن خصصـــوا[٣٤] الحـــرفين * ليوســـفٍ باليـــاء دون ميـــن

والســـوء إلاَّ والنـــبي أدغمـــا * لمـــن يُـــرا[٣٥] تســـهيلِ الأولى منهمـــا

ولـــيس في هـــذي الثلاثـــة[٣٦] يـــرا * لأحمـــد غـــير الـــذي تقـــررا

لورشـــهم فيمـــا ســـوى التبـــديل * فـــاحفظ رعـــاك الله ياخليـــل

وخلـــف أولٍ لعيســـى كـــائن * وورش أبـــدل لـــه كـــل ســـاكن

لكـــنَّ ذا جـــاء لِلِاصـــبِهاني * وحققـــن عنـــه قـــل لِّـــداني

جئـــت ولؤلـــؤا والأمـــر مطلقـــا * إقـــرأْ قـــرأتَ وقـــرأْنا حققـــا

كـــذاك نبأتكمـــا في يوســـفا * وأدغمـــوا تـــؤوي فيمـــا قـــد عرفـــا

وعـــن أبي الأزهـــر بالـــوجهين * جـــاء في غـــير تئـــوي دون ميـــن

مـــن لفـــظ الإيـــوا والإصـــبهاني * ســـهل بـــين بـــين بالبيـــان[٣٧]

رأيـــت في الخـــبر مـــع كـــأنَّا * كـــذا اطمـــأنوا مـــع واطمـــأنا

والأمـــن[٣٨] ماضـــيه كـــذا رأينـــا * مـــع أفأنـــت عنـــه قـــد روينـــا

---

(٣٣) في الشرح (وأخراهما في الكل).

(٣٤) في الشرح (خصص).

(٣٥) في الشرح (يرى).

(٣٦) في الشرح (الثلاث).

(٣٧) هذا البيت ساقط من الأصل.

(٣٨) في الأصل الأمر والصحيح ما أثبتناه.

كـــــــــذاك عنـــــــــه أصـــــــــفاكم وإذ * تأذن الأولى ومــــــــــن هفــــــا نبـــــــذ
وأيًا أو كـــــــلاً لــــــــدى[٣٩] لأمــــــــلأنْ * عنـــــه لفــــــارس الرضــــــا[٤٠]فســــــهلنْ
وأبـــــــــــــدلن بأي ياءً حيثمـــــــــــــا * ومليــــــت وناشـــــئة قـــــل مثـــــل مــــا
وخاســـــــئًا بِأنَّا[٤١] قــــــل وشــــــانئك * وزد نبـــــــوئن واحـــــــذر عاذلـــــــك
وعـــن أبي بكـــر الرضـــا[٤٢] قـــد أبـــدلا * واوًا لــــدى الفـــؤاد حيثمـــا انجـــلا
وإنمـــــا النســـــــيء بالهمـــــــز ورد * لــــــه كمـــــا لغـــــير ورشٍ اطَّـــــرد
وعــــن أبي بكـــــر مــــــؤذن كمـــــا * لغـــــير ورش همـــــزه قـــــد حتمـــــا
وقـــل لـــدى الموتفكــــات مســـــجلا * لأحمـــــد كورشــــــهم قــــــد نقـــــلا
كــــذاك[٤٣] في بــــير عــــن المســــيبي * وعــــن أبي بكــــر الرضــــا[٤٤] في المــــذهب
وصــــلا ووقفــــا نقــــل مــــلءُ قــــد يجــــي[٤٥] * والآن (كالمصـــــــر لنجـــــــل)[٤٦] فـــــــرج
وخلــــف الانصــــار (بئــــالآن)[٤٧] اشــــتهر * والغـــير عنـــه مثـــل ورش قـــد ظهـــر
والواســــطي حكـــى في وصــــف عــــاد * في الـــــنجم كالكـــــل وأيضــــا زاد

---

(٣٩) في الشرح (لدا).
(٤٠) في الشرح (الرضى).
(٤١) في الشرح (بأن).
(٤٢) في الشرح (الرضى).
(٤٣) في الشرح (كذا).
(٤٤) في الشرح (الرضى).
(٤٥) في الشرح (يجب).
(٤٦) في الشرح (للمصر كنجل).
(٤٧)في الشرح (في ءالان).

يوســـــــــفنا كتابيــــــــــه والحمــــــــــد * لله مــــــــــادام يســــــــوق[٤٨] الرعــــــــــد
القـــــول فيمـــــا جــــاء في الإظهـــــار * وضــــــــــده والفــــــــتح لا تمـــــــــار
ورشــــــــهم والقاضــــــــــي ثم أحمــــــــد * قـــــد ادغمـــــوا في الضـــاد ثم[٤٩] عـــــددوا
ورش[٥٠] وأحمـــــــد فــــــزاد الظــــــاء * وعـــــن أبي بكـــــر الرضــــى قــــد جــــاء
في الـــــذال والضــــاد كـــــذا والشــــين * وجيمهـــــا أيضـــــا كــــذا والســــين
ونجـــــل عبــــدوس معــــه في الــــذال * والقاضــــــــــي في جميعهــــــــــا ياتال
وزاد هــــــذا الـــــزاي وابــــن إســــحاق * أظهـــــر قـــــد تبـــين الرشـــــد النفــــاق
ونجـــــل إســــحاق اجيبـــــتْ أُظْهِـــرَا * وعنـــد حـــرف الظـــاء قـــل بــــه قـــرا
غـــــيرَ أبي الأزهـــــــر والحلـــــــواني * ويوســـــــــف الأزرق ذي[٥١] البرهـــــــان
وبا يعـــــذب مــــن لنجـــــل فـــــرج * ويوســـف والأســـدي الرضـــا[٥٢] يجـــي
والثـــــاء قبـــــل الــــــذال للأخـــــير * كـــــالحكم لكــــن عيســــى بالتخيـــــير
واركـــب عـــن المـــروزي بالخلـــف قـــري * وادغمــــن عــــذت لنجــــل جعفــــر[٥٣]

---

(٤٨) في الشرح (بيوسف).
(٤٩) في الشرح (فيما).
(٥٠) سقط من الشرح.
(٥١) في الشرح (ذوي).
(٥٢) في الشرح (الرضى).
(٥٣) في الأصل تقديم وتأخير:

واركـــب عـــن المـــروزي بالخلـــف قـــري * وادغمــــن عــــذت لنجــــل جعفــــري
والثـــــاء قبـــــل الــــــذال للأخـــــير * كـــــالحكم لكــــن عيســــى بالتخيـــــير

وأظهرن)قـــــــل(و(بــــــــــل(لحرف " را " * للواســـــطي وابـــــن المســـــيبي جـــــرا

وأدغمـــــنّ النـــــون مــــن ياســـــينا * ليوســـــف وأحمـــــدَا(٥٤) يقيـــــــــنا

ومعـــــه(٥٥) نـــون نـــون عبـــد الصـــمد * والـــــدال عنـــد ذكـــر فـــافهم مقصــد

لنجـــــل سعـــــــــدان والاصـــبهان(٥٦) * وابـــــــــن المســـــــــيبِيُّ يتْقيــــــان

لـــــــــلام غنـــــــة وزاد الــــــــــراء * ذاك وذا للغـــــــــــين ثم الخـــــــــاء

باب الفتح والإمالة(٥٧)

أخفـــى(٥٨) أمـــال يوســـف عبـــد الصـــمد * حـــــم(٥٩) كـــــافرين حيثمـــــا ورد

ومعهمـــــا القاضـــــي وعبـــــد الـــــرحمن * والواســـطي والنحـــو(٦٠) نجـــل ســـعدان

نحـــــو الهـــــدى ورا الفـــــواتح القـــــرى * كــــــذا رؤوس الآي دون (هــــا) جــــرا

لاحـــــرف ذكريهـــــا وهـــــار يا فـــــتى * لعيســـــى بالمحـــض وقيـــل بـــل أتـــى

ذاك لأحــــــــد وقيــــــل بــــــل سُمـــــــع * فتحـــــه للجمـــــال قـــــط فاســـــتمع

---

(٥٤) في الشرح أحمد.

(٥٥) في الشرح (وعنه).

(٥٦) في الشرح (والاصبهاني).

(٥٧) ساقطة من الأصل.

(٥٨) في الشرح (أخفا).

(٥٩) في الأصل (جميع).

(٦٠) في الشرح (والنحوي).

وقيــــــل جـــــا كورشـــــنا للقاضــــــي * والمحــــض في " هـــا" طـــه بالتراضـــي

ليوســــــف و(البـــين) فيهـــا العتقـــي * مـــع نجـــل ســـعدان يقـــول المتقـــي

ونجـــــل عبـــــدوس مـــــع النحـــــوي * في باب (جـــــاء) (ران) كـــــالمروي

(هـــا)(يا) بهـــا التقليـــل والفـــتح[٦١] اســـتمر * للكـــل عـــن (دانينـــا)[٦٢] اشـــتهر

باب الراءات واللامات[٦٣]

القـــــول في الـــــراءات و واللامـــــات * مرققـــــــــات ومفخمـــــــــات

ومـــا مـــن الـــرءات نجـــل بـــري * ذكرهـــا عـــن ورشـــهم فلتـــدر

ليوســــــف ذاك ومعـــــــه العتقـــــي * ومـــا مـــن اللامـــات قـــل لـــلأزرق

ومعـــه عنـــد الصـــاد عبـــد الصـــمد * أعـــني (بـــه المهملـــة)[٦٤] قبـــل ســـندي

باب ياءات الإضافة والزوائد[٦٥]

وهـــــــــــاك ياءات اضـــــــــــافيات * مـــــع زوائـــــد عـــــن الـــــروات

---

(٦١) في الشرح (وبالفتح).

(٦٢) في الشرح (دانينا الرضا).

(٦٣) أثبتناه من الشرح للفائدة.

(٦٤) في الشرح (بها المهملة).

(٦٥) أثبتناه من الشرح للفائدة.

وليومنـــــــــوا بي تومنـــــــوا لي فتحـــــــا * ورش ومحيـــــايَ كـــــذاك أفصــــــحا

يوســــــفنا عـــــن ورشـــــهم وقـــــالا(٦٦) * أتا(٦٧) لـــــــه كالكـــــــل يانبـــــيلا

و ياء أوزعــــــــــــني بفتحـــــــــه قـــــــرا * يوســــــــفنا والعتقـــــــي وجـــــــرا

للواســـــــــطي كـــــــذاك والمفســـــــــر * ومـــــع الأوليـــــن عيســـــى الأشهـــــــر

(أَنِّيَ أُوف) والســـــــــــــكون جـــــــــــاءِ * في (لِيَ دِيـــــــني) عـــــن أبي الزعـــــــراء

ولِيَ فيهـــــا مــــــن معـــــي في الظلـــــة * ليوســـــــف والعتقـــــــي وإخــــــوتي

بالفـــــتح لكـــــن جـــــاء إسماعيـــــل * معهمـــــــا في إخـــــــوتي الجليـــــــل

كـــــــــــــذا درونيَ للإصـــــــــــــبهاني * وعـــــن أبي نشـــــيطهم وجهـــــان

وســــكن القاضــــي مــــع المســــيبي * ربي بفصـــلت عـــن الـــداني انســـب(٦٨)

(٦٦) في الشرح (وقيلا).
(٦٧) في الشرح (أتى).
(٦٨) في الشرح (انسبي).

(وكـل مـا) [٦٩] في الـدرر (عـن نافـع) [٧٠] * مـن زايـد للكـل حكـم شـائعْ

ومـا لـورش فلـه (لاكنـه) [٧١] * شـورك في ثمـانٍ نلـت الجنَّـه [٧٢]

وفي (التنـادي و الـتلاق) [٧٣] وافقـا * أحمـد ذو التفسـير كـن محققـا

وفيهمـا بالخلـف قـال الـداني * للمـروزي واحمـد الحلـواني

والجعفـري الـداع معـا دعـاءي * ثم لـه البـاد بـلا امـتراء

و تسـألن مـا دعـاني لاحـق * وفي دعـان الواسـطي يوافـق

والجعفـر [٧٤] خـصَّ بقـد هـذين * خـافون واخشـعون ولا كالفـان [٧٥]

(٦٩) في الشرح (وكلما).

(٧٠) في الشرح (لنافع).

(٧١) في الشرح (لكنه).

(٧٢) في الشرح (المنه).

(٧٣) في الشرح (التلاق والتناد).

(٧٤) في الشرح (الجعفري).

(٧٥) في الشرح (كالفاني).

اشـــــــركتمون اتبعـــــــون زخــــــرف * كيـــدون في أعرافهــا خــذ واكتفـــي[٧٦]

تخـــــزون هــــــود قـــــل ياء اتقـــــون * والاصـــــبهاني معـــــه في توتــــــون

ومـــا بـــه انفـــرد عيســـى الزرقـــي * فهـــو لغـــير يوســـف والعتقـــي

فهـــــــذه في الوصـــــــل زد وتنحـــــــذف * لكلهـــم مهمـــا عليهـــا قـــد تقـــف

لكـــــن لإسماعيـــــل نجـــــل جعفـــــرِ * كالوصـــل في طـــه وفتحـــه حـــر[٧٧]

وصـــــلا وقـــــد جـــــاء بأولي النمـــــل * لنجـــل ســـعدان كوصـــل الكـــل

لكنَّـــــه بإحــــــدى نونيـــــه قـــــرا * والخلـــف في أيهمـــا تحـــذف جـــرا

والحـــــذف والاثبـــــات قـــــل ســـــيان * وقفـــــا لغـــــير ورش في[٧٨] ءاتان

باب فرش الحروف[٧٩]

القـــــول في ذكـــــر حـــــروف الفـــــرش * لعيســـــى قـــــل وغـــــيره كــــــورش

---

(٧٦) في الشرح (واكتف).

(٧٧) في الشرح (حري).

(٧٨) أثبتناه من الشرح.

(٧٩) في الشرح (التلاق والتناد).

ومـــــــا لقـــــــالون في باب لهــــــــوَ * ولهـــي وهــــو وهــــي قــــل ثم هـــوَ
بــــذاك معــــه نجــــل ســـعدان قضــــى * مـــع المفســــر الامــــام المرتضــــى(٨٠)
وقيــــــــل)ثمّ هْو(بضــــــــمّه قـــــــرا * دانِيُّنــــــا لـــــدا الأخـــــير وقــــرا
في (أن يمـــــــلَّ هْــــــــو) بالســــــكونِ * لـــــه وللواســــــطي ذي الفنـــــونِ
والقاضــــــي والمسيَّبِـــــــي ســـــكَّنا * (كُفْـــؤًا(ونجــل جعفـــرٍ معْــه جَنَــا
(هُـــزْؤًا (وذا(٨١) وورشـــنا قــد ضــمَّا * باء)البُيُوت(كيفمــــــــا نعمــــــــا
قـــرأ مع)تعْــــدوا(و(٨٢) (خا))يَخَصِّــــمُون) * و"ها")يهَــــدِي(غـــيرُ ورشٍ كالســـكونْ
وغــــــيرُ ورشــــــنَا مــــــدِّها * (هــــــانتم(وحققن همزهـــــــــا
لِلْأَســـدِي ونــونَ (شنئانُ) قـــري * كَـــذَا لإسحـــاق ونجـــلُ جعفـــر
(لِأَهلـــه امْكُثــوا)بضــمِ الهـــاءِ * عــــــــن المسَيَّبِـــــــــيُّ في الأداءِ
ونجــــل إســـــحاق والإصــــــبهاني * ضـمَّ(٨٣))بـهُ انظـر(كيـف خـذ بيـان(٨٤)
وعــــن أبي عـــون بغـــير خلـــف * (أنَا إلاَّ)في الوصـــل مثـــلُ الوقـــف
وعـــن أبي نشـــــيطهمْ في الوصـــــل * وجهـــان ياصـــاح وقـــلْ بنقـــل
و(حـــيَّ)للقاضـــي افْكُكَـــنْ وادَّغِـــم * و(قُربـــة)بالضـــم فيهـــا قـــد حـــتم
لنجــــل جعفـــــرٍ وورش ذي الســـــنا * وذاك فـــتح المـــيمِ كســـرهَا عَنَـــا
مِنْ)يومئـــذْ(في هـــود والنمـــلِ(٨٥) وســـالْ * عـــن غـــيره بـــه تفـــرَّد وقـــال

(٨٠) هذا البيت ساقط من الأصل وأثبتناه من الشرح.

(٨١) في الشرح (وهذا).

(٨٢) في الشرح (الواو ساقطة).

(٨٣) في الشرح (ضمَّا).

(٨٤) في الشرح (بياني).

(٨٥) في الشرح (النحل).

وعنه)نكْرًا)سكنْ ان نصبا * وَلِسِوَاه الضم فيه نُسِبَا

إسحاق)لكنَّا(في كهفً اثبتَا * وصْلا كما للكل وقفا يا فتا[٨٦]

(وليتمتعوا)لنجل جعفر * كما لورشهم ياصاح قد قري

وسهلن ليوسف والعتقي * (والـئ)أو بيا والأول ارتقي

وصلا وعنهما أتا باليـاء * متى تقف من غير خلف جاء

ليوسف والعتقي)ليلا) * بيا[٨٧] وبالهمز لغير يتلا

و(لأهب(لورشهم باليـاء * ومثله الحلواني في الأداء

وَ واوُ)أو ءاباؤنا(يا من تلا * تسكينه لغير ورش احملا

لكنه جاء للاصبهاني * عن ورشهم بالنقل قال الداني

رءيا فغير ورشهم قد أبدله * ولسكون الياء فيه ثقله

عرْبا لإسماعيل بالاسكان * معه اصطفى بالوصل الاصبهانِ

نسلكه بالياء مكان النون * للأسدِ المعروف بالفنون

مارمته في رجز قد اكتمل * والحمد لله على نيل الأمل

سنة تسع قد مضت ستين[٨٨] * من عاشر القرون مردفين[٨٩]

ثم صلاته على محمد * والـه وصحبه الممجَّد

---

(٨٦) في الشرح (يافتى).

(٨٧) في الشرح (باليا).

(٨٨) في الشرح (ستينا).

(٨٩) في الشرح (مردفينا).

كمل بحمد الله وحسن عونه على يد ناسخه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده محمد العربي بن العربي بن الجودي الأخداشي عفى الله له ولوالديه ولأشياخه ولقرابته ولجميع المسلمين ءامين وكان الفراغ منه في ضحى الاثنين في شهر الله المعظم رجب الفرد خلت منه ثمانية أيام من عام ١٢٠٤هـ.

القسم الثاني

شرح درة المنافع الموسوم بـــ

(ترغيب السامع)

للمقرئ الكبير أبو محمد الحسن بن محمد الدرعي

المعروف بـ"الدراوي" وبـ"الهداجي"

ت ١٠٠٦ هـــ

وفيه:

٤) بيان منهجه في شرحه ترغيب السامع مع بيان مصادره وأهمها مختصر أبو العباس الزواوي وما امتاز به في قراءة الطرق العشرية.

٥) وصف المخطوط.

٦) النص الكامل للشرح.

بيان منهجه في شرحه ترغيب السامع مع بيان مصادره وأهمها مختصر أبو العباس الزواوي وما امتاز به في قراءة الطرق العشرية.

إن المطلع على هذا الكتاب الماتع والناظر فيه يمكنه فهمه من أول قراءة لان الشارح هو الناظم وهو أدرى بنظمه ومقصوده ولقد جعل له رموز سهلة تفهم من مدلولها فقد رمز بحرف (ص) لكل بيت وصدره بقوله قال عفا الله عنه أي قال الناظم عفا الله عنه وهو دعاء له وفيه أدب رفيع وتعلق بالله تعالى رجاء عفوه ومغفرته ورمز بحرف (ش) لشرحه الذي يتلوا كل بيت من نظمه هكذا:

(ثم قال عفا الله عنه (ص):

سميتـــــــــــه بـــــــــــدرة المنـــــــــــافع * في نظـــــم مقـــــر ء الإمـــــام نافـــــع

(ش) نبهنا في هذا البيت على أنه سمى هذا الكتاب بدرة المنافع وهو اللؤلؤة المضيئة لما بينهما من المغابطة وإلا فهو أشرف لأن المغابطة بها قاصرة على الدنيا.اهـ).

فمنهجه واضح سهل ودقيق كما أنه استعمل أسلوب التمثيل مع شدة الاختصار وعدم الاطالة لأنه يذهب بالمقصود ويشتت الذهن فكان شرح مع بساطته قويا وماتعا فهو يشرح الألفاظ ويورد الحكم مع القراءة ولقد جاءت فيه نصوص مهمة في الطرق العشرية لها تاريخها ومدرستها.

وهي نصوص نادرة من كتاب مفقود يرجى ظهوره للعلامة المقرئ المجود الفصيح سيدي أبو العباس أحمد الزواوي الجزائري المقرئ العشري الذي ألف كتابا في طرق نافع العشرية ولكنه اقتصر على ست طرق منها ثلاثة لورش وثلاثة لقالون كما في أصلهم العشري وقد سمى جمعه هذا بالمختصر في الستة طرق ضمن الطرق العشر النافعية وهو ما ذكره الهداجي في شرحه قائلا: (هو ما نقله أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الزواوي في مختصره على القراءات الستة حيث يقول.....) اهـ.

أما شيخنا الزواوي فاسمه الكامل كما نقله العلامة الموسوعي سيدي عبد الهادي حميتو في موسوعته النافعة قراءة نافع عند المغاربة: (هو أحمد بن محمد بن علي أبو العباس الزواوي مقرئ قسنطينة بالجزائر في عصره ونزيل فاس ومجودها. أخذ عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي وأبي مروان الشريشي وأبي حعفر بن الزبير وغيرهم، وعنده علو في السند، وله تصانيف في علم القراءات والعربية نظما ونثرا وكانت له نوادر حسنة فاق أقرانه بها، وكان يضحك أبا الحسن المريني، توفي غريقا بأسطول أبي الحسن توفي بعد ٧٥٠ هـ).

والزواوي نسبة لزواوة الجزائرية وهي موطن العلماء والقراء المتقنين المهرة ومنهم العلامة ابن معطي صاحب أول ألفية في النحو، وبها زاوية متخصصة في القراءات وهي الشهيرة بزاوية العلامة المقرئ سيدي عبد الرحمن اليلولي المقرئ الشهير.

جاء هذا الكتاب الماتع للعلامة المقرئ الهداجي ليحمل بين أسطره بعضا من كتاب مفقود للعلامة الزواوي فهو ينقل نصوصا هامة في القراءة والأداء العشري كان يقرأ بها في تلك الفترة فقد سطرها في كتابه الشهير بين علماء هذه الأقطار والمدارس العلمية المتخصصة في عشر نافع وقد جمعتُ ما جاء في شرح شيخنا الهداجي من هذه النصوص الغزيرة وهي بين يدي القارئ لأول مرة لذا وجب معاملتها بحذر وفهم سليم من غير تسرع.

ومن خلال دراستنا لهذا العلم أقصد مدرسة نافع العشرية من خلال مدرسة المغاربة عامة ومدرسة الجزائر خاصة وضعت شرطا لنفسي وقلمي:

- ضبط القراءات بجميع أوجهها المعروفة.
- ضبط الخلاف بين مدارس الأداء المغاربية.
- معرفة الفروق بين مدرسة المغاربة ومدرسة المشارقة.
- البحث عن منشأ الخلاف بين مدارس الأداء.
- معرفة المصادر والمراجع العلمية.
- التشبع بالتاريخ الخاص بالغرب الإسلامي.
- معرفة تاريخ المدارس العلمية ومنشئها.
- جمع أسانيد القراءات بجميع فروعها ورجالاتها.
- جمع دواوين الإقراء المغاربية.
- عدم الحكم على أي قراءة أو حكم أو آداء قبل استيفاء هذه الشروط وعدم التسرع في تخطئة أو إلغاء قراءة.

والذي لا يعرف شروط المغاربة وقواعدهم في الإقراء لن يفهم هذا الكلام أبدا ولن يستوعب ما فيه والعبرة في موسوعة العالم الموسوعي سيدي عبد الهادي حميتو الذي زاوج بين علم القراءات وتاريخ البلد ومنشأ المدارس الإقرائية وزينها بأسانيد وإجازات القراء فجاء بحثه كالماء يذهب الظمأ وينشط الفكر ويكشف طرق الأداء ومنهج القراء ومذاهبهم في القراءة ويكشف سر استمرار مدارسهم واتصال أسانيدهم بالرواية الصحيحة وبالخصوص الأداء المغاربي الأصيل.

ولندع القارئ مع نصوص الزواوي كما في مختصره مرتبة حسب كل باب مع التعليق بعد كل مسألة وجملتها أربعة عشر نصا ونقلا وتقريرا عن الزواوي:

نصوص الزواوي من خلال كتاب المختصر

في الطرق الستة ضمن الطرق العشر النافعية

النقـــل الأول:

✓ قال الدرعي نقلا عن المختصر: هو ما نقله أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الزواوي في مختصره على القراءات الستة حيث يقول (وروى الأصبهاني عن ورش تحقيق الهمزتين في أئمة، وإدخال بينهما، وروي عنه تسهيل الثانية وإدخال الألف بينهما أيضا)

ثم قال (وفي مقدار الفصل بين الهمزتين مطلقا فقيل مقدار ألف، وقيل مقدار ألفين، نص عليه أبو عون عن الحلواني عن قالون، وقيل بالتوسط) انتهى.

تعليق على نقل الهداجي:

- (ما نقله أن الأصبهاني يقرأ بالتحقيق في لفظ أئمة لا يقرأ به من الطرق العشرية اليوم، وكذا لا يقرأ بالإدخال في هذه اللفظة مع أنها قراءة صحيحة لأن العمل اليوم بعدم الإدخال عند المغاربة وهي في مدرسة المشارقة بشروطه).

- (هذا نص فريد نقل من مختصر العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الزواوي في حكم الفصل بين الهمزتين بالمد مع ذكر مقدار مده لأن طريق المغاربة معاملة هذا الباب معاملة المتصل).

النقـــــــل الثاني:

✓ قال الدرعي نقلا عن المختصر: (ثم ذكر بعد ذلك أنَّ إسحاق وابن فرج يدخلان ألفا قبل الهمزة المكسورة في أئمة ولم يذكر عن ورش فيها إلا ما تقدم من التسهيل وعدم الإدخال وهي روايتنا عن جميع (ما عنه) القراءات والله المستعان)انتهى.

التعليق على نقل الهداجي الثاني:

(وردت هكذا (ما عنه) في النسخة التي بين أيدينا وأظنه يقصد: ما روينا أو جمعنا عنه القراءات والله أعلم).

وجاء في تفصيل العقد:

أَئِـمَّـةً لِـلْأَوَّلَـيْنِ وَالْـخَبَرْ * لِلْعُتَقِـي فِي ذِي ثَـلَاثٍ اشْتَهَرْ

أخبر رحمه الله أن الإدخال في لفظة (أئمة) لمن سبق ذكرهم في الحكم السابق وهم إسحاق براوِيَيْه وابن فرج المفسر هكذا (ءآئمة) بمد الإشباع الصغرى وحكم الباقين يؤخذ بمفهوم اللقب وهو عدم الإدخال.

النقـــل الثالث:

- ✓ قال الدرعي نقلا عن المختصر:)قال أبو العباس أحمد الزواوي: ورش من طريق عبد الصمد والأصبهاني يسهل الثانية منهما بين بين مطلقا نحو (شاء.انشره) و(من النساء الا)و(اولياء. اوليك) وليس في القرآن غيره ووافقهما أبو يعقوب عنه وزاد البدل).

التعليق الثالث:

وهو المقروء به إلى اليوم.

النقـــــل الرابع:

- ✓ قال الدرعي نقلا عن المختصر:)قال أبو العباس أحمد الزواوي: وعلى الروايتين يقرأ (بالسوء الا) و (النبي ان اراد) بالتحقيق، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين وقرأ الباقون بالإدغام وهو آثر ونحوه لأبي عمرو الداني).

التعليق الرابع:

وهو الذي يقرأ به اليوم ذكر الداني في كتاب التعريف ص ١١٨ سورة يوسف: (لورش والحلواني من قراءته على أبي الفتح تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ومن بقي بقلب الأولى واوا مكسورة وإدغام الواو الساكنة التي قبلها فيها وتحقيق الهمزة التي بعدها في حال الوصل) اهـ وذكر أن تخفيف الأولى بين الهمزة والياء لم يقرأ به.

النقـــل الخامس:

- ✓ قال الدرعي نقلا عن المختصر:) وظاهر كلام أبي العباس أحمد الزواوي أن الأصبهاني ليس له في الهمزة الساكنة إلا البدل على الإطلاق، لذا يقول: (وأبدل عنه الأصبهاني كل همزة ساكنة سواء كانت فـاءًا لفعل أو (عينه) أو (لامه)، وسواء كانت للبناء أو الجزم نحو (من يشإ الله) و(اقرأ) وما أشبه ذلك).

التعليق الخامس: ما عليه الزواوي هو الإطلاق في إبدال الهمز للأصبهاني والعمل على ما ذكره الداني رحمه الله، وعبارة الشارح غير واضحة فإن ما نص عليه ابن غازي هو عين ما نص عليه الداني.

النقـــل السادس:

✓ قال الدرعي نقلا عن المختصر: قال أبوالعباس أحمد الزواوي: (واختلف عنه أي عن نافع في (دال قد) عند أوائل كلم هذا البيت:

ســـــحبت ذيــــولا صــــافيات زينـــــب * ظمئـــــا بهـــــا شـــــياه جـــــود طيـــــب.

نحو (و لقد سبقت) و(ولقد ذرأنا) و(ولقد صرفنا) و(لقد زينا)و(ولقد ظلمك) و(وقد شغفها) وليس في القران غيره.

و(لقد جاكم) فأظهرها ورش والحلـواني عن قالـون إلاَّ عند الظاء والضاد المعجمتين وأظهر أبو نشيط عن قالون جميعها.

وأظهر القاضي عنه عند الضاد المعجمة لا غير، وأظهر الأصبهاني عن ورش (ولقد زينا) فقط.

التعليق السادس:

هذه زيادات الزواوي لكن هذه خلاصة ما يقرأ به: أدغم ورش والحلواني دال قد في الظاء والضاد، والقاضي عن قالون في الضاد أبو الزعراء والأصبهاني أدغما لقد ذرانا في الأعراف أظهر ابن اسحاق قد تبين الرشد في البقرة، انظر التعريف ص ٨٧.

النقـــــل السابع:

هذا الموضع ليس نقل بالحرف من المختصر لكنه إخبار عنه.

✓ وما ذكرنـاه مـن أنَّ الأصبهاني (يدغم دال قد عند الذال) و(الصاد) و(الشين) و(السين) و(الجيم)، وكذلك ما ذكرناه عن القاضي أنّـه وافقه في جميع ذلك، وزاد الزاي هو كذلك على ما ذكره أبو العباس أحمد الزواوي.

التعليق السابع:

هذا إقرار بما ثبت عن الزواوي وهو كلام للهداجي نقلا عن المختصر لكن كلام العلامة الهداجي يحتاج لدراسة عن منشأ التغيير وكيفية الإقراء في زمنه إلى اليوم.

النقـــل الثامن:

هذا الموضع ليس نقل بالحرف من المختصر لكنه إخبار وتقرير عنه وبعده يأتي نقل حرفي عن الزواوي:

✓ وأمَّـا على ما قاله أبو العباس الزواوي يعد أن الإدغام المروي عن الحلواني إنَّما هو من طريقة أبي عون عنه وأمّـا الجمّال أخذ عنه بالإظهار(٩٠).

غير أنَّ أبا العباس زاد لأبي عون (الثاء) نحو (كذبت ثمود) و(الزاي) نحو (خبت زدناهم) و(الصاد) نحو(لهدمت صوامع) و(الجيم) نحو قوله (نضجت جلودهم) و(السين) نحو قوله (انبتت سبع سنابل)، حيث يقول:

قال أبو العباس:

(واختلف عن نافع في تاء التأنيث المتصلة بالفعل عند أوائل كلم هذا البيت(٩١):

ظل ثمار زهوه * ضف جامعات سره

نحو كانت ظالمة وكذبت ثمود وخبت زدناهم ولهدمت صوامع ونضجت جلودهم و(أنبتت سبع سنابل)

فأدغم وورش من طريق أبي يعقوب وعبد الصمد عند (الظاء المعجمة) من ذلك وأظهر جميعها الأصبهاني عنه كقالون في غير رواية الحلواني عنه.

وعن الحلواني فيها وجهان: أبو عون يدغم، والجمال يظهر (انتهى)(٩٢).

النقـــل التاسع: (جرف هار)

✓ وذكر أبو العباس الزواوي فيه ثلاث روايات المحض للحلواني، وبالوجهين لأبي نشيط، والقاضي كورش بين اللفظين. وذكر غيره أن الجمال روى عن الحلواني فيه الفتح والله المستعان.

التعليق التاسع:

وَالْمَحْضُ فِي (هَـارٍ) لِعِيسَى الْـزُّرَقِي * وَقَلَّلَ التَّلْـخِيصُ(٩٣) لِلْقَاضِي الْـتَّقِي

والمحض وهي الإمالة الكبرى في (هار) بالتوبة لعيسى الزُرَقي وهو الإمام عيسى بن مينا قالون فله من جميع طرقه حتى الجمال المحض في (هار) لأن الجمال من أصحاب الفتح لذا كررناه تنبيها على اختصاصه كغيره

---

(٩٠) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست.

(٩١) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست.

(٩٢) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست.

(٩٣) قال الخباز في شرحه (" وقلل التلخيص " إلى آخره قال شيخنا أبو الحسن: "كان في نسخة الشيخ أولا: (وعنديَ الجمال بالفتح بقي) ثم إنه ذكر له أن في التلخيص التقليل للقاضي فقال نبدل هذا الشطر ثم إنه أبدله بعض طلبته بحضرته وهو سيدي علي بن هارون رحمه الله فقال: (وقلل التلخيص للقاضي التقي) فقال الشيخ هذا يكفي).

أما كتاب التلخيص لأصول قراءة نافع فهو للإمام الداني.

من طرق قالون بالإمالة الكبرى وهو ما عليه العمل بزواوة الجزائرية وقد نص عليها الداني في مفردته على أبي عون والجمال والله أعلم.

وأما في فاس فالجمال بالفتح فقط لأنه من أهل الفتح والله أعلم.

قوله (وقلل التلخيص للقاضي التقي) أي جاء التقليل في هار للقاضي إسماعيل عن قالون من كتاب التلخيص للداني أي في غير التعريف فصار للقاضي وجهان المحض والتقليل في هار.

وَمَنْ سِوَى عِيسَى عَلَى الأُصُولِ * هَـذَا الَّذِي اخْتَرْتُ مِنَ النُّقُـولِ

أي كل الطرق العشرية على أصلها في الفتح والإمالة فأهل الإمالة يميلون أي التقليل في هار وأهل الفتح يفتحون هار إلا قالون فله المحض في هار من جميع الطرق وإن كان في طرقه واحد من أهل الفتح فله الإمالة في هار لذا قال ومن سوى عيسى على الأصول أي غير قالون كل على أصله من فتح وإمالة.

وقوله هذا الذي اخترت من النقول أي هذا هو الذي جرى به العمل وعليه القراءة.

النقـــل العاشر:

✓ ونقل أبو العباس أحمد الزواوي في (أوزعني) عن الجمال وجهين الفتح والإسكان.

التعليق العاشر:

قال الهداجي معلقا: ولم يذكر الداني فيها إلا ما في النظم بالفتح عن أبي عون، وبالإسكان عن الجمال ليس إلا وعلى ما قاله الداني عولت.

جاء في كراسة شرح التفصيل لابن غازي:

ثم أخبر أن (أوزعني أن أشكر) بالنمل (قد وضحا) أي بَـان الفتح وظهر لكلٍ من يوسف الأزرق والعتقي الأشهر أي المعلوم الذي لا يخفى على أحد وأبو عون الواسطي وأحمد المفسر وهو ابن فرج عن إسماعيل.

والباقون بالإسكان فخذ بمفهوم اللقب.

النقل الحادي عشر:

✓ قال الدرعي نقلا عن المختصر: قال أبو العباس أحمد الزواوي وفتح الأصبهاني (ذروني أقتل موسى) وسكنها الباقون واختلف فيها عن أبي نشيط.

التعليق الحادي عشر:

قال الهداجي معلقا: وظاهر كلام الداني فيها أن الحكم فيها للجماعة واحد وهو السكون لسكوته عنها كما هو الشأن في غيرها، وبالسكون قرأنا للجماعة عن شيخنا أبي مهدي عيسى الراشدي.

النقل الثاني عشر:

✓ قال الدرعي نقلا عن المختصر: وذكر أبو العباس الزواوي أنَّ نافعا من طريقة قالون على الإطلاق وورش كذلك قرأ (التلاق) و(التناد) بإثبات الياء في الوصل فانظره.

التعليق الثاني عشر: وهو ما يقرأ به اليوم جاء في كراسة شرح التفصيل لابن غازي:

وَالَاهُ فِي (التَنَادِ) وَ(التَّلَاقِ) * أَحْمَـــدُ ذُو التَّفْسِيرِ بِـــاتِّفَـاقِ

والاه أي وافقَ ورشا في زيادة الياء وصلا وحذفها وقفا أحمد المفسر أي ابن فرج عن إسماعيل وذلك في ياءين وهما (التناد) و (التلاق) كلاهما في غافر والباقون بالحذف.

النقل الثالث عشر:

✓ قال الدرعي نقلا عن المختصر: قال أبو العباس الزواوي: قرأ ورش من طريق أبي يعقوب وعبد الصمد هأنتم بتسهيل الهمزة بين بين وكذلك قرأ قالون إلا أنه فصل بين الهمزة المحققة والمسهلة بألف و زاد أبو يعقوب البدل وروى الأصبهاني عن ورش (هاأنتم) بهمزة محققة (انتهى).

التعليق الثالث عشر: وهو ما يقرأ به اليوم جاء في كراسة شرح التفصيل لابن غازي:

ثم قال: (وفي هأنتم مد): أي أدخل ألفا بين الهمزة والهاء تمد مدا متصلا فيكون الإشباع بالمراتب لأهل الحرم مع تسهيل الهمزة كما سيذكره لأهل الحرم ثم أمَر بتحقيق الهمزة للأسدي الذكي وهو الأصبهاني صاحب الذكاء وهو الكيس الفطن.

ثم قال وبين بين غيره قد سهلا أي أن غير الأسدي وهم أهل الحرم والأزرق والعتقي سهلوا الهمزة التي بعد الهاء بين بين أي بين الهمزة وحرف المد فأدخل أهل الحرم ألفا بين الهاء والهمزة المسهلة فصار المد من قبيل المد المتصل لأهل الحرم فالوُسْطى للمروزي والصغرى لمن بقي والأزرق والعتقي لهما تسهيل بلا إدخال ويزيد الأزرق وجها ثانيا وهو إبدال همزة هأنتم ألفا تمد بالكبرى للساكن بعدها هكذا (هآنْتم) لقوله: (وقيل إن يوسفا قد أبدلا) فيكون في هأنتم أربع قراءات:

- الأولى تسهيل الهمزة مع إدخال ألف بينها وبين الهاء تمد بالمراتب لأهل الحرم فهي من قبيل المد المتصل.
- الثانية تسهيل همزة هأنتم للأزرق والعتقي.
- الثالثة إبدال الهمزة ألفا مع المد بالكبرى لأنها من قبيل اللازم وهذا للأزرق فقط.

الرابعة تحقيق همزة هأنتم للأصبهاني.

النقل الرابع عشر:

هنا قال أبو الحسن لا أدري إن كانت كنية ثانية له أو أنه تصحيف.

- ✓ قال الدرعي نقلا عن المختصر: قال أبو الحسن الزواوي: وقرأ أبو نشيط عن قالون (إن أنا الا) بالألف في الحالين مطلقا وأبو عون عن الحلواني كذلك، والباقون بحذفها وصلا وإثباتها وقفا وذكر عن أبي نشيط أيضا الوجهين، والمشهور عنه الحذف وذكر عن ابي نشيط اثبات الالف في قوله تعالى (إن أنا إلا نذير مبين) هنا خاصة (انتهى).

التعليق الرابع عشر: وهو الذي عليه العمل اليوم أي:

قرأ بمد ألف أنا أي إثبات الألف وصلا من (أنا إلا) لأبي عون الواسطي عن الحلواني والمروزي عن قالون أما وقفا فأثبتها نافع من طرقه العشرة اتفاقا واختلفوا في إثباتها وصلا وجاءت (أنا إلَّا) في ثلاث سور في الأعراف (إن أنا إلا نذير وبشير) والشعراء (إن أنا إلا نذير مبين) والأحقاف (وما أنا إلا نذير مبين).

أما مراتب المد فأبو نشيط له مد الوسطى والقصر في المنفصل والواسطي له القصر فقط وباقي الطرق بحذف الألف وصلا.

كما أن أبا نشيط أي المروزي له حكم ثان في أنا وهو حذف الألف وصلا كالجماعة فيكون في أنا إلا وقفا إثبات الألف لنافع وأما وصلا فيكون لهم:

- إثبات الألف وصلا للواسطي والمروزي فيكون المد من قبيل المنفصل القصر للواسطي والمد والقصر للمروزي.
- حذف الألف وصلا للمروزي وباقي الطرق وهو المقدم للمروزي.
- الواسطي ليس له إلا الإثبات وصلا.

وصف المخطوط

بداية المخطوط:

بســــم الله الرحمـــن الرحيـــــم

وصــــــلى اللـــه علـــى سيـــدنا وآله

قال الشيخ الفقيه الأستاذ المتفنن المحقق القدوة العلامة الحسن بن محمد الهداجي(٩٤) نسبا الدرعي دارا ومنشأ رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين.

نهاية المخطوط:

ثـمّ قـال (ص):

ثم صـــــــــلاته علـــــــــى محمـــــــــد * والـــــــه وصـــــــحبه الممجـــــــد

(ش) ختم كتابه بالتصلية على محمد وعلى آله وعلى صحبه، وقد تقدم معنى التصلية، وكذلك الآل والأصحاب.

وهذا آخر ماقيدته في شرح الأرجوزة الموضوعة لنا على مقرأ نافع وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين،ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

كمل نقل هذا الشرح المبارك ضحوة يوم الاربعاء الخاتم نصف شهر رمضان المعظم قدره من عام ١١٣٩هـ، تسعة وثلاثين ومئة وألف على يد الكاتب لنفسه عبد الله نصر بن (علي).

عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولأولاده ولأشياخه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واحبته وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله والله أكبر وهو حسبي ونعم الوكيل.

(٩٤) سبق التعريف به.

نماذج من شرح درة المنافع

صورة من شرح درة المنافع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الفقيه الأستاذ المتقن المحقق القدوة العلامة الحسن بن محمد [illegible]
نسبا الدرعي دارا ومنشأ رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به. آمين
الحمد لله العظيم الشأن الدايم الإحسان الذي خلق الإنسان وعلمه البيان
وأقام عليه الحجة والبرهان فمن مهتد هاد ومن معتقد عامه في كل برهة وأوان
أحمده على ما أولانا من نعمه الحسان وأضفى علينا من جزيل الإحسان لا سيما منة
التوحيد والإيمان والعكوف على تلاوة القرآن وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة منقذ بجد وإخلاص يعدها ليوم القصاص وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله المختار جامع الفضايل مفخرة والآثار صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه وأزواجه الطاهرات أمهات المومنين وسلم كثيرا إلى يوم الدين
وبعد فالقصد بهذا المختصر شرح ما وضعته من الأرجوزة في حرف إمام المدينة
بترغيب السامع وأعنيت في تهذيبه واختصاره وأخليته من التعليل وأجريته [illegible] وتلميته
على الاختصار والتحصيل [illegible] على المتعسف القاصر وبسبب
اختصاره يسهل على المبتدي مثلنا درك فهمه ثم لمن يفهمه الطلب الزيادة وأسأل
الله سبحانه أن يتقبل منا أعمالنا وأن يجعل هذا الكتاب خالصا لوجهه وأن يعيننا
على سواء الطريق فمنه سبحانه نسأل العون والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

من أحمد ربي مصليا على محمد خير نبي أرسلا ش

قلت والله المستعان بدأ المولف كتابه بالحمد لأمور منها الاقتداء بكتاب الله
لأن أوله الحمد له في الوضع والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان يفتتح
خطبه ومواعظه بالحمد والامتثال لما رغب فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو
قوله كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو أبتر ويروى فهو أقطع ويروى فهو
أجذم والعبارات الثلاث بمعنى واحد وهو النقص وحد الحمد مختلف اختلافا كثيرا
لغة

صورة من مخطوط شرح درة المنافع

16

والسكون الياء فيه تخفيفه شرح ذكر في هذا البيت ان غير ورش ابدل من الهمزة ياء
ثم اجتمع اذذاك مثلان والاول منهما ساكن فادغم الساكن في المتحرك كما هو
الشان في كل مثلين سكن اولهما ثم قال ص عربا لاسمعيل بالاسكان
معه اصطفى بالوصل للاصبهاني شرح ذكر في الشطر الاول من هذا البيت ان اسمعيل
انفرد بسكون الراء في قوله تعالى عربا اترابا والباقون على الضم وذكر في الشطر
الثاني منه ان الاصبهاني معه اي مع اسمعيل قرا قوله تعالى اصطفى البنات
بهمزة مكسورة والباقون بفتحها على الاستفهام ثم قال ص

نسلكه بالياء مكان النون للاسد المعروف بالكنون

شرح ذكر في هذا البيت ان الاصبهاني قرا قوله تعالى نسلكه بالياء مكان النون
قال ابو عمرو الداني وقرا ورش في رواية الاصبهاني يسلكه عذابا صعدا في الجن
بالياء وقرا الباقون وورش في رواية ابي يعقوب وعبد الصمد بالنون ثم قال ص

ما رمته في رجز قد اكمل والحمد لله على نيل الامل
سنة تسع قد مضت ستينا من عاشر القرون مردفينا

شرح ذكر في هذين البيتين ان ما كان رامه او لياتي به في مقرا نافع في رجز قد تم سنة
تسع وستين بعد تسع مائة للهجرة ثم حمد الله على ما اولاه من النعم على نيل
مقصوده ثم قال ص ثم صلاته على محمد واله وصحبه المهتدي
شرح ختم كتابه بالتصلية على محمد وعلى اله وعلى صحبه وقد تقدم معنى التصلية
وكذلك الال والاصحاب وهذا اخر ما قيدته في شرح الارجوزة الموضوعة
لنا على مقرا نافع وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل واخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
كمل نقل هذا الشرح المبارك ضحوة يوم الاربعا الثاني نصف شهر
رمضان المعظم قدره من عام تسعة وثلاثين
ومائة والف على يد الكاتبه لنفسه
عبد الله نصر بن ...
عفا الله عنه وغفر له
ولوالديه ولاولاده
ولاشياخه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واحبته وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا الى يوم الدين
ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم وسبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وهو حسبي ونعم الوكيل

النص الكامل للشرح

بســــــم الله الرحمــــن الرحيــــــــم

وصــــــــلى اللـــه علـــى سيـــــدنا وءاله

قال الشيخ الفقيه الأستاذ المتفنن المحقق القدوة العلامة الحسن بن محمد الهداجي[٩٥] نسبا الدرعي دارا ومنشأ رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين.

الحمد لله عظيم الشان الدائم الإحسان، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وأقام عليه الحجة والبرهان، فمن مهتد هاد ومن معتد عاد في كل برهة وأوان.

أحمده على ما أولانا من نعمه الحسان وأضفى علينا من جزيل الإحسان، لا سيما منة التوحيد والإيمان، والعكوف على تلاوة القرآن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة متصف بجد وإخلاص يعدها ليوم القصاص.

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المختار، جامع الفضائل معذره والآثار، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، وسلم كثيرا إلى يوم الدين.

وبعد فالقصد بهذا المختصر شرح ما وضعته من الأرجوزة[٩٦] في حرف إمام المدينة نافع وسميته(بترغيب السامع)[٩٧]

وأعييت في تهذيبه واختصاره، وأخليته من التعليل وأجريته على الاختصار والتطويل إحالة على المقرئ الماهر لا على المتعسف القاصر، وبسبب اختصاره يسهل على المبتدئ مثلنا درك فهمه ثم ليزف بفهمه إلى طلب الزيادة.

وأسأل الله سبحانه أن يتقبل منا أعمالنا وان يجعل هذا الكتاب خالصا لوجهه وان يعيننا على سواء الطريق، فمنه سبحانه نسأل العون والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(٩٥) سبق التعريف به.

(٩٦) أي نظمه الموسوم بـ: درة المنافع وقد قمنا بإخراجها على نسخة عتيقة بخط شيخ الشيوخ ورئيس القراء بجبل زواوة الجزائرية سيدي محمد العربي الأخداشي شيخ البوجليلي صاحب التبصرة في الطرق العشر النافعية.

(٩٧) هو عنوان هذا الشرح على أرجوزة درة المنافع في الطرق العشر النافعية وللعلم فالنظم والشرح هو للهداجي الدرعي نفسه.

(ص)[٩٨]:

أحمد ربي مصليا على * محمد خير نبيء أرسلا

(ش)[٩٩] قلت والله المستعان بدأ المؤلف كتابه بالحمد لأمور منها: الاقتداء بكتاب الله لأن أوله الحمد لله، في الوضع والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان يبتدئ خطبه ومواعظه بالحمد والامتثال لما رغب فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهو قوله (كل أمر مهم ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أبتر)[١٠٠] ويروى (فهو أقطع) ويروى (فهو أجذم) والعبارات الثلاث بمعنى واحد وهو النقص.

وحد الحمد مختلف اختلافا كثيرا محله كتب الأصوليين والمتكلمين، ولكن المعول عليه مما قيل فيه هو الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته سواء كانت من باب الإحسان أو من باب الكمال المختص بالمحمود كعلمه وشجاعته مثلا.

وحقيقة الشكر هو الثناء باللسان أو بغيره من القلب وسائر الأركان بسبب ما أسدى إلى الشاكر من النعم، فبينه وبين الحمد عموم وخصوص من وجه، يعني أن الحمد أعم من الشكر بحسب المتعلق؛ لأنه يتعلق بالكمال كان أو غيره.

والشكر لا يتعلق إلا بالإحسان، والشكر أعم من الحمد بحسب المحل لأنه يكون باللسان وبالقلب وسائر الجوارح والحمد لا يكون إلا باللسان، ثم أضاف الحمد لله دون سائر أسمائه لأن هذا الاسم أشرف الأسماء، ولرفع توهم الاشتراك، ولأنه لا يختل بزوال حرف منه لأنه إذا أُسقطت الهمزة منه صار(لله)، وإذا أُسقطت اللام الأولى صار(له)، وإذا أُسقطت الثانية صار (هو) وكلها مستعملة مذكورة في القرآن.

وباقي ما يتعلق بالحمد من الكلام محله غير هذا المختصر إذ لا يليق ذكره به مخافة التطويل والخروج عن المقصود، ونحن قد اشترطنا فيه الاختصار تقريبا لناظره، يكفي ما ذكر.

وقوله مصليا حال لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء، كأنه يقول اللهم صل على محمد، والصلاة من الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم زيادة تكرمة وإنعام.

---

(٩٨) (ص) هو رمز للبيت الذي يريد الناظم شرحه.

(٩٩) (ش) رمز لشرح الأبيات أي تجده أول بداية شرح أي بيت.

(١٠٠) الوارد في سنن ابن ماجه بلفظ"كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد اقطع" باب خطبة النكاح رقم ١٨٩٤ ص ٢٨١، وفي سنن أبي داود "كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم" رقم ٤٨٤٠ م٢/٤٤٤، وانظر التلخيص الحبير لابن حجر ٣/٣٢٢، و خلاصة البدر المنير ٤/١٨٤.

وقوله محمد: اسم لنبينا صلى الله عليه وسلم، وسمي به لتكثير محامده، وروي أنه قيل لجده[١٠١] حين سماه بهذا الاسم لم سميته بهذا الاسم فأجاب بأن قال: (ليحمده من في السموات ومن في الأرض).

وقوله خير: إشارة منه إلى قوله صلى الله عليه وسلم (أنا أكرم الخلق على الله وأنا أول من تنشق عليه الأرض)[١٠٢] ولقوله (آدم ومن بعده تحت لوائي يوم القيامة)[١٠٣] وغير هذا من الأخبار الواردة في فضله صلى الله عليه وسلم.

وقوله نبيء: يحتمل معنيين، أحدهما أن يكون على وزن (فعيل) بمعنى فاعل باعتبار أمته والثاني أن يكون فعيل بمعنى مفعول باعتبار جبريل.

والنبيء: هكذا بالهمزة مأخوذ من النبأ الذي هو الإخبار بالغيب.

وبغير الهمز مأخوذ من النبوة وهو ما على وارتفع، والوصفان في نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم.

وقوله أرسلا: معناه أُبعث لإرسال والإبعاث بمعنى واحد.

ثم قال عفا الله عنه (ص):

ثم الرضـــــى عــــن صـــــحبه والآل * وتالـــــــيهم في الفعـــــــل والمقـــــــال

(ش) ثم هذا لترتيب الإخبار، وقوله الرضى لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء، كأنه يقول اللهم ارض عن آله وصحبه، طلب الرضى من الله عن صحبه وآله والتابعين لهم بإحسان.

وقوله وصحبه: أصحابه صلى الله عليه وسلم، هو كل من ءامن به في زمانه، غزا معه غزوة أو غزوتين أو أكثر، أو لم يغز معه أصلا، وهذا أهم ما قيل فيه.

وقوله والآل: آله صلى الله عليه وسلم أصح ما قيل فيه أولاد علي وحمزة وعقيل والعباس.

قال الشيخ ابن آجطا[١٠٤] (ومن فسرهم بغير فقد أخطأ لأنهم ورثته، لوكان الأنبياء يورثون).

وقوله وتاليهم: أي وتابعيهم.

ثم قال عفا الله عنه (ص):

---

(١٠١) انظر المنح الوهبية على تلخيص الشمائل المحمدية محمد الحجوجي ص ٦٩.

(١٠٢) الوالد في صحيح مسلم رقم ٤٢٢٣" أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع".

(١٠٣) اللفظ الوارد في سنن الترمذي" وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي" كتاب الفضائل والشمائل، باب فضائل سيد المرسلين.

(١٠٤) أبو محمد عبد الله بن عمر ابن آجطا الصنهاجي ت القرن الثامن. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني ٢/١١٨.

وبعـــــد فالقصـــــد بهـــذا الضــــابط * نظـــــــم قــــــراءة الإمــــــام الغــــــابط

أبي رويم المـــــــــــــدني نافـــــــــــــع * ذي النصــــح والتقــــى والشــــهير الخاشـــع

في رجـــــــز أيســــــر للولـــــــدان * للحفــــــظ ياصــــــاح وللبيــــــان

(ش) فأشار في هذه الأبيات إلى مقصوده، وهو نظم قراءة الإمام نافع[١٠٥]، وقوله وبعد بناه على الضم لقطعه عن الإضافة، التقدير وبعد حمد الله والصلاة على نبيه.

وقوله فالقصد: معناه العزم، وبهذا الباء للجر والهاء لتنبيه القريب، ولهذا قالوا لا يجمع بينها وبين الكاف الدال على البعد للتناقض، ومعناها أيقظ من الغفلة واحضر ذهنك، والذال من هذه للإشارة يشار بها للحاضر القريب، والمشار إليه هنا التأليف.

وقوله الضابط: معناه المتقن الحاكم.

وقوله النظم: ضد النثر هو مصدر نظم والمراد به المنظوم وهذا من إطلاق اسم المصدر على اسم المفعول كقولهم هذا ضرب الأمير أي مضروب الأمير، وأصله التأليف مأخوذ من نظم العقد وهو تأليف جواهره على وجه يستحسن، وكأنه يقول فالقصد بهذه القصيدة المنظومة قراءة نافع.

وقوله قراءة: أي تلاوة.

وقوله الإمام: المقدم، وقوله الغابط معناه الراغب وإلى كنيته ومسكنه، واسمه وأشار بقوله أبي رويم المدني نافع وإلى كونه صاحب تقى ونصح للمسلمين وتخشع واشتهار أشار بقوله ذي، والتقى الشهير الخاشع.

ثم نبه في البيت الثالث على أنه وضعه في رجز قاصدا بذلك التسيير للحفظ والفهم للولدان، وإلى كونه في رجز أشار بقوله في رجز وهو أحد بحور الشعر الخمسة عشر[١٠٦]، المسدسِ الدائرة المبني من مستفعلن ست مرات وله أربعة أعاريض وخمسة أضرب فعروضه الأولى تامة. ولها ضربان ضرب مثلها وبيته[١٠٧]:

دار لســــــلمى إذ ســــــليمى جــــــارتي * فلــــــن ترىءاياتهــــــا مثــــــل الزبــــــر

وضرب مقطوع وبيته[١٠٨]:

(١٠٥) أي وضع هذا النظم على ما وافق قراءة نافع ومن طرقه العشرة وهي الشهيرة بالعشر الصغير أو العشر النافعية.

(١٠٦) وهي: الطول المديد البسيط ....الكامل ...الرجز الرمل ....

(١٠٧) الشرح المختار من لزوميات أبي العلاء المعري لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليونسي ت٥٢١ ص ١٥٨.

(١٠٨) ديـوان شعـر ابن عبد ربـه الأندلسي أحمـد بن محمد صنعة الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران ص ١١٥.

القلـــب منهـــا مســـتريح ســـالم * والقلـــب مـــني جاهـــد مجهـــود

والعروض الثانية مجز وأولها ضرب مثلها وهو الذي ذهب ثلثه فاستعمل مربعا وبيته:

قــد هــاج قلــبي منــزل مــن أم عمــرو * ومقفــــــــر............................

وفيما ذكرته كفاية ومن أراد استيفائها فعليه تعلم العروض، وإلى كونه أيسر للحفظ والمعنى من النثر أشار بقوله (أيسر للحفظ وللبيان)، وقوله للولدان خرج به مخرج الغالب وإلا فقد يحتاج اليه من كان في معناهم من الكبار.

ثم قال عفا الله عنه (ص):

سميتــــــه بـــــدرة المنـــــافع * في نظـــم مقـــر ء الإمـــام نافـــع

(ش) نبهنا في هذا البيت على أنه سمى هذا الكتاب بدرة المنافع وهو اللؤلؤة المضيئة لما بينهما من المغابطة وإلا فهو أشرف؛ لأن المغابطة بها قاصرة على الدنيا.

وهذا الكتاب منفعة عامة دنيا وأخرى، وإلى تسميته أشار بقوله سميته بدرة المنافع، وباقي البيت واضح وأيضا يستغنى عنه بما تقدم من شرح ألفاظه في غير هذا الموضع.

ثم قال رحمه الله وعفا عنه.

علـــى الـــذي روى أبـــو ســـعيد * ممـــاروى يوســـفنا الســـديد

كـــذا أبـــو الأزهرعبـــد الصـــمد * والأســـدي المشـــهور قـــل بسنـــد

والعـالم الصـدر ابـن مينـا ذو السـنا * مـــن بالتقـــي والـــدين لله دنا دنا دنا

ممـــا روى المـــروزي والحلـــواني * والقاضـــي اسماعيـــل ذو الاتقـــان

وثالـــث البـــدور قـــل إســـحاق * وفضلـــه ذكـــره الحـــذاق

ممـــا روى نجلـــه وابـــن ســـعدان * ورابـــع البـــدور يا ذا البرهـــان

للإمـــام إسماعيـــل نجـــل جعفـــر * ممـــا روى ابـــن فـــرج المفســـر المفســـر

بســـند ونجـــل عبـــدوس كـــذا * عـــن نجـــل جعفـــر ياصـــاح أخـــذا

(ش) لما كانت رواة نافع جماعة نحوا من مئة رجل وكان أشهرهم أربعة ورش وقالون واسحاق المسيبي واسماعيل بن جعفر النحوي، وفيهم قال في المنبهة(١٠٩):

ممـــن روى عـــن نافـــع إســـحاق * ومثلـــه ثلاثـــة حـــذاق

ورش وقـــالون وإسماعيـــل * وكلهـــم مـــؤتمن جليـــل

(١٠٩) الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات للإمام الحافظ شمس أبي عمرو الداني ص١٢٦.

أشار في هذه الأبيات الثمانية إلى أنه وضعه على مارواه الأئمة الأربعة وهم ورش وقالون وإسحاق وإسماعيل، وذكر عن كل واحد ثلاثة رواة، ماعدا إسحاق وإسماعيل فذكر عن كل واحد اثنين اثنين[١١٠].

فذكر عن ورش أبا يعقوب الأزرق، وأبا الأزهر عبد الصمد، وأبا بكر الأصبهاني

وذكر عن قالون: المروزي وهو أبو نشيط محمد بن هارون، وأبا العباس أحمد الحلواني، والقاضي إسماعيل.

وذكر عن إسحاق رواية ابنه محمد ابن إسحاق، ورواية محمد بن سعدان النحوي.

وذكر عن إسماعيل: رواية أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، ورواية أحمد بن فرج المفسر، وكلاهما عن أبي حفص عمر الدوري عن إسماعيل فجملة ما ذكر من الرواة عن البدور الاربعة، عشرة، واقتصر عليها لشهرتها، وبها كان يأخذ كل أهل الأداء في جميع الأمصار.

فصل في ذكر الأسانيد التي أدت إلى أبي عمرو الداني رواية كل واحد من هؤلاء الأربعة ليعلم صحتها من الطرق المذكورة رواية وتلاوة[١١١]:

ذكر إسناد رواية ورش[١١٢]

فأما رواية أبي يعقوب الأزرق: قال الداني[١١٣]: فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون قراءة مني عليه قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن مروان قال حدثنا أبو بكر بن سيف قال حدثنا أبو يعقوب عن ورش عن نافع. وقرأت بها القرآن كله على شيخنا خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان المقري في مسجده بالفسطاط وقالإني قرأت على أبي جعفر أحمد بن أسامة، وأبي بكر محمد بن الرخاء وعلى غيرهما وقالا لي قرأنا على إسماعيل بن عبد الله النحاس الكبير وقال قرأت على ورش، وقال قرأت على نافع.

وأما رواية عبد الصمد[١١٤]:فحدث الداني بها أحمد ابن عمر بن أحمد ابن عمر القاضي الجيزي قراءة مني عليه في الجامع العتيق بمصر قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش عن نافع.

---

(١١٠) أي أن لإسحاق المسيبي طريق ابنه وطريق ابن سعدان، وإسماعيل بن جعفر له طريق ابن فرح وطريق ابن عبدوس، زد ثلاث طرق لورش وثلاث لقالون.

(١١١) هي أسانيد أبي عمر الداني في كتابه التعريف في اختلاف الرواة عن نافع.

(١١٢)كتاب التعريف ص ٦٠/٦٣ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (شيخ مدرسة ابن القاضي).

(١١٣) كتاب التعريف ص ٦٠/٦١ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (شيخ مدرسة ابن القاضي).

(١١٤) كتاب التعريف ص ٦١/٦٢ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

وقرأت بها القران كله على فارس بن أحمد وغيره، وقال لي فارس قرأت بها ثلاث ختمات على أبي حفص عمر بن محمد المقري الحضرمي، وقال قرأت بها على عبد الحميد بن مسكين وقال قرأت على محمد بن سعيد الأنصاري، وقال قرأت على عبد الصمد، وقال قرأت على ورش وقال قرأت على نافع.

أما رواية أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني قال الداني(١١٥): فأخبرني عبد العزيز بن أبي الفضل الفارسي: أن أبا طاهر ابن أبي هاشم حدثهم: قال محمد ابن أحمد بن محمد، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن أصحابه عن ورش عن نافع، وقرأ بها القران كله على فارس ابن أحمد، وقال لي قرأت بها على عبد الباقي بن الحسين وقال قرأت بها على أبي عبد الله ابراهيم بن عبد العزيز الفارسي.

وقال قرأت بها القرآن كله على أبي بكر محمد بن عبد الرحيم، وأخبرني أنه قرأ على جماعة منهم: موسى بن سهل، وقرأ موسى على يونس بن عبد الأعلى على داوود بن أبي طيبة.

وقرأ على ورش عن نافع، وسمعت فارس بن أحمد يقول سمعت عبد الباقي بن الحسين يقول قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني رحلت إلى مصر ومعي ثمانون درهما فأنفقتها على ثمانين ختمة.

قال أبو عمرو: فهذه بعض الأسانيد التى أدت إلي القراءة عن نافع من الطرق المذكورة وبالله التوفيق.

ذكر أسانيد رواية قالون(١١٦)

فأما رواية أبي نشيط قال أبو عمرو الداني: فحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال حدثنا عبد الله بن أحمد المقري أنَّأحمد بن جعفر بن بريان، قال أقراني أحمد بن محمد بن الأشعث، قال أقراني أبو نشيط محمد بن هارون قال أقرأني قالون قال أقرأني نافع.

وقرأت بها القران كله على فارس بن أحمد وعلى غيره، وقال لي فارس قرأت بها على عبد الباقي بن الحسين، وقال قرأت على إبراهيم بن عمر المقري، وقال قرأت على ابي الحسن أحمد بن عثمان المقري، وقال قرأت على أبي حسَّان أحمد بن محمد، وقال قرأت على أبي نشيط، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع.

وأما رواية الحلواني(١١٧):فإن أبا مسلم محمد بن أحمد البغدادي حدثنا بها: قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال حدثنا الحسن بن مهران الجمال، قال حدثنا أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن نافع.

---

(١١٥) كتاب التعريف ص ٦٣/٦٢ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

(١١٦)كتاب التعريف ص ٥٧/٥٦ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

(١١٧)كتاب التعريف ص ٥٧ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال لي قرأت بها على عبد الله بن الحسين البغدادي وقال قرأت على أبي الحسن بن شنبوذ، وقال قرأت على الجمال، وقال قرأت على الحلواني، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع.

وقال لي أبو الفتح[(١١٨)]: وقرأت بها على عبد الباقي بن الحسين، وقال قرأت بها على محمد بن عبد الرحمن بن عبيد المقرئ وقال قرأت بها على أبي بكر أحمد بن حمَّاد الثقفي، وقال قرأت على الجمال، وقال قرأت على الحلواني، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع.

قال لي فارس بن أحمد وقرأت برواية أبي عون عن الحلواني على عبد الله بن الحسين، وقال لي قرأت بها على الحسن بن صالح ومحمد بن حمدون، وقالا لي قرأنا على أبي عون الواسطي، وقال لي قرأت على الحلواني وقال قرأت على قالون وقال قرأت على نافع.

وقرأت أنا بها ختمة كاملة على أبي الفتح بضم الميم عند الميم وعند الهمزة وعنده آخر الآية.

وأما رواية القاضي[(١١٩)]:قال أبو عمرو فحدثنا بها طاهر بن غلبون قراءة مني عليه، قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع، وحدثنا بها أيضا محمد ابن أحمد قال حدثنا بن مجاهد قال حدثنا القاضي عن قالون عن نافع.

وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح، وقال لي قرأت بها على أبي الحسين عبد الله بن الحسين، وقال قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد، وقال قرأت على إسماعيل وقال قرأت على قالون وقال قرأت على نافع.

ذكر إسناد رواية المسيبي[(١٢٠)]

فأما رواية محمد ابنه قال الداني: فحدثني بها محمد بن الفرج قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع.

وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد وقال لي قرأت بها على عبد الباقي ابن الحسين وقال قرأت بها على أحمد بن محمد الدوري ببغداد، وقال قرأت بها على أبي بكر محمد بن يونس المقري، وقال قرأت بها على إسماعيل بن عيسى بن عبد ربه، وقال قرأت على محمد ابن إسحاق، وقال قرأت على أبي إسحاق، وقال قرأت على نافع.

---

(١١٨)كتاب التعريف ص٥٨ /٥٩ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

(١١٩)كتاب التعريف ص ٥٩ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

(١٢٠)كتاب التعريف ص٥٣ /٥٤ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

وأما رواية محمد بن سعدان[(١٢١)]: قال الداني فحدثنا بها عبد العزيز بن جعفر خواستي المقري قال حدثنا بذلك طاهر بن أبي هاشم، قال حدثنا عبيد بن محمد المروزي، قال حدثنا محمد بن سعدان قال حدثنا إسحاق المسيبي عن نافع.

وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح الضرير المقرئ، وقال لي قرأت به على عبد الله بن الحسين، وقال لي قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد وعلى أبي الحسن علي بن ميسور وقالا قرأنا على محمد بن أحمد بن واصل، وقال قرأت على ابن سعدان وقال قرأت على المسيبي وقال قرأت على نافع.

ذكر إسناد رواية إسماعيل[(١٢٢)]

فأما رواية أبي الزعراء قال الداني[(١٢٣)]: فحدثني بها محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة مني عليه بالفسطاط، قال حدثنا أبوبكر بن مجاهد قال قرأت على أبي الزعراء وقال قرأت على أبي عمر الدوري، وقال قرأت على إسماعيل وقرأت على نافع.

وقرأت بها القران كله على شيخنا فارس ابن أحمد المقرئ، وقال قرأت بها على عبد الله بن الحسين البغدادي وقال قرأت على ابن مجاهد، وقال قرأت على أبي الزعراء، وقال قرأت على الدوري، وقال قرأت على إسماعيل وقال قرأت على نافع.

وأما رواية ابن[(١٢٤)] الفرج قال الداني[(١٢٥)]: فإني قرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال قرأت بها على زيد بن علي الكوفي، وقال قرأت على أحمد بن فرج، وقال قرأت على إسماعيل وقال قرأت على نافع.

---

(١٢١)كتاب التعريف ص ٥٤/٥٥ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

(١٢٢) كتاب التعريف ص ٥١ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

(١٢٣) كتاب التعريف ص ٥١/٥٢ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

(١٢٤) قال محقق التعريف وفي النسخ ابن فرج سوى نسخة ح١ فإنها بالحاء المهملة وهو الصواب، هامش التعريف ص ٤٨.

(١٢٥) كتاب التعريف ص ٥٢ دراسة وتحقيق محمد الشريف السحابي (مدرسة ابن القاضي).

ولم أجد في كتاب أبي عمرو الداني إسناد رواية بن فرج المفسر في النسخة التي بيدي، وأظن أن أبا عمرو الداني ذكره وإنما غفل عنه الناسخ والله أعلم، فإن وجدته ألحقته بهذا ولك الأجر والسلام[١٢٦].

ثم قال رحمه الله (ص):

و إن رواة البـــــدر عنـــــه اتفقـــــوا * بـــــذكره اكتفيـــــت فيمـــــا حققـــــوا

(ش) نبهنا في هذا البيت على أنه مهما اتفق رواة أحد البدور فيما رووا عنه أنه يجتزئ بذكر الشيخ، كما إذا اتفق رواة ورش يكتفي بذكر ورش، هكذا يفعل مع قالون يكتفي بذكره فيما اتفق أبو نشيط عنه والحلواني والقاضي، وقس على هذا ما عداه، وهذا معنى قوله وإن رواة البدر البيت.

ثم قال عفا الله تعالى عنه(ص):

وربمـــا اكتفيـــت بالـــذي ذكـــر * إمامنـــا الفخـــر بـــن بـــري المعتـــبر

مخافـــة التطويـــل للولـــدان * نجنـــا ياربِ مـــن النـــيران

نبهنا في هذا البيت الأول على أنه يكتفي في غير غالب الأمر بما ذكره الشيخ بن بري عن الإعادة ونبه في البيت الثاني على أنه إنما فعل ذلك خيفة التطويل، والى هذا أشار بالبيتين.

ثم قال رحمه الله وعفا عنه (ص):

فالكـــل إن ســـكت فيمـــا أطلقـــا * أوعـــم أو عـــزا لـــه كاتفقـــا[١٢٧]

(ش) يعني أنه إذا سكت في هذا التأليف عمَّا أطلق فيه الشيخ بن بري كقوله:

ولا تقـــف فيـــها اذا وصلتهـــا * بالســـورة الاولى الـــتي ختمتهـــا[١٢٨]

أو (عمَّ) كقوله:

وكلهـــم رقـــها ان سكـــت[١٢٩] * ....

(أو عزا له) كقوله:

---

(١٢٦) أسانيده في كتاب التعريف ص٥٢. قال الداني" وأما رواية ابن فرج: فإني قرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال: قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال قرأت على زيد بن علي الكوفي، وقال قرأت على أحمد بن فرج، وقال قرأت على الدوري، وقال قرأت على إسماعيل، وقال قرأت على نافع".

(١٢٧) هذا البيت مقتبس من نظم التفصيل لابن غازي البيت رقم ١١ ص ١٤.

(١٢٨) البيت رقم ٤٥ ص ٢٢ من نظم الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.

(١٢٩) البيت رقم ١٧٨ ص ٣٣ نظم الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.

أو أتى بضمير التثنية كقوله:(اتفقا) فان ذلك الحكم متفق فيه عن نافع، أي فالكل متفق في الحكم المسكوت عنه هاهنا الذي أطلق فيه ابن بري أو(عمَّ) أو قال فيه (اتفقا).

ثم قال رحمه الله وعفا عنه (ص):

وإن هنـــا ســــكت عمَّـــا نســـبا * لــــورش وقالـــون فيمـــا قـــربــــا

فــــــذاك ممـــــا اتفــــق الـــــرواة * عنـــــه عليــــه فيـــــه الوفــــاة

نبهنا في هذين البيتين على أنه إن سكت عما نسبه لورش أو قالون فذلك مما اتفق عليه رواة ذلك البدر.

فإن سكت عما نسب لورش فرواته متفقون على رواة ذلك الحكم.

وإن سكت عما نسبه لقالون فرواته كذلك.

وهذا معنى ما أشار إليه في البيتين والله المستعان.

ثم قال رحمه الله وعفا عنه (ص):

وإن لواحــــــد خلافــــــا ذكـــــرا * ولم تجـــــــده عنــــــدنا مســــــطرا

فــــــذاك خـــــص عنـــــه بالأزرق * والعـــــالم المـــــروزي دون مـــــن بقـــــي

(ش) يعني أنه مهما عزا ابن بري خلافا لورش وسكت عنه ولم تجده في هذا التأليف وإليه أشار بقوله (ولم تجده عندنا مسطرا) فالخلاف المذكور خاص بأبي يعقوب الأزرق عن ورش، وإن عزا خلافا لقالون أيضا وسكت عنه أيضا في هذا التأليف فهو خاص بأبي نشيط.

وهذا معنى ما تضمنه البيتان والله المستعان.

ثم قال رحمه الله (ص):

وأســـــأل العـــــون مـــــن الوهــــاب * والرشــــــد والتوفيـــــــق للصـــــــواب

(١٣٠) البيت رقم ٨٨ ص ٢٥ نظم الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.

(ش) لما ذكر أولا ما هو مقصوده وذكر أنه يذكر كذا ويسكت عن كذا نبه في هذا البيت على أنه إنما يكون ذلك بعد الإعانة من الله والهداية والتوفيق إلى الصواب كما قال الشاعر[١٣١]:

إذا كان عون الله للمرء خادما * تهيأ له من كل صعب مراده
وإن لم يكن عون من الله للفتى * فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

وحقيقة العون خلق القدرة على فعل المراد والتوفيق خلق القدرة على فعل الهداية.

ومنهم من قال حقيقة التوفيق خلق القدرة والمقدور في حمل العبد على موافقة أمر الرب.

ثم قال رحمه الله وعفا عنه:

الاستعاذة

الإستعاذة فحقا تذكر * عند التلاوة على ما فسروا

(ش) يقال التعوذ والاستعاذة وهما مصدران، فالتعوذ مصدر لقولك تعوذ يتعوذ تعوذا مثل تربص يتربص تربصا.

والاستعاذة مصدر لقولك استعاذ يستعيذ استعاذة والأصل استعاواذا فأبدل من الواو ألفا بعد نقل حركته للعين فاجتمع لذلك ألفان فحذف الثاني على المختار وعوض منه التاء.

إلا أن تعوذ بمعنى فعل واستعاذ بمعنى طلب ومعناها في اللغة اللجأ والاستجارة والاعتصام والامتناع بالله، ومعناها عند القراء أن يقول القارئ: أعوذ بالله من الشيطان، أو غير ذلك من الألفاظ.

ومعنى البيت أن الاستعاذة لا بد من ذكرها قبل القراءة لقوله تعالى (فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)[١٣٢] إلا أن ظاهره يكون التعوذ بعد الفراغ من القراءة، ولكن قالوا في الآية حذف والتقدير: فإذا أردت قراءة القرآن.

وقوله على ما فسروا أي على ما فسروا من الألفاظ الواردة في التعوذ بأي لفظ وقع فلا بأس، ولكن المختار ما جاء به القرآن.

قال الداني[١٣٣]: وكلهم يستفتحون بالتعوذ، والمختار من لفظه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

---

(١٣١) ذكر البيت صاحب الدر الثمين والمورد المعين شرح المرشد المعين على الضروري من علم الدين لأحمد ميارة الفاسي ص ٤٧٥.

(١٣٢) الآية رقم ٩٨ من سورة النحل.

(١٣٣) كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع للحافظ أبي عمر الداني ص ٦٧.

ثم قال رحمه الله (ص):

والجهـــر عـــن غـــير المســـيبي ظهـــر * بهـــا والاخفـــاء لهـــذا مســـتطر

(ش) يعني أن الجهر بالتعوذ جاء عن غير إسحاق المسيبي عن نافع (١٣٤)، وروى إسحاق الإخفاء به عن نافع في جميع القرآن، وإلى هذا أشار بقوله (والجهر عن غير المسيبي) من رواة نافع ظهر أي بـَانَ بها أي بالاستعاذة، والإخفاء لهذا أي لإسحاق (مستطرا) مكتتب.

ثم قال رحمه الله:

البســــــــــملـــــــــــة

(ص):

عنـــد اتصـــال الســـورتين بســـملا * غيرالإمـــــام يوســـــــف المفضـــــلا

(ش) يعني أن جميع من روي عن نافع القراءة يقول بالبسملة بين السورتين سوى براءة، ماعدا أبا يعقوب الأزرق(١٣٥) عن ورش فإنه يقول بعدم البسملة وسائر الأحكام من السكت والوصل عند من لم يبسمل. واستحسان البسملة في الأربع الزهر(١٣٦)، واستعمال البسملة في افتتاح كل سورة، وعدم استعمالها في حالتي براءة جاء مفصلا في الدرر اللوامع(١٣٧) والله المستعان.

ثم قال رحمه الله (ص):

وهـــاك ماجـــاء في مـــيم الجمـــع * مـــــن الأقاويـــــل وكـــــن ذا سمـــــع

---

(٤٢) إخفاء التعوذ لإسحاق غير مقروء به،قال ابن غازي في تفصيل عقد الدرر والسر في التيسبر للمسيبي بذا وزيد ذا وكله أبي. بيت رقم ١٨ ص ١٥.

(٤٣) قال الرحامني" واعلم أن عدم البسملة للأزرق إنما هو من طريق ابن سيف وإسماعيل النحاس، وله البسملة من طريق ابن هلال وليست طريقه بمشهورة.." تكميل المنافع في قراءة العشرة المروية عن نافع محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرحامني ص ٥١.

١٣٦) الأربع الزهر وتسمى أيضا بالأربع الغُر، وذلك فيما بين سورتي المدثر والقيامة، وبين سورتي الفجر والبلد، وفيما بين سورتي الانفطار والمطففين، وبين سورتي العصر والهمزة، وإلى ذلك الإشارة في قول الشاطبي: "وبعضهم في الأربع الزهر بسملا" وقول ابن بري:

وبعضهم بسمل عن ضرورة   في الأربع المعلومة المشهورة

(٤٥) قال في الدرر: ولا خلاف عند ذي قراءه في تركها في حالتي براءه رقم البيت ٤٢ ص ٢٢.

فغـــير ورش فيهـــا عنـــه خـــيرا * واختـــار الـــداني فيهـــا ضـــما وقـــرا

للمـــروزي والقاضـــي وابـــن ســـعدان * ونجـــل عبـــدوس بعكـــس البرهـــان

(ش) كلامه هذا في الميم الدالة على الجماعة فذكر أن غير ورش خير فيها عن نافع بين الضم والإسكان، واختار الداني فيها الضم إلا أنه قرأ بالإسكان لأبي نشيط، والقاضي عن قالون، ولابن سعدان عن إسحاق المسيبي، ولابن عبدوس عن إسماعيل ابن جعفر.

ثم قال رحمه الله (ص):

ولأبـــي عـــون كـــذاك ســـكنا * لا عنـــد مثلهـــا وهمـــز معلنـــا

كـــذا محـــل الفصـــل دون حـــاجز * كفـــي ولا لا كـــل حـــرف راكـــز

للمـــدني هنـــا أعـــني الأخـــر * العـــالم الزكـــي الطـــاهر

(ش) نبهنا في هذه الأبيات الثلاثة على أن أبا عمرو سكن ميم الجمع للواسطي عن الحلواني مالم تجتمع مع مثلها نحو (والله من ورايهم محيط) (ولاهم...)

وتلقاها همزة قطع كقوله تعالى (عليهم ءانذرتهم أم لم تنذرهم)

أو تقع في آخر الفواصل نحو قوله (إن كنتم تعلمون) و(بربكم فاسمعون) إذا لم يحل بينها وبينهن فاصل كفي ولا من حرفين فأكثر كما مثلنا، وإن كان الحاجز حرفا كالفاء من (فاسمعون) كـ (لا)(١٣٨) حاجز على عدد(١٣٩) المدني الأخر على ما اختاره لنافع والله المستعان.

ثم قال رحمه الله (ص):

وهـــاك مـــا في هـــاءات الضـــمير * أعـــني بهـــا مـــا الـــتي للتـــذكير

وكـــل ماثبـــت عـــن قـــالون * شـــاركه إســـحاق بالتبيـــين

وعنهمـــا الخـــلاف في (طـــه) ذكـــر * في هـــاء (ياتـــه) ووصـــلها شـــهر

(ش) فذكر هنا أن جميع ما قرأه قالون من الهاءات بترك الصلة وما جاء عنه بالخلاف وافقه فيه إسحاق المسيبي(١٤٠)، والله تعالى المستعان.

---

(١٣٨) إشارة إلى أبسط حائل وفاصل فكيف بما هو أكثر من حرفين.

(١٣٩) أي على العد المدني الأخير وهو ٦٢١٤ ءاية فاتباع العد لازم لمن أخذ بقراءة نافع وخاصة لأهل الإمالة عند رؤوس الآي وأهل الضم عند الفواصل.

(٤٨) قال ابن بري: واقصر لقالون يؤده مع ونؤته منها الثلاث جمع.

ثم قال رحمه الله تعالى (ص):

وهـــاء أشـــركه المســـيبي وصـــل * ولابـــن ســـعدان عليـــه قـــد نقـــل

ومـــن تـــولاه ولابـــن جعفـــري * مـــع ذا بوصـــل هـــاء يرضـــه حـــري

(ش) فذكر في هذين البيتين أن إسحاق انفرد بوصل هاء (أشركه) " طه ٣٢ "كما انفرد ابن سعدان عنه بوصل (عليه)و(من تولاه)" الحج ٤"، وذكر أن إسماعيل بن جعفر من طريقيه، وابن سعدان اتفقا على وصل هاء (يرضه)" الزمر ٧ "، وإلى ما انفرد به إسحاق أشار بقوله: (ولا بن سعدان عليه قد نقل... ومن تولاه).

وإلى ما اتفق على وصله ابن سعدان وابن جعفر أشار بقوله:

(......ولا بن جعفر *** مع ذا بوصل هاء يرضه حري).

بـــــــاب المـــــــد والقصـــــــر

(ص):

القـــــول في المـــــد وفي القصـــــروما * يكـــون مـــن توســـط قـــد علمـــا

(ش) ترجم هنا لثلاثة أشياء وهي الممدود: وذلك عبارة عن النطق بمقدار أربع حركات.

والقصر: وذلك عبارة عن النطق بمقدار حركتين إن كان الممدود حرف مد ولين.

وإن كان الممدود حرف لين فقط فالقصر فيه عبارة عن ترك المد بالكلية، نص على ذلك الشوشاوي(١٤١) في شرح البرية(١٤٢).

والثالث التوسط: وهوما توسط بين المد والقصر، وذلك عبارة عن النطق بثلاث حركات(١٤٣).

نوله ونصله يتقه وارجه الحرفين مع فألقه

رعاية لأصله في أصلها قبل دخول جازم في فعلها

وصل بطه الها له من ياته على خلاف فيه عن رواته

من البيت ٥٦ الى ٥٩ ص ٢٣.

(١٤١) الشيخ حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي الرجراجي الوصيلي (ت ٨٩٩) دفين المنابهة بنواحي تالرودانت.

(١٤٢) أي شرح متن الدرر اللوامع ويسمى البرية نسبة لابن بري الرباطي التازي وشرح الشوشاوي هو الأنوار السواطع على الدرر اللوامع للشيخ حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي الرجراجي الوصيلي (ت ٨٩٩).

(٥١) قال ابن القاضي" المشبع مقداره أربع حركات وذلك ألفان في التقدير إذ الحرف المقدر بحركتين، والمتوسط ثلاث حركات وذلك ألف ونصف، والمقصور حركتان وذلك ألف " الفجر الساطع ٢/٦٦.

ثم قال رحمه الله (ص):

ويوســـــــف والعتقـــــــي أشـــــــبعا * نحـــــو بمـــــا أنـــــزل والـــــداني وعـــــا

للمـــــروزي ذاك وقصـــــره احتمـــــل * لـــــه عـــــن الشـــــيوخ أيضـــــا فقبـــــل

(ش) نبهنا في هذين البيتين على أنّ أبا يعقوب الأزرق وعبد الصمد اتفقا عن ورش على إشباع(١٤٤) المنفصل نحو (بما أنزل)، وذكر أنَّ الداني (وعا) للمروزي الإشباع(١٤٥) فيه كما لورش من طريق أبي يعقوب وعبد الصمد، وذكر أنَّ القصر نقل عن أبي نشيط فيه كما نقل عنه الإشباع فيه قبل ذلك.

(ص):

وباب ءامـــــن وشـــــيئ مكنَّـــــا * ونحـــــو ســـــوء يوســـــف فيمـــــا عنـــــا

توســـــطا علـــــى الـــــذي قـــــد فصَّـــــلا * ترايـــــنا(١٤٦)والقصـــــر للغـــــير انجـــــلا

(ش) فذكر في هذين البيتين: أنَّ (ءامن) وبابه و(شيئ) و(سوء)، ونحوهما انفرد ورش من طريق أبي يعقوب الأزرق بمده متوسطا، ولغير أبي يعقوب القصر في جميع ذلك.

بـــــــــاب الهمـــــز

ثم قال رحمه الله (ص):

وهـــــاك مـــــافي الهمـــــز للـــــرواة * مصـــــححا لنقـــــل عـــــن الوعـــــاة

(ش) مراده هنا بذكر ماجاء عن الرواة عن نافع في الهمز فيما صححه الحافظ(١٤٧) والله المستعان.

ثم قال رحمه الله (ص):

وقبـــــل غيرضـــــمة قـــــد أدخـــــلا * عـــــن نافـــــع مـــــاغير ورش مســـــجلا

وقبلهمـــــا عنـــــه المســـــيبي ذكـــــر * وفـــــرج كـــــذا لنجلـــــه ظهـــــر

وقال ا لمنتوري في شرح الدرر " والإشباع الذي ذكر الناظم لنافع يكون ورش وقالون على قدر طبقاتهما" ٢/١٠١.

(١٤٤) الإشباع كل على مرتبته فمرتبة الأزرق والعتقى كبرى والمروزي وسطى والباقي مرتبتهم صغرى.

(١٤٥) مرتبة الإشباع للمروزي هي الوسطى.

(١٤٦) سقط في الشرح وأثبتناه من خط سيدي العربي الأخداشي الذي نسخ النظم وهو درة المنافع.

(١٤٧) الحافظ هو أبو عمرو الداني رحمه الله.

(ش) فذكر في البيت الأول أن غير ورش أدخل مدة(١٤٨) بين الهمزتين من كلمة، وذكر أنَّ ذلك خاص بما إذا كانت الهمزتان متفقتين بالفتح أو مختلفتين من فتح إلى كسر فقط.

وذكر في البيت الثاني أنَّ إسحاق المسيبي مع أحمد بن فرج أدخلا مدة دون ما عداهما، فيما إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة والله المستعان.

ثم قال رحمه الله (ص):

ومـــذهب المـــروزي في الضـــم ظهـــرا * عـــن نجـــل بـــرٍّ(١٤٩) الفصـــيح المعتـــبر

(ش) فذكر في هذا البيت أن مذهب المروزي في الضم يؤخذ من الدرر اللوامع(١٥٠) والله المستعان.

ثم قال رحمه الله (ص):

ثم لاســـــحاق والإِصـــــبهاني * أئمـــــة ياصـــــاح بالبيـــــان

وفيهـــا نجـــل جعفـــر يوافـــق * والثـــان بالتحقيـــق فيهـــا ناطـــق

بالخلـــف ثم في ثـــلاث تركـــو ا * الادخـــال للكـــل فيمـــا قـــد ســـلكوا

وعـــن ابي الأزهـــر قيـــل بالخـــبر * وقيـــل كالكـــل في ذا ومـــا اشـــتهر

(ش) فذكر في هذه الأبيات أحكاما من أحكام الهمز فنبهنا في البيت الأول الشطر الأول من البيت الثاني على أنَّ إسحاق وإسماعيل بن جعفر والأصبهاني(١٥١) عن ورش أدخلوا بين الهمزتين في(أئمة).

وذكر في الشطر الثاني: من البيت الثاني أنَّ الأصبهاني قرأ (أئمة) بالتحقيق بخلف عنه، وما ذكرناه من الإدخال في (أئمة) عن ورش من طريق الأصبهاني والخلف في همزته هل هي بالتحقيق والتسهيل هو ما

---

(٥٦) قال هاشم بن محمد المغربي ت ١١٨٦ هـ " قوله تعالى ءأنذرتهم وأءنزل وأئنكم ونحوهما، يمد مدا مشبعا لقالون وأبي عمرو وكذا هشام مطلقا بقدر مراتبهم .." حصن القارئ في اختلاف المقارئ. ص ٨٩.

(١٤٩) نجل برٍّ: أي إبن بري صاحب الدرر اللوامع، والنجل هو الابن.

(٥٨) رقم البيت ٩٠ قال ابن بري: و مد قالون لما تسهلا * بالخلف قي أءشهدوا ليفصلا .

(٥٩) المقروء به من الطرق العشرية بالإدخال لإسحاق والمفسر فقط قال ابن غازي:

و قبل غير ضمة قد أدخلا * حرميهم في ذي اثنتين فيصلا

وقبلها إسحاق والمفسـر * وقـد وفت بالمروزي الـدرر

أئـمة للأوليـن.........*..

الأبيات من ٣٣ الى ٣٥

نقله أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الزواوي(١٥٢) في مختصره(١٥٣) على القراءات الستة حيث يقول (وروى الأصبهاني عن ورش تحقيق الهمزتين في أئمة، وإدخال بينهما، وروي عنه تسهيل الثانية وإدخال الألف بينهما أيضا)(١٥٤).

ثم قال (وفي مقدار الفصل بين بين الهمزتين مطلقا فقيل مقدار ألف، وقيل مقدار ألفين، نص عليه أبو عون عن الحلواني عن قالون، وقيل بالتوسط)(١٥٥) انتهى.

وقوله في مقدار التقدير فاختلف في مقدار إذ هو معطوف على قوله:

واختلف في الفصل في قوله تعالى(أؤشهدوا) وأما ظاهر كلام أبي عمرو الداني أنَّ ورشا لا يدخل مدة على الإطلاق، وليس عنده في أئمة وبابه إلاَّ تسهيل الثانية حيث يقول (كان ورش يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الملاصقتين في كلمة، ولا يدخل قبلهما ألفا سواء كانت الهمزة (١٥٦) الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو قول تعالى (ءأنذرتهم) (أأنتم أعلم) و(أءله) و(إذا شاء أنشره) و (قل اؤنبيكم) و(أؤنزل عليه) وشبهه،والباقون يدخلون الألف بين المحققة والملينة مالم تكن الهمزة الثانية مضمومة فإن كانت مضمومة فالمسيبي وابن فرج عن إسماعيل وأبو نشيط عن قالون يدخلون قبلهما ألفا)(١٥٧).

ثم ذكر بعد ذلك أنَّ إسحاق وابن فرج يدخلان ألفا قبل الهمزة المكسورة في أئمة ولم يذكر عن ورش فيها إلا ما تقدم من التسهيل وعدم الإدخال(١٥٨) وهي روايتنا عن جميع (ماعنه)(١٥٩) القراءات والله المستعان.

---

(١٥٢) أحمد بن محمد بن علي أبو العباس الزواوي مقرئ قسنطينة بالجزائر في عصره ونزيل فاس ومجودها. أخذ عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي وأبي مروان الشريشي وأبي حعفر بن الزبير وغيرهم، وعنده علو في السند، وله تصانيف في علم القراءات والعربية نظما ونثرا وكانت له نوادر حسنة فاق أقرانه بها، وكان يضحك أبا الحسن المريني، توفي غريقا بأسطول أبي الحسن توفي بعد ٧٥٠ هـ.

والزواوي نسبة لزواوة الجزائرية وهي موطن العلماء والقراء المتقنين المهرة ومنهم العلامة ابن معطي صاحب أول ألفية في النحو، وبها زاوية متحصصة في القراءات زاوية العلامة المقرئ سيدي عبد الرحمن اليلولي.

(١٥٣) هو مختصر في قراءة نافع من رواية ورش من طرقه الثلاث وقالون من ثلاث طرق وهي ضمن الطرق العشر النافعية

(١٥٤) ما نقله أن الأصبهاني يقرأ بالتحقيق في لفظ أئمة لا يقرأ به من الطرق العشرية، وكذا لا يقرأ بالإدخال.

(١٥٥) هذا نص فريد نقل من مختصر العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الزواوي في حكم الفصل بين الهمزتين بالمد مع ذكر مقدار مده لأن طريق المغاربة معاملة هذا الباب معاملة المتصل.

(٦٤) في المطبوع المسهلة بدل الهمزة الثانية ص ٨٠.

(١٥٧) هذا النص من كتاب التعريف لأبي عمرو الداني ص ٨٠.

(٦٦) التعريف سورة التوبة ص ١١٥.

(١٥٩) وردت هكذا في النسخة التي بين أيدينا وأظنه يقصد: ما روينا عنه القراءات والله أعلم.

ثم ذكر أنَّ جميعهم اتفقوا على ترك الإدخال حيث تلتقي ثلاث همزات، وذكر أنَّ ورشا اختلف النقل عنه من طريق أبي الأزهر عبد الصمد.

وفي هذا قال أبو عمرو: (وقرأ ورش في رواية عبد الصمد بخلاف عنه (ءامنتم) هنا يعني في (الأعراف)، وفي(طه)، و(الشعراء)، وفي (ءاالهتنا خير) في (الزخرف) على لفظ الخبر بغير مد، والباقون بالمد على الاستفهام)[١٦٠].

ثم قال رحمه الله (ص):

أولاهمـــــا لغــــير ورش احـــــذفا * مــــن نحـــو شـــاء أنشـــره قـــد عرفـــا

وإن بكســـــر أو بضـــم بانتـــا * فســـــهل ياصـــاح حيـــث جـــاءتا

(ش) فذكر في البيت الأول أَنَّ غير ورش من الرواة يسقط الهمزة الأولى في اجتماع الهمزتين من كلمتين، واتفقتا بالفتح.

وذكر في البيت الثاني أنَّ غير ورش لا يسقط الأولى فيما إذا اتفقتا بالضم نحو (أولياء أوليك) أو بالكسر نحو (من السماء إن) بل حكمها التسهيل عنده وتحقيق الثانية، والله سبحانه المستعان.

ثم قال رحمه الله (ص):

وأخراهمـــا في الكــــل ورش ســــهلا * وقيـــل إن يوســـفا قـــد أبـــدلا

(ش) يعني أنَّ ورشا يسهل الثانية من الأنواع الثلاثة المتقدمة (بين بين) النوع الأول اتفقا بالفتح (كجا. أمرنا)، والثاني اتفاقهما بالكسر نحو (من السماء ان) والثالث اتفاقهما بالضم نحو (أولياء.اوليك). وروي عن أبي يعقوب عن ورش الإبدال فيهما جميعا كما روي عنه التسهيل فيهما أيضا.

قال أبو العباس أحمد الزواوي: ورش من طريق عبد الصمد والأصبهاني يسهل الثانية منهما بين بين مطلقا نحو (شاء.انشره) و(من النساء الا)و(اولياء. اوليك) وليس في القرآن غيره ووافقهما أبو يعقوب عنه وزاد البدل[١٦١].

ثم قال رحمه الله (ص):

---

(١٦٠)كتاب التعريف لأبي عمرو الداني ص ١١٢ سورة الأعراف.

(١٦١) هذا النص من مختصر الزواوي في الطرق اليت عن نافع من رواية ورش وقالون.

وقـــال فيهـــا بـــين بـــين أحمـــد * كورشـــنا والعكـــس فيهـــا أجـــود

(ش) يعني أَنَّ الحلواني روى عن قالون تسهيل الثانية من الأنواع الثلاثة، مثل ما روي عن ورش في إحدى روايتيه، وروى عنه أيعن قالون أيضا مثل ما روى عنه أبو نشيط والقاضي من حذف الهمزة الأولى في المفتوحتين، وتحقيق الثانية، وتسهيل الأولى وتحقيق الثانية في المضمومتين والمكسورتين.

قال أبو عمر الداني: والروايتان صحيحتان(١٦٢) وهذه الرواية الثانية هي التي أشرنا إليها بقولنا، والعكس فيها أجود، وإنما قلنا هذه الرواية أجود من الأول بل أنها موافقة لما رواه أبو نشيط والقاضي، وأيضا بها جرى العمل والله المستعان.

ثم قال رحمه الله (ص):

كالكـــل لكـــن خصـــص الحـــرفين * ليوســـف باليـــاء دون ميـــن

(ش) يعني أَنَّ ما روي عن ورش من إبدال الهمزة الثانية يـاء خفيف الكسر في (هؤلاء.ان) (وعلى البغاء.ان) إنّما هو من طريق أبي يعقوب الأزرق عنه دون ماعداه.

قال أبو عمرو: (وأقراني ابن خاقان لورش عن قراءته في رواية أبي يعقوب. بجعل الثانية ياء مكسورة في قوله تعالى (هؤلاء ان كنتم صادقين) وفي قوله في النور (على البغاء.ان أردن) وهذه رواية المصريين عن أبي يعقوب عن ورش في هذين الموضعين خاصة)(١٦٣)، وقوله (كالكل) من تمام البيت الذي قبله والله المستعان.

(ص):

والســـوء إلاّ والنـــبي أدغمـــا * لمـــن يـــرى تســـهيل الأولى منهمـــا

(ش): يعني أن غير ورش الذي يسهل الأولى من المكسورتين، والمضمومتين، يبدل من الهمزة الأولى واوا في(بالسوء)، ثم يدغم الواو الأولى في الواو المبدلة من الهمزة، ومن(النبيء) في الموضعين، ياء ثم يدغم الياء في الياء لسكون الأولى منهما.

(ص):

ولـــيس في هـــذي الـــثلاث يـــرا * لأحـــد غـــير الـــذي تقـــررا
لورشـــهم فيمـــا ســـوى التبـــديل * فـــاحفظ رعـــاك الله ياخليـــل

---

(١٦٢) انظر كتاب التعريف ص٨١ و ٨٢ تحقيق ودراسة العلامة محمد الشريف السحابي.

(١٦٣) انظر كتاب التعريف ص ٨١ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(ش) فذكر في هذين البيتين أن الحلواني لم يرو عن قالون في هذه الثلاثة إلا ما جاء عن ورش في إحدى روايتيه من تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين.

قال أبو العباس أحمد الزواوي: وعلى الروايتين يقرأ (بالسوء.الا) و (النبي ان اراد) بالتحقيق، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين وقرأ الباقون بالإدغام وهو آثر ونحوه لأبي عمرو الداني(١٦٤).

(ص):

وخلـــــــف أول لعيســـــــــى كــــــــأين * وورش أبـــدل لـــه كـــل ســـاكن

لكـــــن ذا جــــــاء للإصـــــبهاني * وحققـــن عنـــه قـــل للـــداني

جيـــــت ولؤلـــــؤ والأمـــــر مطلقـــا * اقـــرأ قـــرأت وقـــرأنا حققـــا

كـــــــذاك انبأتكمـــــــا في يوســـــــفا * وادغمـــوا تـــؤوي فيمـــا قـــد عرفـــا

(ش) أشار بالشطر الأول من البيت إلى أن الخلاف جاء في (بالسوء) لقالون بالتسهيل والبدل.

وأشار بالشطر الثاني منه: وبأول الذي يليه، إلى أن ورشا يبدل كل همزة ساكنة في رواية الأصبهاني عنه سواء كانت (فاء) أو (عينا) أو (لاما).

قال أبو عمرو:(وقرأ ورش في رواية الأصبهاني بترك كل همزة ساكنة سواء كانت (فاءا) أو(عينا) أو (لا ما) في جميع القرآن نحو (الماوى) و(ماواهم) و(فأووا) و(تؤوي) و(التي تؤيه) و(الضان) و(الشان)و(الكاس) و(الراس) و(والرءيا) و(روياك) (ورويای) و(دابا) و(كذاب) و(امتلات) و(شيتما)و(شيتم) و(سؤلك) وما كان مثله)(١٦٥).

وأشار ببقية الأبيات إلى من استثني من ذلك، قال أبو عمرو: (من ذلك (اللؤلؤ) و(ولؤلؤا) حيث وقع(١٦٦) وكذلك إذا سكنت الهمزة للأمر نحو (أنبئهم) و(ونبئهم) و(واقرأ) و(هيء لنا) وشبهه فهمز ذلك. فإن سكنت الهمزة لعامل نحو (إن يشأ) و(أم لم ينبأ) و (تسؤكم) وشبهه ترك همزه.

---

(١٦٤) ذكر الداني في كتاب التعريف ص ١١٨ سورة يوسف، لورش والحلواني من قراءته على أبي الفتح تحقيق الأولى وتسهيل الثانية و من بقي بقلب الأولى واوا مكسورة وإدغام الواو الساكنة التي قبلها فيها وتحقيق الهمزة التي بعدها في حال الوصل، وذكر أن تخفيف الأولى بين الهمزة والياء لم يقرأ به.

(١٦٥) انظر كتاب التعريف ص ٧٢ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(١٦٦) سقط قول الداني في التعريف ص ٧٢(وجئت وجئتمونا وجئناك وشبهه من لفظة حيث وقع).

واستثني أيضا من جملة الساكنة (إلا نبأتكما) في يوسف و(قرأت)حيث وقع و (قرأنه) في القيامة فقرأت ذلك بالهمز، وقرأت (تؤي) (وتؤيه) بالبدل والإدغام)[١٦٧].

ومن جملة ما دخل تحت قوله (أبدل كل ساكن) (الرءيا) و(رءياك) و(ورءياي) وهو كذلك على ما نقله أبو عمرو، وروايتنا عن شيخنا أبي مهدي[١٦٨] بالإظهار عملا بما نقله ابن غازي[١٦٩] حيث يقول:

والأمـــــر لا المجـــــزوم عنــــه حققــــا * وكـــــل لؤلـــــؤ وجئـــــت مطلقـــــا
رئيـــــا ونباتكمـــــــا في يوســـــف * ثم قـــــرأت كامـــــل التصـــــرف(١٧٠)

وظاهر كلام أبي العباس أحمد الزواوي أن الأصبهاني ليس له في الهمزة الساكنة إلا البدل على الإطلاق، لذا يقول: (وأبدل عنه الأصبهاني كل همزة ساكنة سواء كانت فـاءًا لفعل أو (عينه) أو (لامه)، وسواء كانت للبناء أو الجزم نحو (من يشإ الله) و(اقرأ) وما أشبه ذلك)[١٧١].

وأشار بقوله وأدغموا (تؤوي فيما قد عرفا) إلى أن....أبدلوا الهمزة في (تؤي) و(تؤيه) واوا فاجتمع إذ ذاك واوا وكان الأول منهما ساكنا فادغموا الساكن في المتحرك.

ثم قال رحمه الله (ص):

وعـــــن أبي الأزهـــــر بالـــــوجهين * جـــــاء في غـــــير تئـــــوى دون ميـــــن
مـــــن لفـــــظ الإيـــــوا......... * ....

(ش) يعني أنَّ الهمزة جاءت في غير تئوي من لفظ الإيواء بالوجهين، يعني بالتحقيق وبالبدل.

قال أبو عمرو (وقرأت في رواية عبد الصمد (الماوى) و(فاووا) بالوجهين بالهمز وتركه)[١٧٢].

(ص):

.... والأصـــــــــــبهاني * ســـــهل بـــــين بـــــين بالبيـــــان
رأيـــــت في الخـــــبر مـــــع كـــــانا * كـــــذا اطمـــــأنوا مـــــع واطمـــــأنا

---

(١٦٧) انظر كتاب التعريف ص ٧٢ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(١٦٨) هو أبو مهدي عيسى الراشدي وقال الهداجي في موضع آخر (وبالسكون قرأنا للجماعة عن شيخنا أبي مهدي عيسى الراشدي.

(١٦٩) هو محمد بن أحمد بن محمد بن غازي المكناسي نزيل فاس صاحب "تفصيل عقد درر ابن بري في نشر طرق المدني العشر" توفي سنة ٩١٩ هـ.

(١٧٠) البيت رقم ٤٤ و٤٥ ص ١٨ من تفصيل عقد الدرر.

(١٧١) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست، والعمل على ما ذكره الداني رحمه الله، وعبارة الشارح غير واضحة فإن ما نص عليه اين غازي هو عين ما نص عليه الداني.

(١٧٢) انظر كتاب التعريف ص ٧١ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

والأمـــــــن ماضـــــــيه كـــــــذا رأينـــــــا * مـــع أفأنـــت عنـــه قـــد روينـــا

كـــــــــذاك عنـــــــــه أصـــــــــفاكم وإذ * تأذن الأولى ومـــن هفـــا نبـــذ

وأيًا أو كـــــــــــلاً لـــــــــدا لأمـــــــــلأن * عنـــه لفـــارس الرضـــى فســـهلن

(ش) فأشار في هذه الأبيات الأربعة والجل من الخامس إلى أنَّ الأصبهاني يسهل الهمزة بين بين في ألفاظ منها (رأيت في الخبر) نحو (لرأيته خاشعا) ومنها(كأن) و(اطمأن) و(اطمأنوا)، والماضي من الأمن نحو (أفأمن)و(رأيته) و(فأنت) و(فأصفاكم) و(إذ تأذن) الأولى.

وأشار بقوله (وأيًّـا أوكلا لدى لأملأن) البيت، إلى أنَّ لك في لأملأن ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزتين معا أو إحداهما، وذكر أنها قراءة فارس بن أحمد من شيوخ ابي عمرو الداني.

(ص):

وأبـــــــــــدلن بأي ياء حيثمـــــــــــا * ومليـــت وناشـــية قـــل مثـــل مـــا

وخاســــــــيا بأن قـــــــــل وشـــــــــانيك * وزد نبـــــوئن واحـــــذر عاذلـــــك

(ش) أشار بهذين البيتين إلى أنَّ الأصبهاني يبدل الهمزة ياءًا في (فبأي) و(وملئت) و(ناشئة الليل) و(بأن)[١٧٣] و(شانئك) و(نبوئن).

(ص):

وعـــن أبي بكـــر الرضـــى قـــد أبـــدلا * واوًا لـــدى الفـــؤاد حيثمـــا انجـــلا

(ش) نبَهْنا في هذا البيت على أنَّ الأصبهاني يبدل الهمزة من (الفؤاد) واوًا.

ثم قال رحمه الله (ص):

وإنمـــــا النســـــــــــيء بالهمـــــــــز ورد * لـــه كمـــا لغـــير ورش اطـــرد

(ش) أشار في هذا البيت إلى (إنَّما النسيء) بالهمز للأصبهاني كما للجميع غير ورش.

ثم قال رحمه الله (ص):

وعـــــن أبي بكـــــــر مــــــــؤذن كمــــــا * لغـــير ورش همـــزه قـــد حتمـــا

---

(٨١) في التعريف وتفصيل عقد الدرر بالتحقيق في نحو بأي وبالتسهيل في فبأي، والوهراني في التقريب في الطرق العشرة بالتسهيل، ونص على التحقيق والتسهيل في نحو بأي المجردة عن الفاء الحامدي في أنوار التعريف.

(ش) ذكر في هذا البيت أنَّ أبابكر الأصبهاني قرأ (مؤذن) بالهمز لورش كما هو لغير أبي يعقوب وعبد الصمد.

ثم قال رحمه الله (ص):

وقـــل لـــدى الموتفكـــات مســـجلا * لأحمـــد كورشـــهم قـــد نقـــلا

كـــذا في بـــير عـــن المســـيبي * ....

(ش) أشار في البيت الأول أنَّ أحمد الحلواني يقرأ (المؤتفكات) لقالون بغير همز مثل ورش وذكر في الشطر الأول من الثاني الذي يليه إلى أنَّ المسيبي وافق ورشا في (بير) في إبدال الهمزة ياءًا ساكنة، كما وافقه أحمد في (المؤتفكات).

ثم قال: (ص):

* وعـن أبي بكـر الرضـى في المـذهب

وصـــلا ووقفـــا نقـــل مـــلء يجـــب * ....

(ش) أشار بهذين الشطرين إلى أنَّ الأصبهاني ينقل (ملء) لورش وصلا ووقفا.

ثم قال (ص):

وألان للمصـــــر كنجـــل فـــرج * ....

(ش) يعني أنَّ أحمد ابن فرج وافق ورشا في نقال حركة الهمزة إلى الساكن.

في قوله (الان جئت بالحق) و(فالان باشروهن) و(الان خفف) وغير ذلك من لفظه.

(ص):

وخلـف الانصـار في ألان اشـتهر * والغـير عنـه مثـل ورش قـد ظهـر

(ش) يعني أنَّ إسماعيل بن جعفر الأنصاري روى عن نافع في (ءالان) في الموضعين في يونس بإسكان اللام وتحقيق الهمزة، وبإلقاء حركة الهمزة للام.

قال أبو عمرو: (وبالوجهين ءاخذ في ذلك في رواية إسماعيل من طريقيه)[١٧٤]، واتفق ورش وقالون وإسحاق على إلقاء حركة الهمزة للساكن قبلها.

وإلى هذا أشار بقوله (والغير عنه مثل ورش قد ظهر).

(ص):

---

(١٧٤) انظر كتاب التعريف ص ٧٨ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

وللواســـطي حكــــى في وصـــف عـــاد * في الـــــنجم كالكـــــل وأيضـــا زاد

يوســــــــفنا كتابيـــــــه والحمـــــــد * لله مـــــــادام بيوســـــــف الرعــــــد

(ش) أشار في البيت الأول إلى أنَّ الواسطي حكى في عادا الأولى في (والنجم) لقالون مثل ما للجميع وهو النقل من غير همزة بعد الواو وأشار في البيت الثاني إلى أنَّ يوسف قرأ في كتابيه بإسكان الهاء وتخفيف الهمزة لورش كما هي لقالون، وإسحاق وإسماعيل وبالله التوفيق فهو حسبنا ونعم الوكيل.

(ص):

القــــول فيمـــا جــــاء في الإظهــــار * وضـــــده والفـــــتح لا تمـــــار

(ش)[١٧٥] ترجم هنا لثلاثة أشياء (الإظهار) و(الإدغام) وهو المراد بضده و(الفتح) و(ضده) وهو الممال، فكأنه يقول القول في الإظهار والإدغام والفتح والممال وحذف بعد الفتح استغناء بما دلَّ عليه.

(ص):

ورشــــــــهم والقاضـــــــي ثم أحمـــــــد * قـــد ادغمـــوا في الضـــاد فيمـــا عــــددوا

(ش) ذكر في هذا البيت أنّ ورشا من طرقه جميعا، وقالون من طريق القاضي إسماعيل وأحمد الحلواني أدغموا الدال من قد في الضاد نحو (قد ضل).

(ص):

وأحمـــــــــد فـــــــــزاد الظـــــــــاء * ....

(ش) ذكر في هذا الشطر أنّ ورشا وأبا العباس أحمد الحلواني أدغما قد في الظاء المعجمة نحو قوله (فقد ظلم) والباقون على إظهارها.

ثم قال (ص):

وعـــن أبي بكـــر الرضـــى قـــد جـــاء * في الـــــذال والضـــــاد كـــــذا والشـــــين

وجيمهـــــا أيضــــا كــــذا والســــين * ....

(١٧٥) وردت زيادة في هذه النسخة وهي تكرار للشرح وقمنا بحذفها من الأصل وهي:

ش) ذكر في هذا البيت أنَّ ورشا من طرقه جميعا، وقالون من طريق القاضي إسماعيل، وأحمد الحلواني

القول فيما جاء في الاظهار،****** وضده والفتح لا تمار

(ش) نبهنا في هذ البيت والشطر الثاني من الذي قبله على أن أبا بكر الأصبهاني يدغم الدال من قـد عند الذال والصاد والشين والجيم والسين نحو قوله (ولقد ذرأنا) (ولقد صرفنا) (وقد شغفها) و(لقد جعلنا) و(و قد سمع).

قال أبو العباس أحمد الزواوي[١٧٦]: (واختلف عنه أي عن نافع في (دال قد) عند أوائل كلم هذا البيت:

ســـــحبت ذيـــــولا صـــــافيات زينـــــب * ظمئـــــا بهـــــا شـــــياه جـــــود طيـــــب

نحو (ولقد سبقت) و(ولقد ذرأنا) و(ولقد صرفنا) و(لقد زينا) و(ولقد ظلمك) و(وقد شغفها) وليس في القران غيره.

و(لقد جاءكم) فأظهرها ورش والحلواني عن قالون إلاَّ عند الظاء والضاد المعجمتين وأظهر أبو نشيط عن قالون جميعها.

وأظهر القاضي عنه عند الضاد المعجمة لا غير. وأظهر الأصبهاني عن ورش (ولقد زينا [١٧٧].

ثم قال رحمه الله (ص):

ونجـــــل عبــــــدوس معــــــه في الـــــذال * والقاضـــــــــي في جميعهـــــــــا يا تال

وزاد هــــــذا الـــــزاي وابــــن إســـــحاق * أظهـــر قـــد تبـــين الرشـــد النفـــاق

(ش) ذكر في هذين البيتين أنَّ ابن عبدوس وافق الأصبهاني في إدغام الدال في الذال فقط.

وذكر أنَّ القاضي وافقه في جميع الأحرف المذكورة، وانفرد القاضي عنه (بإدغام قد في الزاي).

وذكر أنَّ ابن إسحاق انفرد (بإظهار قد عند التاء في موضع واحد) وذلك قوله (قد تبين الرشد).

وقوله (النفاق) هو بإسقاط من التقدير من النفاق.

وما ذكرناه من أنَّ الأصبهاني (يدغم دال قد عند الذال) و(الصاد) و(الشين) و(السين) و(الجيم)، وكذلك ما ذكرناه عن القاضي أنّه وافقه في جميع ذلك، وزاد الزاي هو كذلك على ما ذكره أبو العباس أحمد الزواوي[١٧٨].

---

(١٧٦) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست.

تنبيه: الذي ذكره الناظم والزواوي، وهذه خلاصة ما يقرأ به: أدغم ورش والحلواني دال قد في الظاء والضاد، والقاضي عن قالون في الضاد أبو الزعراء والأصبهاني أدغما لقد ذرانا في الأعراف أظهر ابن اسحاق قد تبين الرشد في البقرة، انظر التعريف ص ٨٧.

(١٧٧) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست.

(١٧٨) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست.

وأمّـا على ما ذكره الداني لـم ينفرد الأصبهاني إلا (بإدغام الدال عند الذال، وبإظهار قد عند ما عداها إلا ما جاء عن ورش في (الظاء والضاد المعجمتين)، ووافقه ابن عبدوس في (الدال عند الذال).

وأما القاضي على ما نقله الداني لم يرو في (دال قد إلا بالإظهار في جميع القران إلا الظاء) نحو قوله (فقد ظلم) وبنقل الداني قرأنا.

قـــال الـداني: (اختلفوا في الـدال من قـد عنـد أربعـة أحـرف لا غير وهـنّ (الضاد) و (والظاء) و(الذال) و(التاء) فقرأ ورش والحلواني من قراءتي على أبي الفتح بالإدغام الضاد والظاء في جميع القران نحو (فقد ضل) و(لقد ظلم) وشبهه، وروى القاضي عن قالون بالإدغام في (الضاد خاصة) وقرا الباقون بالإظهار فيهما، وقرأ إسماعيل في رواية أبي الزعراء وورش في رواية الأصبهاني بالإدغام في الذال وذلك في موضع واحد في الأعراف (ولقد ذرانا) لا غير، وقرأ الباقون وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بالإظهار. وقرأ المسيبي في رواية ابنه (بالإظهار عند التاء) في موضع في واحد في البقرة وهو قوله: (قد تبين الرشد) لا غير. فسألت فارس بن أحمد عند قراءتي عليه عن نظائر ذلك نحو قوله (لقد تاب الله) و(قد تعلمون) و(لقد تركناها) وشبهه فقال لي بالإدغام، وذلك على ما قال وقرأ الباقون بالإدغام)[١٧٩].

ثم قال رحمه الله (ص):

ونجـــل اســـــحاق اجيبـــت أظهـــرا * ....

(ش) أشار بهذا البيت إلى قراءة إسحاق في رواية ابنه محمد ابن إسحاق من إظهار تاء التأنيث في قوله تعالى (أجيبت دعوتكما).

ثم قال (ص):

.... * وعنـد حـرف الظـاء قـل بـه قـرا

غــــير أبي الأزهـــــر والحلــــــواني * ويوســـــف الأزرق ذوي البرهـــــان

(ش) أشار بهذا البيت إلى أن غير أبي يعقوب وعبد الصمد عن ورش والحلواني عن قالون أخذوا في تاء التأنيث عند الظاء بالإظهار وذلك نحو قوله تعالى (حملت ظهورهما).

وما ذكره من أنَّ الحلواني يدغم التاء من حملت في(الظاء) كأبي يعقوب وعبد الصمد عن ورش هو كذلك على ما رأيت منصوصا للداني.

---

(١٧٩) انظر كتاب التعريف ص ٨٧ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي، والعمل على ما ذكره الداني في التعريف.

قال الداني: (واختلفوا أيضا في تاء التأنيث عند حرفين في الظاء والدال. فقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد والحلواني من قراءته على فارس بالإدغام في الظاء نحو قوله (حملت ظهورهما) (وكانت ظالمة) وشبهه، وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بالإظهار. وقرأ المسيبي في رواية ابنه بالإظهار في قوله في يونس (أجيبت دعوتكما) لا غير)[١٨٠].

وأمّا على ما قاله أبو العباس الزواوي يعد أن الإدغام المروي عن الحلواني إنَّما هو من طريقة أبي عون عنه وأمّا الجمّال أخذ عنه بالإظهار[١٨١].

غير أنَّ أبا العباس زاد لأبي عون (الثاء) نحو (كذبت ثمود) و(الزاي) نحو (خبت زدناهم) و(الصاد) نحو(لهدمت صوامع) و(الجيم) نحو قوله (نضجت جلودهم) و (السين) نحو قوله (انبتت سبع سنابل)، حيث يقول: واختلف عن نافع في تاء التأنيث المتصلة بالفعل عند أوائل كلم هذا البيت[١٨٢]:

ظـــل ثمـــار زهـــوه * ضـــف جامعـــات ســـره

نحو كانت ظالمة وكذبت ثمود وخبت زدناهم ولهدمت صوامع ونضجت جلودهم و(أنبتت سبع سنابل)

فأدغم وورش من طريق أبي يعقوب وعبد الصمد عند (الظاء المعجمة) من ذلك وأظهر جميعها الأصبهاني عنه كقالون في غير رواية الحلواني عنه.

وعن الحلواني فيها وجهان: أبو عون يدغم، والجمال يظهر (انتهى)[١٨٣].

(ص):

وبا يعـــذب مـــن لنجـــل فـــرج * ويوسـف والأسـدي الرضـى يجـي

(ش) فذكـر في هذا البيت أنَّ ورشا قرأ (باء يعذب من يشاء) في البقرة في رواية أبي يعقوب عنه، والأصبهاني وأحمد بن فرج عن إسماعيل (بالإظهار).

قال أبو عمرو[١٨٤]: (فأما الذي في البقرة فقرا ورش في رواية أبي يعقوب والأصبهاني وإسماعيل في رواية ابن فرج بإظهار الباء وقرأ الباقون بإدغامها).

(ص):

واركـب بالإدغـام لعبـد الصـمد * والقاضـــي وابـــن عبـــدوس قـــل ردد

---

(١٨٠) انظر كتاب التعريف ص ٨٧-٨٨ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(١٨١) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست.

(١٨٢) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست.

(١٨٣) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست.

(١٨٤) انظر كتاب التعريف ص ٨٩ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(ش) نبهنا في هذا البيت على أنَّ القاضي عن قالون وعبد الصمد عن ورش ونجل عبدوس عن إسماعيل يقرءون (اركب) بالإدغام، والباقون بالإظهار وعن أبي نشيط الروايتان، وسنبينه بعد إن شاء الله.

(ص):

والثـــــاء قبـــــل الـــــذال للأخـــــير * كـالحكم لكـن عيسـى بالتخيـير

(ش) نبهنا في هذا البيت على أنَّ (الثاء عند الذال) وذلك قوله (يلهث) الحكم فيها للأخير وهو ابن عبدوس كالحكم له في (اركب) وهو الإدغام وذكر أنَّ قالون له الوجهان في (يلهث) الإظهار والإدغام، فالإدغام من طريقة الداني على أبي الحسن بن غلبون، والإظهار من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد ثم قال (ص):

واركـــب عـــن المـــروزي بالخلـــف قـــري * وادغمـن عـذت لنجـل جعفـري

(ش) أشـار في هذا البيت إلى مسالتين وهما (اركـب) و(عـذت) فذكر أن المروزي قرأ لـه (اركب) بالوجهين بالإظهار وبالإدغام، وإليه أشار بشطر البيت، وقد تقدم الكلام فيه لغيره.

وذكر في الشطر الثاني أنَّ إسماعيل بن جعفر قرأ (عذت) بإدغام الذال في التاء، والباقون على إظهارها.

ثم قال (ص):

وأظهـــرن قـــل وبـــل لحـــرف را * للواســـطي وابـــن المســـيبي جـــرا

(ش) فذكر في هذا البيت أنَّ أبا عون عن الحلواني عن قالون ومحمد ابن إسحاق عن أبيه عن نافع إظهار اللام من قل وبل عند الراء نحو قوله (قل رب) و(بل ران)، والباقون على الإدغام.

ثم قال (ص):

وأدغمـــن النـــون مـــن ياســـينا * ليوسـف وأحمـد يقيـــنـــا
وعنـــه نـــون عبـــد الصـــمد * والـدال عنـد ذكـر فـافهم مقصـد
لنجـــل ســـعـــدان.......... * ....

(ش) فذكر في هذين البيتين والبعض من الشطر الثالث مسائل منها النون من (ياسين) والنون من (نون والقلم) والدال من (كهيعص).

فأشار في البيت الأول إلى أن يوسف عن ورش، وأبا العباس الحلواني عن قالون (قرءا النون من يس بالإدغام). وذكر في الشطر الأول من البيت الثاني أنَّ عبد الصمد عن ورش وافق في إدغام (يس) وانفرد بإدغام (نون والقلم).

وأشار بباقي الكلام إلى أنّ ابن سعدان تفرد بإدغام الدال من (كهيعص) عن إسحاق المسيبي.

وهذا معنى ما تضمنه البيتان، والزائد والله المستعان.

ثم قـال (ص):

.......والاصـــــــــــــــــــــــبهاني * وابـــــــن المســـــــيبي يبقيـــــان

لـــــــــلام غنــــــــة وزاد الـــــــــراء * ذاك وذا للغــــــــين ثم الخـــــــــاء

(ش) أشار بهذا الكلام إلى أن الأصبهاني عن ورش ومحمد بن إسحاق عن أبيه يبقيان غنة النون والتنوين عند اللام نحو قوله (من لدن) و(رحيم ليلا) ثم ذكر أن الراء زاده الأصبهاني واليه أشار بقوله (وزاد الراء ذاك). فذاك أشار بها للأصبهاني.

ومعنى الكلام أنه يبقي غنة النون والتنوين عند الراء، كما تبقى غنة اللام له ولمحمد بن إسحاق ومثل ذلك (من ربهم) و(غفور رحيم).

وأشار بقوله (وذا غينها ثم الخاء) لحاضر قريب وهو محمد ابن إسحاق إلى أنه يبقي غنة النون والتنوين عند الغين والخاء نحو قوله (من غفور) (ومن خالق) إلا أن الغنة ليست كالغنة، فالغنة عند اللام والراء مع التشديد.

والغنة عند الخاء والغين مع عدم التشديد بخلاف ما ذهب إليه الأهوازي فالأول إدغام والثاني إخفاء فالإخفاء والإدغام الناقص اشتركا في إخفاء الغنة وافترقا في التشديد وعدم التشديد.

ولهذا قلت واللائق أن يقال عوضا من هذا البيت [١٨٥]:

لـــــــــلام غنــــــــة وزاد الـــــــــراء * ذاك وذا للغــــــين إخفـــــاء الخـــــاء

فيعبرعن إبقاء الغنة عند الغين والخاء بالإخفاء لئلا يتوهم تشديدهما كما هو الشأن في اللام والراء.

وإن كان بعض الأئمة يتسامحون بتسمية الجميع بالإخفاء.

أو يزيد أول البيت الذي أخفي فيقول[١٨٦]:

أخفـــا أمـــال يوســـف عبـــد الصـــمد * حـــــــم كــــــــافرين حيثمـــــــا ورد

وإليه رجعت[١٨٧] والله المستعان.

بـــــــاب الفتـــــــح والإمــــــــالــــــــــة

(ص):

أخفـــا أمـــال يوســـف عبـــد الصـــمد * حـــــــم كــــــــافرين حيثمـــــــا ورد

---

(١٨٥) هذا البيت من العلامة الهداجي صاحب المتن والشرح.

(١٨٦) هذا البيت من انشاء العلامة الهداجي رحمه الله.

(١٨٧) أي رجع إلى هذا العلامة الهداجي.

(ش) ذكر في هذا البيت أن أبا يعقوب وعبد الصمد عن ورش قرأ الكاف من (الكافرين) والحاء من حاميم بالإمالة اليسيرة والباقون على الفتح.

قال أبو عمرو(١٨٨): (وتفرد أيضا(١٨٩)بإمالة فتح الحاء من قوله (حم) في جميع الحواميم، وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني إخلاص الفتح).

ثم قال (ص):

ومعهمـــا القاضـــي وعبـــد الـــرحمن * والواســـطي والنحـــوي نجـل ســـعدان

نحـــو الهـــدى ورا الفـــواتح القـــرى * كـــذا رؤوس الآي دون (هـــا)جرا

(ش) أشـار في هذين البيتين إلى أن القاضي عن قالون وأبا الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس عن إسماعيل بن جعفر والواسطي عن الحلواني وإسحاق في رواية ابن سعدان مع أبي يعقوب وعبد الصمد عن ورش أمـالوا نحـو (الهدى) و(متى) و(النهار) و(الفجار) و(الجار) و(والقربى) و(النصارى) وكذلك الراء من (ألف لام را) و(وألف لام ميم را) وكذلك ما كـان (رأس آية) مالم تتصل بها (ها) (كالضحى) و(والهدى).

قال أبو عمرو(١٩٠): [كان ورش من قراءتي على ابن خاقان، وعلى أبي الفتح في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد وإسماعيل في رواية أبي الزعراء، والمسيبي في رواية ابن سعدان. وقالون في رواية القاضي وأبي عون عن الحلواني عنه يقرءون كل ماكان من ذوات الياء في الأسماء والأفعال في رؤوس الآي وفي غيرها بين اللفظين نحو (الهـدى) و(العمى) و(كسـالى) و (أسارى) و(النصارى) و(ترى) و(تراها) و(يتوارى) وشبهه.و كذلك (والضحى والليل إذا سجى) وسائر رؤوس الآي من ذوات الياء كنَّ أو من ذوات الواو مالم يكن بعد الألف هاء التأنيث نحو بعض آي والنازعات وآي والشمس فإنه لا خلاف فيما قرأت لهم في إخلاص الفتح في ذلك إلا في قوله في والنازعات (من ذكراها) فإن من تقدم يقرأ الراء وما بعدها بين اللفظين.

وكذلك قرءوا كل ألف بعدها راء مجرورة و هي لام الفعل نحو قوله (في النهار) و(والنارِ) و(اللأبرارِ) (وختار)....و(الجبار) و(القرار) و(ءاثارهم) و(أدبارهم) وما كان مثله. وكذلك قرءوا: راء (رءا كوكبا)،

---

(١٨٨) انظر كتاب التعريف ص ٩٥ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(١٨٩) ورد في الأصل: [وتفرد أيضا الفاعل بتفرد ورش بإمالة فتح الحاء من قوله (حم) في جميع الحواميم] ووالذي أثبتناه هو الذي ورد في كتاب التعريف للداني.

(١٩٠) انظر كتاب التعريف ص ٩٣/٩٤ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

وبـابه إذا لم يأت بعد الراء ساكن و(الراء من التوراة) و(مأدريك) و(أدريكم) و(ألف لام را) و(ألف لام ميم را) حيث وقع ذلك. وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني: بإخلاص الفتح في جميع ما تقدم].

وقوله كذا رؤوس الآي دون (ها)احترازا مما إذا اتصل بالألف هاء التأنيث.

قال أبو عمرو: (ولا خلاف فيما قرأت لهم في إخلاص الفتح في ذلك إلا في قوله والنازعات (من ذكريها))[191].

وإلى خروج من ذكراها مما اتصل به هاء التأنيث أشار بقوله:

(ص):

لاحــــرف ذكريهـــا وهــــار يا فــــتى * لعيســى بالمحــض وقيــل بــل أتــى

ذاك لأحمـــــد وقيـــل بـــل سمـــع * فتحـــه للجمـــال قـــط فاســـتمع

وقيــــل جــــا كورشــــنا للقاضـــي * ....

(ش) أشار في هذين البيتين ونصف بعد إخراج ذكريها مما اتصل بالألف هاء التأنيث إلى أن (هار) قرأه عيسى بالمحض.

وقال أبو عمرو: قرأ أبو الحسن في الروايتين عن قالون (جرف هار) بالإمالة الخالصة، فعلى هذا النقل يطرد لجميع رواة قالون.

وقيل إنما هي رواية الحلواني عنه، وهي قراءة أبي عمرو عن شيخه أبي الفتح.

قال أبو عمرو: (وكذلك أقرأني أبو الفتح ذلك في روية الحلواني خاصة)[192].

والى هذا أشار بقوله (وقيل بل أتى ذاك لأحمد).

وقيل لم يقل بفتحه من رواة قالون سوى الجمال عن الحلواني عن قالون.

وقيل أن القاضي يجري له فيه ما جرى لورش من الإمالة اليسيرة وهي عبارة عن بين اللفظين، فذكر أبو عمرو في الاقتصاد[193] والتيسير[194]: الإمالة.

وذكر في المفردات[195] الوجهين الإمالة والفتح، قال وبالإمالة آخذ.

---

(١٠٠) انظر كتاب التعريف ص ٩٣.

(١٠١) انظر كتاب التعريف ص ٩٤.

(١٩٣) كتاب الإقتصاد في القراءات السبع للحافظ أبي عمرو الداني.

(١٩٤) كتاب التيسير في القراءات السبع من أربعة عشر رواية وطريق للحافظ أبي عمرو الداني.

وذكر أبو العباس الزواوي[١٩٦] فيه ثلاث روايات المحض للحلواني، وبالوجهين لأبي نشيط، والقاضي كورش بين اللفظين. وذكر غيره أن الجمال روى عن الحلواني فيه الفتح والله المستعان.

ثم قال (ص):

.... * والمحـــض في هـــا طـــه بالتراضـــي

ليوســـف و(البـــين)[١٩٧] فيهـــا العتقـــي * مـــع نجـــل ســـعدان يقـــول المتقـــي

(ش) أشـــار في هـــذا البيت ونصـــف إلى أن ورشـــا في روايـــة أبي يعقـوب الها من (طه) بالإمالة الخالصة.

وفي رواية عبد الصمد بين اللفظين كما قرأ به إسحاق من رواية ابن سعدان عنه.

قال أبو عمروا: (وقرأت لورش من رواية أبي يعقوب خاصة (طه) بإمالة الهاء إمالة محضة. وقرأتها لورش من رواية عبد الصمد والمسيبي من رواية ابن سعدان بين اللفظين، وهو قياس قول أبي الزعراء عن أبي عمر عن إسماعيل، غير أني بالفتح قرأت له، وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بالفتح][١٩٨].

ثم قال (ص):

ونجـــل عبـــدوس مـــع النحـــوي * في باب (جـــــاء)(ران)، كـــــالمروزي

(ش) يعني أنَّ عبد الرحمن بن عبدوس عن إسماعيل، وابن سعدان عن إسحاق قرآ باب (جاء) و(ران) بين اللفظين قال ابوا عمرو: [وقرأ اسماعيل من رواية أبي الزعراء والمسيبي من رواية ابن سعدان بالإمالة بين بين في قوله تعالى (جـاء)و(شـاء) و(وزاد) و(زاغـوا) و(مازاغ) و (حاق) و(خاف) و(طاب) و(ضاق) و(خاب) و(بل ران) وهذه العشرة الأفعال سواء اتصلت بضمير أولم تتصل وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في ذلك كله حيث وقع][١٩٩].

ثم قال (ص):

(هـــا)(يا) بهـــا التقليـــل وبالفـــتح اســـتمر * للكـل عـن (دانينا)[٢٠٠] الرضـا اشـتهر

(ش) نبهنا في هذا البيت على أنه اشتهر عن الداني الفتح بين اللفظين، والإمالة للكل في (كهيعص).

---

(١٩٦) النص من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست.

(١٩٧) أي بين الإمالة والمحض قهي العبر بها بين بين

(١٠٧) التعريف ص ٩٦.

(١٩٩) انظر كتاب التعريف ص ٩٥/٩٦ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(٢٠٠) أي الحافظ الداني رحمه الله

قال الداني: [وقرأت للجماعة (كهيعص). بين الفتح و الإمالة، وحكى لي فارس بن أحمد عن قراءته على بعد الباقي بن الحسين عن أصحابه بإخلاص فتح الهاء والياء لهم][٢٠١]، وهذا معنى قوله في (ها يا التقليل) البيت.

بـــــــــاب الـــــــــراءات والـــــــلامـــــــات

ثم قال (ص):

القـــــول في الــــــراءات و واللامـــــات * مرققـــــــــــات ومفخمـــــــــــات

ومــــا مــــن الــــراءات نجـــل بــــري * ذكرهــــا عــــن ورشـــــهم فلتـــــدر

ليوســـــــــف ذاك ومعـــــــه العتقـــــــي * ومــــا مــــن اللامــــات قـــل لــــلأزرق

ومعـــــه عنــــد الصــــاد عبــــد الصــــمد * أعــــني بهــــا المهملــــة قبــــل ســــندي

(ش) أشار في هذه الأبيات الأربعة إلى أن ما ذكره الشيخ ابن بري[٢٠٢] من ترقيق الراء عن ورش فذلك خاص بأبي يعقوب وعبد الصمد عنه خاصة، وكذلك أيضا ما ذكره من تفخيم اللامات فذلك خاص بأبي يعقوب عنه، ووافقه عبد الصمد في اللام التي بعد الصاد.

---

(٢٠١) انظر كتاب التعريف ص ٩٦ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(١١١) قال ابن بري: من البيت ١٦٨ الى ١٧٦ ص ٣٢ و ٣٣. باب الراءات

رقق ورش فتح كل راء وضمها بعد سكون ياء
نحو خبيرا وبصيرا والبصير ومستطيرا وبشيرا والبشير
و السير والطير وفي حيران خلف له حملا على عمران
وبعد كسرٍ لازمٍ كناظِرَهْ ومنذِرٌ وساحِرٌ وباسِرَهْ
إلا إذا سكن ذو استعلاء بينَهما إلا سكون الخاءِ
فإنها قد فُخِّمَتْ كمصرا وإصرهم وفطْرةٍ ووقرا
وفخمت في الاعجمي وإرم وفي التكرر بفتح أو بضم
وقبل مستعلٍ وإن حال ألِفْ وبابُ ستْراً فتْحُ كلِّه عُرِف
ورَقِّقِ الأولى له من بِشَرَرْ ولا ترقِّقْها لدى أولي الضَّرَّرْ

ومن البيت ١٨٧ الى ١٩١ ص ٤ باب اللامات:

غلظ ورشٌ فتحة اللام يلي طاءً وظاءً ولصادٍ مهمل
إذا أتين متحركات بالفتح قبلُ أو مُسَكَّنات
والخلف في طال وفي فصالا وفي ذوات الياء إن أمالا
وفي الذي يسكن عند الوقف فغلّظَنْ واترك سبيل الخُلف
وفي رؤوس الآي خذ بالترقيقْ تتبَعْ وتتَّبعْ سبيل التحقيقْ

(ص):

وهـــــــــــاك ياءات اضـــــــــــــافيات * مـــــع زوايــــــد عـــــــن الــــــروات

(ش) ترجم هنا لشيئين وهما الياءات اللواتي للإضافة وما زادوه من الياءات.

ثم قال (ص):

وليومنـــــــــوا بي تومنـــــــــوا لي فتحـــــــا * ورش ومحيـــــــــاي كذاكأفصـــــــــــحا

يوســــــــفنا عـــــــن ورشــــــهم وقـــــيلا * أتــــــى لــــــه كالكـــــــل يانبــــــيلا

(ش) أشار في هذين البيتين إلى أنَّ ورشا تفرد بفتح الياء من جميع طرقه في قوله تعالى (وليومنوا بي) و(تومنوا لي)، والباقون على الإسكان.

وتفرد أيضا من طريق أبي يعقوب عنه خاصة بفتح الياء من جميع، قوله تعالى (محياي) وقيل روى عنه أبو يعقوب فيها الإسكان.

قلت: وما ذكرناه من أَنَّ أبا يعقوب أخذ في (محياي) بالوجهين بالفتح والإسكان عن ورش والباقون على الإسكان هو كذلك عملا بقول أبي عمرو الداني في كتابه الموضوع على الطرق العشرة[٢٠٣] المروية عن نافع حيث يقول:

وأقرأني أبو الفتح عن قراءته في رواية أبي يعقوب عن ورش(محياي) بفتح الياء وقرأت على غيره بالإسكان وبه آخذ، وبذلك قرأ الباقون][٢٠٤].

والنظم موافق لهذا النقل.

وذكر الخراز[٢٠٥] في شرح[٢٠٦] الدرر عن أبي عمرو أنه قرأ بالوجهين جميعا، قال والفتح اختيار من ورش وروايته عن نافع الإسكان.

قال وأَوجَهُ الروايتين وأولاهما بالصحة رواية من روى بالإسكان إذ هو الذي رواه ورش عن نافع دون غيره.

وذكر أنَّ أبا يعقوب لم يرو عن ورش غير الإسكان، وان الذين رووا عنه الفتح هم أبو الأزهر عبد الصمد وداود بن أبي طيبة ويونس بن عبد الأعلى بعد أن أخذ كل واحد منهم الإسكان ثم أمرهم بالفتح اختيار منه.

(٢٠٣) أي كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع.

(٢٠٤) انظر كتاب التعريف ص ١١١ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(٢٠٥) أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي المعروف بالخراز ت ٧١٨ هـ.

(٢٠٦) "القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع" ص ٣٢٣.

وأسند إلى أبي بكر بن سهل قال: حدثنا أبو الأزهر عن ورش عن نافع (محياي) واقفة[٢٠٧] الياء.

قال الأزهر[٢٠٨]: وأمرني عثمان بن سعيد أن أنصبها مثل (مثوايَ) وزعم أنَّه أَقيس في النحو.

وكذلك ذكر عن داود بن أبي طيبة ويونس بن عبد الأعلى (انتهى).

قلت فعلى ما نقله الخراز عن أبي عمرو أَنَّ الإسكان جاء من طريقة أبي يعقوب خاصة، ولغيره بالوجهين هو بعكس ما في النظم، والنقل الأول عن أبي عمرو فإذا (لفقت) بين النقلين وجدت الخلاف لورش على الجملة والله المستعان.

(ص):

وياء أوزعـــــــني بفتحـــــــــــه قـــــــرا * يوســــــــفنا والعتقـــــــي وجـــــــرا

للواســــــــــطي كــــــــذاك والمفســــــــــر * ....

(ش) أشار في هذا البيت والشطر الذي يليه إلى أَنَّ أبا يعقوب والعتقي عن ورش والواسطي عن الحلواني عن قالون وابن فرج عن إسماعيل بن جعفر يقرءون (أوزعني) بالفتح، والباقون على الإسكان.

ونقل أبو العباس أحمد الزواوي[٢٠٩] في (أوزعني) عن الجمال وجهين الفتح والإسكان.

ولم يذكر الداني فيها إلا ما في النظم بالفتح عن أبي عون، وبالإسكان عن الجمال ليس إلا وعلى ما قاله الداني عولت.

ثم قال (ص):

* ومـــــع الأولـــين عيســـــى الأشـــــهر

(أَنِّيَـــــــــأُوف) والســــــــــكون جـــــــاءِ * في (لِيَ دِيـــــني) عــــــن أبي الزعـــــراء

(ش) أشار بقوله (ومع الأولين عيسى الأشهر) (أني أوف) إلى أن قالون على الإطلاق وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد عنه وهما المراد بقوله ومع الأولين يقرءون (أني أوف الكيل) بالفتح، والباقون على الإسكان.

ثم قال رحمه الله (ص):

. وليَ فيهـــــا مـــــن معـــــي في الظلـــــتى[٢١٠] * ليوســـــــــــــف والعتقيوإخــــــــــــــوتي

---

(٢٠٧) أي ساكنة.

(٢٠٨) هو أبو الأزهر عبد الصمد العتقي.

(٢٠٩) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست عن ورش وقالون.

(٢١٠) سورة الشعراء تسمى سورة الظلة لقوله تعالى فأخذهم عذاب يوم الظلة.

بالفـــــتح لكـــــن جـــــاء إسماعيـــــل * معهمـــــا في إخـــــوتي الجليـــــل

(ش) فذكر في هذين البيتين أنَّ أبا يعقوب وعبد الصمد عن ورش قرءا (ولي فيها) و(من معي من المومنين) و(إخوتي) في يوسف بالفتح وذكر أنَّ إسماعيل النحوي وافقهما في إخوتي ليس إلا والله المستعان.

(ص):

كـــــذا دروني للإصـــــبهاني * وعـــــن أبي نشـــــيطهم وجهـــــان

(ش) أشار في الشطر الأول من هذا البيت إلى مارواه الأصبهاني عن ورش في (ذروني) وهو الفتح.

وذكر في الشطر الثاني منه أنَّ أبا نشيط روى فيها عن قالون مثل ما روى الأصبهاني وهو الفتح وروى فيها الإسكان مثل الجماعة.

قال أبو العباس أحمد الزواوي[٢١١] وفتح الأصبهاني (ذروني أقتل موسى) وسكنها الباقون، واختلف فيها عن أبي نشيط وظاهر كلام الداني فيها أن الحكم فيها للجماعة واحد وهو السكون لسكوته عنها كما هو الشأن في غيرها، وبالسكون قرأنا للجماعة عن شيخنا أبي مهدي عيسى الراشدي[٢١٢].

ثم قال رحمه الله (ص):

وســـــكن القاضـــــي مـــــع المســـــيبي * ربي بفصـــــلت عـــــن الـــــداني انســـــبي

(ش) ذكر في هذا البيت أن قالون من طريق القاضي وإسحاق من طريقيه معا سكنا الياء في قوله تعالى (إن لي).

قال أبو عمرو: وقرأ المسيبي وقالون من رواية القاضي (إلى ربي إن لي عنده) بفصلت بإسكان الياء وفتحها الباقون، هذا نصه في التعريف[٢١٣].

وكلامه في التيسير[٢١٤] يقتضي الخلاف لقالون على الإطلاق والفتح أرجح.

قال الخراز[٢١٥]: وظاهر قول أبي عمروا في التيسير ان الفتح عنه أشهر لأنه نص عن نافع فيها على الفتح.

---

(٢١١) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست عن ورش وقالون.

(٢١٢) هو شيخ الهداجي ....

(٢١٣) هذا دليل على نقله لكل النصوص من التعريف فهذا أول موضع ذكر فيه الشارح كتانب التعريف بالاسم مع أنه كان كثير النقل منه من أول شرحه إلى آخر الكتاب إذا فكل النصوص التى ذكرها للداني هي من التعريف.

(١٢٣) التيسير للداني ص ١٥٧.

(٢١٥) "القصد النافع" على الدرر اللوامع ص ٣٢٢.

ثم ذكر الخلاف عن قالون في فتحها، وذكر في غيره من قراءته على أبي الفتح وأبي الحسن، الفتح والإسكان معا.

قال ونص على الفتح عن قالون أحمد بن صالح وأحمد بن يزيد.

ونص على الإسكان إسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم بن الحسين الكسائي فذكر وجهين متكافئين من غير ترجيح.

ونص التعريف يقتضي الفتح لأنه قال: قرأ المسيبي وقالون في رواية القاضي بإسكان الياء، وفتحها الباقون وأبو نشيط والحلواني من الباقين كورش سواء، وأظنه اقتصر فيه على الفتح على جهة الترجيح الظاهر من التيسير والله اعلم (انتهى كلام الخراز رحمه الله)

(ص):

وكـــــل مـــــا في الــــــدرر لنــــــافع * مــــن زايـــد للكـــل حكـــم شــــايع

(ش) نبه في هذا البيت أن جميع ما ذكره أبو الحسن من الزوائد في الدرر اللوامع [٢١٦] عن نافع فذلك مما اتفق عليه ورش وقالون وإسحاق وإسماعيل عنه والله المستعان.

(ص):

ومــــــا لـــــــورش فلـــــه لكنـــــه * شـــــورك في ثمـــــانٍ نلـــــت المنـــــه

(ش) فذكر في هذا البيت أن ما نسبه أبو الحسن أيضا في درره لورش خاص به عن نافع سوى ثمان منها شاركه فيها غيره، وسينبه عليها بعد هذا وقوله نلت المنة أي نلت العطايا.

(ص):

وفي الـــــــتلاق والتنـــــــاد وافقـــــا * أحمـــــد ذو التفســـــير كـــــن محققـــــا

(ش) أشار في هذا البيت إلى أنَّ أبي فرج المفسر عن إسماعيل وافق ورشا في إثبات الياء وصلا وحذفها وقفا في موضعين وذلك في قوله تعالى (التلاق) و(التناد).

(ص):

وفيهمـــــا بالخلـــــف قـــــال الـــــداني * للمـــــــروزي واحمـــــــد الحلـــــــواني

(ش) فذكـر في هذا البيت أنَّ المروزي وأحمد الحلواني عن قالون وافقا ورشا في (التلاق) و(التناد) على خلاف.

قال الخراز[٢١٧]: وكذلك أبو عمرو عنه في المفردة أنَّه قرأ بالوجهين جميعا من غير ترجيح (انتهى).

وقال في التعريف: [وقرأ إسماعيل في رواية ابن فرج وورش (يوم التلاق) و(التناد) بإثبات الياء في الوصل والباقون بحذفها في الحالين][٢١٨].

وذكر أبو العباس الزواوي[٢١٩] أنَّ نافعا من طريقة قالون على الإطلاق وورش كذلك قرأ (التلاق) و(التناد) بإثبات الياء في الوصل فانظره.

وقال بعض قرأ قالون من رواية أحمد والمروزي بإثبات الياء في(التلاق)(والتناد) وصلا مثل ورش، وبحذفها كالجميع، والقاضي عن قالون غير ورش.

قلت: وهي روايتنا عن شيخنا أبي مهدي[٢٢٠] وعلى هذا النقل عولت والله المستعان.

(ص):

والجعفـــــري الـــــداع معـــــا دعـــــاءي * ثم لـــــه البـــــاد بـــــلا امـــــتراء

وتســــــألن مــــــا دعـــــاني لاحـــــق * وفي دعـــــاني الواســـــطي يوافـــــق

(ش) ثم ذكر في هذين البيتين أنَّ إسماعيل وافق ورشا في إثبات الياء في الوصل في قوله تعالى (الداعي) و(ودعائي ربنا) و(البادي) و(تسئلن) في هود و(دعان) وذكر أن الواسطي عن الحلواني يوافق ورشا في إثبات الياء في الوصل في قوله تعالى (دعان) والله المستعان.

(ص):

والجعفـــــري خـــــص بقـــــد هـــــدين * خـــــافون واخشـــــعون ولا كالفـــــاني

اشـــــــركتمون اتبعـــــــون زخـــــــرف * كيـــــدون في أعرافهـــــا خـــــذ واكتـــــف

تخـــــزون هـــــود قـــــل ياء اتقـــــون * والاصـــــبهاني معـــــه في توتـــــون

(ش) أشار في هذه الأبيات إلى ما اختص به إسماعيل بن جعفر من إثبات الياء في الوصل عن نافع دون ما سواه وذلك في مواضع منها (قد هدين) فقد قيد احترز به مما يضاهيه من لفظه ومنها (خافون) و(اخشون) و(لا تشتروا) بقوله ولا قيد احترز به مما قبله في سورته، فإنه بالحذف للجميع. ومما في سورة البقرة فإنه ثابت الياء للجميع لفظا وخطا.

---

(٢١٧) "القصد النافع" على الدرر اللوامع ص ٣٣٢ لكن ورد بلفظ" وكذلك ذكر أبو عمرو، وعنه في المفردة ..."

(٢١٨) انظر كتاب التعريف ص ١٣٥ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(٢١٩) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست لكل من ورش وقالون.

(٢٢٠) هو أبو مهدي عيسي الراشدي وهنا تظهر فائدة التلقي والرواية من أفواه المشايخ المتقنين المهرة.

قوله كالفاني: معناه كالماضي أي المتقدم ومنها (اشركتمون) ومنها (اتبعون) زخرف احترز بقيد السورة له مما وقع في المومن[٢٢١] فذلك سيأتي الكلام عليه. ومما وقع في آل عمران فذلك ثابت للياء للجميع لفظا وخطا، ومنها(كيدون) في سورة الأعراف، وقيده بالسورة احترازا مما عداه فإنه محذوف الياء للجميع سوى ما في هود فإنه ثابت الياء لهم لفظا وخطا، ومنها (تخزون) في هود وقيده بسورته احترازا مما في (ربما) فإنه محذوف الياء للجميع.

وذكر أن الأصبهاني: وافقه في إثبات الياء وصلا في قوله تعالى (توتون).

ثم قال رحمه الله (ص):

ومـــا بـــه انفـــرد عيســـى الزرقـــي * فهـــو لغـــير يوســـف والعتقـــي

(ش) أشار في هذا البيت إلى أن ما انفرد به عيسى في الدرر[٢٢٢] وافقه فيه غير أبي يعقوب وعبد الصمد عن ورش وذلك في موضعين في الكهف (إن ترن) وفي المومن (اتبعون أهدكم).

ثم قال (ص):

فهـــــــذه في الوصـــــــل زد وتنحـــــــذ * لكلهـــم مهمـــا عليهـــا قـــد تقـــف

(ش) أشار في هذا البيت إلى أن جميع الزوائد المتقدمة إنما تثبت عند من قال بزيادتها في الوصل خاصة وتحذف في الوقف سوى (ألا تتبعن أفعصيت أمري) فإنها يثبتها إسماعيل بن جعفر في الوقف كما في الوصل لأنها مفتوحة عنده في الوصل و(تمدونن) عند ابن سعدان فإنه إنما يثبتها وصلا ووقفا، وبحذف إحدى نونيها و(ء اتين الله) عند غير ورش فإنهم يثبتونها وصلا ووقفا، وقيل لهم فيها كورش وإلى هذا أشار بقوله (ص):

لكـــــن لإسماعيـــــل نجـــــل جعفـــــرِ * كالوصـــل في طـــه وفتحـــه حـــري

وصـــــلا وقـــــد جـــــاء بأولي النمـــــل * لنجـــل ســـعدان كوصـــل الكـــل

لكنـــــه بإحـــــدى نونيـــــه قـــــرا * والخلـــف في أيهمـــا تحـــذف جـــرا

والحـــــذف والاثبـــــات قـــــل ســـــيان * وقعـــــــــا لغـــــــــير ورش ءاتان

---

(٢٢١) أي سورة غافر.

(٢٢٢) الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع بيت رقم ٢١٨ ص ٣٦ و زاد قالون له إن ترن واتبعون أهدكم في المؤمن.

(ش) أشار في البيت الأول من هذه الأبيات، والجزء من الثاني إلى أن إسماعيل قرأ من طريقيه (ألا تتبعن أفعصيت أمري) بإثبات الياء في الوقف كما في الوصل، إلا أنه ينطق بها مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف.

قال أبو عمرو: [وقرأ إسماعيل وحده (ألا تتبعن) بفتح الياء في الوصل، فإذا وقف أثبتها ساكنة وقرأ الباقون بإسكانها في الوصل، فإذا وقفوا حذفوها](٢٢٣).

وأشار بالبيتين الذين يليان الأول غير جزء إلى أن ابن سعدان قرأ (أتمدونن) بإثبات الياء في الوقف كما في الوصل للجميع، إلا أنَّه حذف إحدى نونيها، واختلف في أيِّهما المحذوفة، ونبه في البيت إلى أن قالون وإسحاق وإسماعيل يقرءون (ءاتاني الله) بإثبات الياء في الوقف كما في الوصل، وبحذفها كورش.

قال أبو عمرو الداني في التعريف: [وأثبتوها مفتوحة في الوصل في قوله (فما ء اتاني الله) ووقف ورش بحذفها، ووقف الباقون بإثباتها وقد قرأت لهم مثل ورش](٢٢٤).

بـــــــــــــــاب فـــــــــــــرش الحـــــــــــــــروف

ثـمّ قـال (ص):

القـــــول في ذكــــر حــــروف الفـــرش * لعيســـى قـــل وغـــيره كـــورش

(ش) ترجم هنا على أنه يذكر مسائل منفردة وقوله الفرش معناه البسط

ثـمّ قـال (ص):

ومـــــا لقـــــالون في باب لهــــوَ * ولهـي وهـو وهـي قـل ثم هـوَ

بـــذاك معــه نجــل ســعدان قضــى * مــع المفســر الامــام المرتضــى

(ش) ذكر في هذين البيتين أن ما ثبت لقالون في باب (لهو) و(لهي)(وهي)(وهو) و(فهي) و(فهو) و (ثم هو) من سكون الهاء فإسحاق المسيبي من طريق ابن سعدان واسماعيل من رواية ابن فرج وافقاه في ذلك.

ثـمّ قـال (ص):

وقيـــل ثم هـــو بضـــمه قـــرا * دانينـا لـدى الأخـير وقـرا

في (أن يمـــل هـــو) بالســـكون * لــه وللواسـطى ذي الفنـون

---

(٢٢٣) انظر كتاب التعريف ص ١٣٢ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(٢٢٤) انظر كتاب التعريف ص ١٣٥ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

(ش) في البيت الأول من البيتين غير جزء أن الداني قرأ في (ثم هو) للمفسر بضم الهاء كورش، ومحمد بن إسحاق وابن عبدوس، وهذا منه إشارة إلى ما قاله الداني في التعريف بعد ما نص على إسماعيل من رواية ابن عبدوس عن إسحاق من رواية ابنه، وعن ورش على الإطلاق وبضم الهاء في (وهو) و(لهو) و(ثم هو)وبكسرها في (وهي) و(لهي) و (فهي) وقرأ الباقون بإسكان الهاء في المؤنث والمذكر، وأقرأني أبو الفتح في رواية ابن فرج عن إسماعيل (أن يمل هو) بإسكان الهاء و (ثم هو يوم القيامة) بضم الهاء وتابعه على الإسكان في (أن يمل هو) أبو عون عن الحلواني عن قالون.

وأشار في البيت الثاني إلى أن أبا عون عن الحلواني، وابن فرج عن إسماعيل قرأ لهما الداني بإسكان الهاء في (أن يمل هو)، والباقون على الضم.

ثم قال (ص):

والقاضـــــــــي والمســـــــــيبي ســـــــــكنا * كفـــؤا ونجـــل جعفـــر معـــه جنـــا
هـــــزوا هـــــذا وورشـــــنا قـــــد ضـــــما * باء البيــــوت كيفمـــــا نعمـــــا

(ش) أشار في هذا البيتين أن القاضي والمسيبي سكنا (كفوا)، ووافقهما إسماعيل فيه وزاد هزؤا. وهو معنى قوله (ونجل جعفر معه) أي مع (كفوا) جنى (هزؤا) بالإسكان المفهوم من سياق الكلام، ومعنى جنى أخذ.

وذكر أن ورشا وإسماعيل ضما الباء من (البيوت) معرفا كان أو منكرا.

ثـمّ قـال (ص):

قـــرأ مـــع تعّـــدوا (خـــا) يخصـــمون * وهـــا يهـــدي غـــير ورش كالســـكون

(ش) أشار في هذا لبيت إلى ما رواه قالون وإسماعيل وإسحاق عن نافع من الاختلاس في العين من (نعما) و (ولا تعدوا) و(الخا) من (يخصمون) و(الها) من (يهدي).

فذكر أن غير ورش يقرؤون جميع ذلك بحركة غير تامة، وهو الذي عبر عنه بالسكون، ويعبر عنه أيضا بالاختلاس، ويعبر عنه أيضا بالإسكان، والنص في جميع ذلك بالإسكان.

قال أبو عمرو الـداني: [وقرأ ورش وحده (نعما هي) بكسر العين هنا وفي النساء، (ويعني بها البقرة)[٢٢٥] وقرأ الباقون بإخفاء حركتها، والنص عندهم بالإسكان][٢٢٦].

وقال (في لا يعدوا) و(يخصمون) و(يهدي) مثلما قال في نعما.

ثـمّ قـال (ص):

---

(٢٢٥) ما بين قوسين ليست من أصل التعريف بل هو تنبيه وتوضيح من الشارح.

(٢٢٦) انظر كتاب التعريف ص ١٠٢ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

هـــــــا أنـــــــتم وحققـــــــن همزهـــــــا * للأســـــدي ونـــون شــــنئان قــــري
كـــــــذا لإســـــــحاق ونجـــــل جعفـــــر * ....

(ش) نبهنا في هذين البيتين إلى أن غير ورش قرأ (هاأنتم) بمد الهاء، وفي ضمنه أن ورشا يقصرها.

وذكر أن الأصبهاني يحقق الهمزة من (هاأنتم) عن ورش، والباقون على التسهيل. المذكور في الدرر إلا ما جاء عن ورش من طريق أبي يعقوب، عنه من البدل وقد ذكر هنالك.

قال أبو العباس الزواوي[٢٢٧]: قرأ ورش من طريق أبي يعقوب وعبد الصمد هأنتم بتسهيل الهمزة بين بين وكذلك قرأ قالون إلا أنه فصل بين الهمزة المحققة والمسهلة بألف و زاد أبو يعقوب البدل وروى الأصبهاني عن ورش (ها أنتم) بهمزة محققة (انتهى).

وذكر أن إسحاق، وإسماعيل قرأ النون التي بين الشين والهمزة بالإسكان كما هي في النظم وإليه رجعت والباقون على الفتح.

ثـمّ قـال (ص):

.... * لأهلـــــه امكثـــــوا بضـــــم الهـــــاء
عـــــــــــني المســـــــــــيبي في الأداء * ....

(ش) ذكر في هذا البيت أن إسحاق قرأ في روايتيه (لأهله امكثوا) بضم الهاء في الموضعين

ثـمّ قـال (ص):

ونجــــــل إســــــحاق والأصــــــبهاني * ضــما بــهُ انظــر كيــف خــذ بيــاني

(ش) ذكر في هذا البيت أن محمد ابن إسحاق عن أبيه، والأصبهاني عن ورش قرءا (به انظر) بضم الهاء نص على ذلك أبو عمرو.

ثـمّ قـال (ص):

وعــــن أبي عــــون بغــــير خلــــف * انا الا في الوصــــل مثــــل الوقــــف
وعــــن ابي نشــــيطهم في الوصــــل * وجهــــان ياصــــاح وقــــل بنقــــل

(ش) ذكر في هذين البيتين أن أبا عون عن الحلواني قرأ (أنا إلا) في الثلاثة المواضع بالإثبات في الوصل كما هو للجميع في الوقف وذكر أن أبا نشيط جاء بالوجهين له.

(٢٢٧) من مختصر أبي العباس الزواوي في الطرق الست عن ورش وقالون.

واعلم أن ما ذكرته من الوجهين عن آبي نشيط هو مواقف لقول أبي عمرو على ما نقله عنه الخراز في شرح الدرر فذكر عنه أنه قال[٢٢٨]: ((أقرأني أبو الفتح بالوجهين لأبي نشيط عن قالون وأسند عن أبي الحسن بن غلبون عن (....) بن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون بإثبات الألف في الثلاثة.

وذكر في إسناد آخر إلى أن بويان عن أبي إحسان عن أبي نشيط عن قالون بحذف الألف قال: وكذلك أقراني أبو الحسن، وبالوجهين آ خذ في ذلك)).

قال أبو الحسن الزواوي[٢٢٩]: وقرأ أبو نشيط عن قالون (إن أنا الا) بالألف في الحالين مطلقا وأبو عون عن الحلواني كذلك، والباقون بحذفها وصلا وإثباتها وقفا وذكر عن أبي نشيط أيضا الوجهين، والمشهور عنه الحذف وذكر عن ابي نشيط اثبات الالف في قوله تعالى (إن أنا إلا نذير مبين) هنا خاصة (انتهى).

ولم يذكر أبو عمرو في التعريف لأبي نشيط سوى الإثبات، وذكر انَّه من قراءته على أبي الفتح.

قال: [وأقراني أبو الفتح في رواية ابي نشيط عن قالون بإثبات الألف في الوصل في قوله (إن أنا إلا نذير) و(ما أنا إلا نذير) هنا والشعراء والأحقاف.

وكذلك روى أبو عون عن الحلواني، وقرأ الباقون بحذف الألف في الثلاثة في الوصل][٢٣٠].

(ص):

وحيـــي للقاضـــي افككـــن وادَّغـــم * وقربــة فالضـم فيهـا قـد حـتم

لنجـــل جعفـــر وورش ذي الســـنا * وذاك فـتح المـيم كسـرها عنـا

مـــن يومئـــذ في هـــود والنحـل وسـال * عــن غــيره بــه تفــرد وقــال

(ش) ذكر في الشطر الأول من البيت الأول من هذه الابيات ان القاضي عن قالون قرأ (من حيي) بياء واحدة مشددة على الادغام، وبياءين على الإظهار.

قال أبو عمرو وبالوجهين قرأت والباقون على الإظهار.

---

٢٢٨ ورد بلفظ" فأقرأني أبو الفتح ذلك بالوجهين ثم أسند عن أبي الحسن بن غلبون إلى ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون بإثبات الألف في ذلك. وأسند عن عبد الله بن محمد العبدري إلى ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط عن قالون بحذف الألف قال: وكذلك أقراني أبو الحسن، وبالوجهين آ خذ في ذلك " القصد النافع" على الدرر اللوامع ص ٣٤١-٣٤٢.

(٢٢٩).. .

(٢٣٠) انظر كتاب التعريف ص ١١٢ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي وهناك تتمة في التعريف وهي [في الوصل ولا خلاف في إثباتها في الوقف].

وذكر في شطره الثاني، والشطر الأول من البيت الذي يليه أن ورشا عن نافع، وإسماعيل عنه قرآ (قربة) بضم الراء، والباقون على الإسكان

ونبه بما بقي من الأبيات وهو بيت ونصف على أن إسماعيل بن جعفر كسر فتحة الميم من يومئذ في هود والنحل والمعارج، وإليه أشار بقوله (وذاك أبي إسماعيل)، والباقون على الفتح وهذا معنى ما أشار إليه في هذه الأبيات والله المستعان.

(ص):

وعنـــــه نكـــــرا ســــــكنن ان نصــــــبا * ولسـواه الضـم فيـه نسـبا

الى مـــــا روي عـــــن نافــــع في نكــــر ا * ....

(ش) أشار بهذا البيت إلى ما روي عن نافع في (نكرا) المنصوب فذكر أن إسماعيل من روايتيه قرأ (نكرا) بسكون الكاف والباقون على الضم.

ثـمّ قـال (ص):

* وصـلا كمـا للكـل وقفـا يا فـتى

(ش) فذكر في هذا البيت أن إسحاق المسيبي قرأ (لكنا هو الله ربي) بالمد في الوصل كما هو الشأن للجميع في الوقف.

ثـمّ قـال (ص):

وليتمتعـــــــــوا لنجـــــــل جعفـــــــر * كمـــا لورشـــهم يا صـــاح قـــد قـــري

(ش) نبـه في هذا البيت على أن إسماعيل بن جعفر وافق ورشا في كسر اللام من قوله تعالى(وليتمتعوا) خاصة.

وفي ضمنه أن إسحاق وافق قالون بالإسكان وهو كذلك، وكذلك أيضا وافق إسماعيل في غير (وليتمتعوا)

ثـمّ قـال (ص):

وســـــهلن ليوســــــــف والعتقـــــــي * والـــــئ أو بيـــــا والأول ارتقــــــي

وصــــــلا وعنهمـــــــا أتا باليـــــاء * مــتى تقــف مــن غــير خلــف جــاء

(ش) فذكر في هذين البيتين أن ورشا تفرد من طريق أبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد عنه في (والئ) بالتسهيل أو (بالياء) في الوصل، وأن تقف لهما عليها بالياء من غير خلاف.

ليوســـف والعتقـــي لـــيلا * باليـــــا وبالهمــــــــز لغــــــير يــــــتلا

ثـمّ قـال (ص):

(ش) فذكر في هذا البيت أن إسماعيل من روايتيه، وإسحاق من روايتيه، وقالون من طرقه الثلاثة، وورش من طريق الأصبهاني، يقرءون (ليلا) بالهمز، وفي ضمنه أن يوسف وعبد الصمد بالياء.

ثـمّ قـال (ص):

ولأهـــــــب لورشـــــــــهم باليـــــــاء * ومثلـــــــــــه الحلـــــــــــــواني في الاداء

(ش) نبه في هذا البيت على ان ورشا والحلواني قرأ لأهب بالياء، والباقون بالهمز.

ثـمّ قـال (ص):

وواو أو ءاباؤنا يا مـــــــــــــن تـــــــــــــلا * تســــــــكينه لغـــــــير ورش احمـــــــلا

(ش) ذكر في هذا البيت أن غير ورش قرأ الواو من (أو ءاباؤنا) بالإسكان في مكان الفتح.

ثـمّ قـال (ص):

لكنـــــــــه جـــــــــاء للإصـــــــــــبهاني * عـــن ورشـــهم بالنقـــل قـــال الـــداني

(ش) يعني أن الأصبهاني قرأ عن ورش واو (أوءاباؤنا) بالنقل، وذكر أن الداني قاله، يشير بهذا إلى أن ماقاله الداني في التعريف حيث يقول: [وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد (أو ءاباؤنا) في والصافات والواقعة بفتح الواو وتحقيق الهمزة بعدها إلا أن الأصبهاني يلغي حركتها على الواو فيتحرك بهما . وتسقط هي في اللفظ][٢٣١]انتهى.

وذكر الداني في غير التعريف أن بعض الأئمة رووا لعبد الصمد عن ورش في (أو ءاباؤنا) ما رواه للأصبهاني إلاّ أنّه خطّأَ قَائِله، ولهذا أعرضنا عن ذكره والله المستعان.

ثـمّ قـال (ص):

ويا فغـــــير ورشـــــــهم قـــــد أبدلـــــه * ولســـــكون اليـــــاء فيـــــه ثقلـــــه

(ش) ذكر في هذا البيت ان غير ورش أبدل من الهمزة ياء، ثم اجتمع اذ ذاك مثلان والأول منهما ساكن فأدغم الساكن في المتحرك كما هو الشأن في كل مثلين سكن أولهما.

ثـمّ قـال (ص):

عـــــــــربا لإسماعيـــــــــــل بالاســــــــــكان * معـــه اصـــطفى بالوصـــل الاصـــبهاني

(ش) ذكر في الشطر الأول من هذا البيت أن إسماعيل تفرد بسكون الراء في قوله تعالى (عربا اترابا) والباقون على الضم.

وذكر في الشطر الثاني منه أنَّ الأصبهاني معه أي مع إسماعيل قرآ قوله تعالى (أصطفى البنات) بهمزة مكسورة، والباقون بفتحها على الاستفهام.

---

(٢٣١) انظر كتاب التعريف ص ١٣٤ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

ثـمّ قـال (ص):

نســـــلكه باليــــاء مكـــــان النــــــون * للأســـــــدي المعــــروف بالفنــــــون

(ش) ذكر في هذا البيت ان الأصبهاني قرأ قوله تعالى (نسلكه) بالياء مكان النون.

قال أبو عمرو الداني: [وقرأ ورش في رواية الأصبهاني (يسلكه عذا با صعدا) في الجن بالياء وقرأ الباقون، وورش في رواية ابي يعقوب وعبد الصمد بالنون][٢٣٢].

ثـمّ قـال (ص):

مارمتـــــه في رجــــز قــــد اكتمــــل * والحمــــد لله علــــى نيــــل الامــــل

ســـــنة تســـع قـــد مضـــت ســـتينا * مــــن عاشـــر القـــرون مردفينــــا

(ش) ذكر في هذين البيتين أن ما كان (أن) يحاول ياتي به في مقرأ نافع في رجز قد تم سنة تسع وستين بعد تسع مائة للهجرة، ثم حمد لله على ما أولاه من النعم على نيل مقصوده.

ثـمّ قـال (ص):

ثم صـــــــــلاته علـــــــــى محمـــــــــد * والـــــــه وصـــــــحبه الممجـــــــــد

(ش) ختم كتابه بالتصلية على محمد وعلى اله وعلى صحبه، وقد تقدم معنى التصلية، وكذلك الآل والاصحاب.

وهذا آخر ما قيدته في شرح الارجوزة الموضوعة لنا على مقرأ نافع وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

كمل نقل هذا الشرح المبارك ضحوة يوم الاربعاء الخاتم نصف شهر رمضان المعظم قدره من عام ١١٣٩هـ، تسعة وثلاثين ومئة وألف على يد الكاتب لنفسه عبد الله نصر بن (علي)

عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولأولاده ولأشياخه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واحبته وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله والله أكبر وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(٢٣٢) انظر كتاب التعريف ص ١٣٧ تحقيق ودراسة للعلامة محمد الشريف السحابي.

خـــــــــاتــمة

نرجوا من الله ثوابها

لقد وفقني الله لنقل هذا الكتاب من المخطوط إلى جمهور القراء البررة من أهل القرآن الذين نسعد بخدمتهم بعد كتاب الله وعلوم قراءاته وكل ما تعلق بكتابه حسب الاستطاعة والتوفيق منه سبحانه.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل صدقة جارية لي ولوالدي وزوجتي وأبنائي وذريتي ومشايخي وطلبتي وكل من أحببناه وأحبنا في الله وصدقة لصاحبه وكاتبه ومن حافظ عليه وأمدنا بنسخة منه ومن سعى في شيء منه فهذا الخير من الله ولله جلّ في علاه.

كما أرجو أن يستفيد منه قارئه والناظر فيه كل حسب مستواه وعلى قصده وعملي فيه واضح وهو غير النظم والشرح ومن يريد انتقاده أو نقده فله ذلك إن أراد أن يقوِّمه أو يقوده إلى الصواب وانتقاده ونقده هذا خاص بفعلي لا بشيء يخص النظم أو الشرح لأنه ليس لي ولا يحق لنا التصرف فيه إلا ان كان غفلة منى أو سوء فهم وقراءة فله النظر في أصله لتصويب ما يمكن إصلاحه

ولنا وقفات مع كتب أخرى بإذن الله مع عشر نافع كشرح القرشي على مختصر التعريف وكتاب جامع للأنصاص قراء زواوة في التجويد وعشر نافع والتكبير وإرداف ابن كثير مع عشر نافع أيضا ونختمها بمدرسة تلمسان ومع سفر ماتع لابن عمران التلمساني ومدرسة ابن توزينت وابن ثابت أيضا وتليها مدرسة العاصمة مع كتاب ابن الحفاف منة المتعال في السبع.

وبمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الذي تنظمه جامعة الأمير عبد القادر الجزائري بقسنطينة تحت عنوان مدرسة القراءات في الغرب الإسلامي أردت أن أساهم بنشر هذا الكتاب القوي في بابه والمغمور عند أهل الصنعة في عصرنا لعله يفي بالمقصود ويكون فاتحة خير للقائمين على الملتقى ولضيوفنا الكرام وللشغوفين بهذا العلم الذي ملك قلوب الباحثين حفظا وبحثا أسأل الله التوفيق لي ولهم وأن يسدد خطاهم في هذا الملتقى الجامع لخيرة شباب الأمة وشيوخها

كمل ترتيب هذا الكتاب المبارك ونقله من أصله المخطوط على يد الفقير إلى رحمة ربه عدلان بن أحمد رفار الجزائري العاصمي عفا الله عنه بمشاركة كوكبة من المشايخ الكرام

السحاولة الجزائر المحمية بالله ليلة الجمعة ٠٣ جمادى الآخرة ١٤٤٣ للهجرة النبوية الموافق لـــ ٠٦ يناير ٢٠٢٢م

هاتف رقم ٠٧٨٠٣٦٠٤٣١

فهرس الموضوعات



تم بحمد الله

الكتاب: درّة المنافع في نظم طرق الإمام نافع، ومعها شرح الهداجي (ترغيب السامع على نظم درة المنافع في الطرق العشرية)

تحقيق: عدلان بن أحمد بن العربي، منصور بلحاج الوهراني، عبد الله عريبي، أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com


أمير القراءات

